

جامعة البحرين



قسم علم النفس

كلية الآداب

اضطراب التعلق لدى المراهقين في مملكة البحرين
وعلاقته بالبيئة الأسرية: دراسة وصفية تحليلية

مخطط لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

ليلى عبد العزيز احمد
١٩٩٦١٢٥٤

إشراف

د. محمد حسن المطوع
الأستاذ المشارك بقسم علم النفس
كلية الآداب

مملكة البحرين
مايو/٢٠١٦

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

اضطراب التعلق لدى المراهقين في مملكة البحرين وعلاقته بالبيئة الأسرية: دراسة وصفية تحليلية

مخطط لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

ليلى عبد العزيز احمد

١٩٩٦١٢٥٤

إشراف

د. محمد حسن المطوع
الاستاذ المشارك بقسم علم النفس
كلية الآداب

مملكة البحرين

مايو/٢٠١٦



اضطراب التعلق لدى المراهقين في مملكة البحرين وعلاقته بالبيئة الأسرية: دراسة وصفية تحليلية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة شيوع اضطراب التعلق لدى المراهقين في مملكة البحرين، والتعرف على طبيعة العلاقة بين اضطراب التعلق والبيئة الأسرية والتحقق من وجود فروق دالة إحصائية في اضطراب التعلق بين المراهقين والبيئة الأسرية وفقاً لمتغير الجنس والعمر.

ولتحقيق هدف الدراسة تم ترجمة وتقنين وتطبيق كل من مقياس اضطراب التعلق إعداد زيجلر (Ziegler، 2006) ومقياس البيئة الأسرية إعداد موس وموس (Moos and Moos، 2009)، على عينة الدراسة التي تكونت من (378) مراهقاً من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، كان منها (238) إناث، و(140) ذكور، وبعد تطبيق مقياس اضطراب التعلق على أفراد العينة تم الكشف عن (57) مراهقاً من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين يعانون من مشكلات اضطراب التعلق، كان منها (35) إناث و(22) ذكور، بمتوسط عمري بلغ (16.035)، وانحرافاً معيارياً بلغ (1.308).

وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة شيوع مشاكل اضطراب التعلق بلغت (15%)، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بلغ (-0.314) بين اضطراب التعلق والبيئة الأسرية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب التعلق وبعض أبعاد مقياس البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية) وذلك في الأبعاد التالية (بعد الاستقلالية، بعد التشدد الأخلاقي الديني، بعد التماسك) عند مستوى دلالة (0.01) بلغ على التوالي (-0.375، -0.343، -0.381)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث) ولمتغير سنوات العمر في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية، وتم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

نموذج رقم (2)
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج ماجستير في علم النفس الارشادي

ناقشت الطالبة ليلي عبد العزيز احمد الرقم الجامعي 19961254 الأطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الماجستير في علم النفس الارشادي وعنوان الأطروحة: اضطراب التعلق لدى المراهقين في مملكة البحرين وعلاقته بالبيئة الاسرية: دراسة وصفية تحليلية.

وذلك يوم الخميس الموافق 2016/5/5

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير بتقدير : ...A....

(لجنة المناقشة)

الاسم

التوقيع

د. محمد حسن المطوع

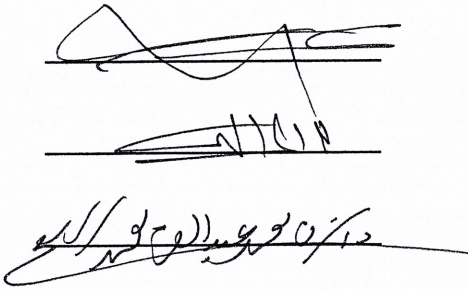
مشرفا

د. توفيق عبد المنعم

ممتحن داخليا

أ. د. اشرف شريبت

ممتحن خارجياً





إهداء

إلى من أنار لي دربي بتضحيتهما وعطاءهما وصبرهما .. والدي العزيزان،

إلى من كانوا لي خير معين وخير مشجع ومحفز .. زوجي وأبنائي،

إلى كل من علمني حرفاً وله حق عليّ وقدم لي الدعم والمساندة والمشورة.

شكر وتقدير

في نهاية عملي المتواضع أحمد الله العظيم وأشكره شكراً كثيراً أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء، أشكره أن حقق لي ما أصبو إليه في استكمال درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي.

أتوجه بالشكر إلى من رعاني طالباً في برنامج الماجستير، ومعداً هذا البحث أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور: محمد حسن المطوع، الذي له الفضل - بعد الله تعالى - على البحث والباحث مذ كان الموضوع عنواناً وفكرة إلى أن صار رسالةً وبحثاً، فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الفضلاء في قسم علم النفس الذين لم يألوا جهداً في توجيهي وإمدادي بما احتجت إليه من مساعدة وتوجيهات، فأقف شاكرةً لأستاذي الدكتور أحمد سعد الذي كان لتوجيهاته أكبر الأثر في وضعي على الطريق، وأستاذي الدكتور: توفيق عبد المنعم على ما قدمه لي من دعم ومساندة وتوجيهات سديدة، فجزيتم عني خيراً.

وأنتقدم بشكري الجزيل في هذا اليوم إلى الأساتذة الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم عليّ بقبول مناقشة هذه الرسالة، الذين شرفوني وأفادوني بأرائهم العلمية القيمة، كما أنتقدم بخالص شكري وتقديري لوالديّ الذين كانا رمزاً للعطاء اللامحدود أطال الله في عمريهما ومتعهما بالصحة والعافية، وأخيراً أختتم شكري وتقديري لزوجي الذي لم يألُ جهداً في مساعدتي لإنجاز هذا البحث، فجعله الله ذخراً وعوناً لي ولأبنائنا.

وفي الختام أنتقدم بخالص شكري وتقديري وعرفاني لكل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث، سواء برأيٍ وتوجيهٍ أو نصيحةٍ، أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير وأرشد من أجل إخراج هذه الرسالة إلى النور.

أرجو من الله أن يوفقهم جميعاً لما يحبه ويرضاه وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة، وأن يجزيهم عني خير الجزاء.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الدراسة	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ط
فهرس الملاحق	ي
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	١
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٣
أسئلة الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٥
حدود الدراسة	٦
مصطلحات الدراسة	٧
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	٩
أولاً: التعلق	١٠
مفهوم التعلق	١١
النظريات المفسرة لرابطة التعلق	١٢
أنماط التعلق	١٤
سلوك التعلق	١٥
ثانياً: التعلق والمراقبة	١٧
تطور التعلق في مرحلة المراقبة	١٧
التعلق الوالدي في مرحلة المراقبة	١٧
التعلق والتوافق في مرحلة المراقبة	١٨
ثالثاً: التعلق والبيئة الأسرية	١٩

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
دور البيئة الأسرية في نمو وتطور المراهق	٢٠
البيئة الأسرية وأنماط التعلق	٢٢
التأثيرات البيئية على التعلق غير المنظم	٢٢
رابعاً: إضطراب التعلق	٢٣
إضطراب التعلق الارتكاسي	٢٤
الأعراض والخصائص	٢٦
العوامل المسببة للإضطراب	٢٨
التشخيص	٢٨
مستويات إضطراب التعلق	٢٩
خامساً: الدراسات السابقة	٣٠
التعليق على الدراسات السابقة	٤٢
الفصل الثالث: منهج الدراسة وأدواتها	٤٥
منهج الدراسة	٤٦
مجتمع الدراسة	٤٦
عينة الدراسة	٤٧
أدوات الدراسة	٥٠
المعالجة الإحصائية المستخدمة	٦٠
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	٦١
السؤال الأول	٦٢
السؤال الثاني	٦٤
السؤال الثالث	٦٩
السؤال الرابع	٧٣
مناقشة نتيجة السؤال الأول	٧٥
مناقشة نتيجة السؤال الثاني	٧٦
مناقشة نتيجة السؤال الثالث	٨٢
مناقشة نتيجة السؤال الرابع	٨٦

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
توصيات الدراسة	٨٧
الدراسات المستقبلية	٨٨
قائمة المراجع	٨٩
المراجع العربية	٩٠
المراجع الأجنبية	٩١
المواقع الالكترونية	٩٦
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية (Abstract)	١٢١

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٤٦	توزيع مجتمع الدراسة حسب المحافظات والجنس	١
٤٧	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المدارس	٢
٤٨	توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة والمدرسة	٣
٤٩	توزيع عينة الدراسة حسب الصف والجنس	٤
٥٤	معاملات ارتباط أبعاد مقياس اضطراب التعلق بالدرجة الكلية	٥
٥٩	معاملات ارتباط أبعاد مقياس البيئة الأسرية بالدرجة الكلية	٦
٦٢	نسبة شيوع اضطراب التعلق بين المراهقين في المدارس الثانوية في مملكة البحرين.	٧
٦٥	أبعاد مقياس اضطراب التعلق - التاريخ التطوري.	٨
٦٦	أبعاد مقياس اضطراب التعلق - نوعية العلاقات.	٩
٦٧	أبعاد مقياس اضطراب التعلق - سمات الشخصية.	١٠
٦٩	قيم أبعاد مقياس اضطراب التعلق لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين.	١١
٧٠	قيم أبعاد مقياس الكشف عن تأثير البيئة الأسرية على اضطراب التعلق لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين.	١٢
٧٠	ترتيب أبعاد مقياس الكشف عن تأثير البيئة الأسرية على اضطراب التعلق من حيث التأثير لدى المراهقين.	١٣
٧١	مصفوفة معامل الارتباط بين نتائج مقياس التعلق ونتائج مقياس البيئة الأسرية لدى المراهقين الذين يعانون من مشاكل اضطراب التعلق	١٤
٧٢	معاملات الارتباط بين نتائج مقياس التعلق ونتائج أبعاد مقياس البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية)	١٥
٧٢	مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس اضطراب التعلق والبيئة الأسرية	١٦

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٣	نتائج اختبار (ت) T-Test لمعرفة الاختلافات بين أفراد مجموعة الدراسة حسب متغير الجنس	١٧
٧٤	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في أفراد العينة طبقاً لمتغير العمر في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية.	١٨

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	النتائج التي توصلت لها أينسوورث Ainsworth بخصوص أنماط التعلق	١٥
٢	أعراض وخصائص اضطراب التعلق	٢٧
٣	تمثيل عينة الدراسة حسب الجنس	٤٨
٤	توزيع أفراد العينة حسب المحافظة والمدرسة	٤٩
٥	توزيع أفراد العينة حسب الصف والجنس	٥٠
٦	الأبعاد الخاصة بمقياس اضطراب التعلق	٥٣
٧	الأبعاد الخاصة بمقياس البيئة الأسرية	٥٨
٨	توزيع درجات أفراد العينة المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين الذين يعانون من مشاكل اضطراب التعلق	٦٣

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	توزيع أفراد العينة حسب المحافظات والمناطق السكنية.	٩٩
٢	توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة والمدرسة	١٠٠
٣	توزيع عينة الدراسة حسب العمر والجنس	١٠١
٤	توزيع عينة الدراسة حسب الصف والجنس	١٠١
٥	طريقة حساب حجم العينة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون.	١٠٢
٦	مقياس اضطراب التعلق المترجم، إعداد زيجلر.	١٠٣
٧	مقياس اضطراب التعلق المقنن على البيئة البحرينية.	١٠٧
٨	مقياس البيئة الأسرية المترجم، إعداد موس وموس.	١١٢
٩	مقياس البيئة الأسرية المقنن على البيئة البحرينية.	١١٥
١٠	مصفوفة معاملات الارتباط بين نتائج مقياس اضطراب التعلق ونتائج أبعاد مقياس البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية)	١١٩

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

تسعى المجتمعات إلى تنشئة جيل مستقر نفسياً قوياً واعياً قادراً على حمل مسئولية بناء وتطوير المجتمع والحفاظ على استقراره واستمراره، ولهذا تولي جل اهتمامها على بناء الأسرة المتينة القادرة على تحقيق الهدف الأساسي المنشود منها، كما أولت اهتمامها إلى توجيه الوالدين إلى أهمية رعاية الأبناء والآثار المترتبة على الأبناء والأسرة عند اختلال هذه الرعاية، وعنت بدراسة العلاقة الفريدة بين الطفل والديه (الأم خاصة) خصوصاً في الفترة المبكرة من حياته (العامين الأوليين) في تكوين التعلق لكي يحصل على النمو العاطفي والاجتماعي بطريقة طبيعية، حيث يتعلق الطفل الرضيع بالأشخاص ذوي الحس المرهف والذين يستجيبون معه في التفاعلات الاجتماعية وتؤدي طبيعة هذه الاستجابات إلى تكوين أنماط مختلفة من التعلق، فمند عام (1958) بحث بوبي Bowlby في مجالات عدة للكشف عن طبيعة هذه العلاقة ونشر دراسة شاملة في ثلاثة مجلدات في الفترة من (1969 حتى 1982) عن التعلق والإنفصال والفقدان.

يشير بولبي Bowlby (1982) إلى أن التعلق هو السعي للحفاظ على البقاء بالقرب من شخص آخر. كما أن التعلق يشكل الأساس لعلاقات الفرد المستقبلية، ويعين اتجاهات الفرد نحو ذاته والآخرين والحياة بشكل عام، ويمثل التعلق أساس النمو السوي والشخصية السوية والصحة النفسية، كما أن التعلق الآمن¹ يتكون من خلال رعاية الأم (الشخص الراعي) للطفل خصوصاً خلال فترة الطفولة المبكرة والمتمثلة في تلبية حاجاته الجسمية والنفسية والتواصل معه ومراعاة انفعالاته والحفاظ على القرب البدني (Bowlby، 1988).

كما تشير الدراسات المتعلقة بعملية التعلق إلى أن التعلق الآمن يستمر باستمرار البيئة الأسرية السليمة، وتعويد الطفل على مواجهة بعض المشكلات المناسبة لسنه ومساندته انفعالياً (في: حسن، 2006). أما بالنسبة للتعلق غير الآمن تظهر الاضطرابات الشخصية المصاحبة للتعلق في بداية المراهقة، ويستقر في بداية سن الرشد (في: صالح، 2005). وأن اضطرابات الشخصية ترتبط باستمرار مدة التعلق غير الآمن، وأنماط التعلق تتأثر بالبيئة الأسرية، حيث أن اضطراب الجو الأسري له إنعكاسات لدى الأطفال في الطفولة المبكرة (في: عايدي، 2008).

¹ التعلق الآمن هو نمط أو نوع من أنواع التعلق والذي سوف نتطرق إليه خلال الفصول القادمة.

وحيثما يبلغ الطفل سن المراهقة يتميز الأفراد ذو اضطراب التعلق بعرض أو أكثر من أعراض الاضطراب، فيتميزون بالانسحاب من الآخرين، تجنب أرفض العبارات أو الإيماءات المطمئنة، التصرف بعدوانية تجاه أقرانهم، تجنب التفاعل الاجتماعي، الفشل في طلب الدعم والمساندة، وقد يؤدي إلى الإدمان على تعاطي الكحول أو المخدرات. هناك القليل من الأبحاث التي تناولت علامات وأعراض اضطراب التعلق تجاوزت مرحلة الطفولة، في حين أن التغيرات التي تحدث خلال مرحلة الطفولة المبكرة هي دائمة واضطراب يشكل تحدي مدى الحياة (Mayo Foundation for Medical Education and Research، 2004).

تعد البيئة الأسرية حجر الأساس في تحقيق الاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي للفرد، حيث أنها تؤثر في التكوين النفسي للفرد بوصفها البيئة الأولى التي ينشأ فيها مؤثرة في توجيه سلوكه وتحديد اتجاهاته، متأثراً فيما يتلقاه من قسوة أو حنان أو عناية أو إهمال، ويبدو أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تسهم في إيجاد مشكلات وضغوط متعددة في الأسرة، وتعزل من تطور التعلق الآمن والمطمئن بين الأطفال ومن يقوم بحضانتهم، مما يتسبب في إيجاد المشاكل والمعاناة لدى هؤلاء الأطفال وتترك شخراً نفسياً واجتماعياً عميقاً.

وتشير الباحثة إلى أن ما دفعها لتناول هذا الموضوع هو حداثة الموضوع من حيث الاستخدام على أعلى المستويات المحلية، إذ أن الباحثة لم يكن لديها المعلومات والفهم الواضح لهذا الموضوع الأمر الذي دفعها للبحث أكثر في هذا المجال، أضف إلى ذلك اتجاه الدراسات الحديثة للتركيز على هذا الموضوع الهام وندرة الدراسات في الوطن العربي حوله -في حدود علم الباحثة- ومن هنا برزت أهمية هذه الدراسة في أنها تكشف النقاب عن اضطراب التعلق لدى المراهقين من الذكور والإناث في ضوء علاقة بالبيئة الأسرية. ومن خلال هذه الدراسة تحاول الباحثة عرض نتائج الدراسات لبعض الباحثين حول اضطراب التعلق والمفاهيم المرتبطة به، ومن ثم الكشف عن اضطراب التعلق للمراهقين في مملكة البحرين وإن كانت هناك علاقة بين البيئة الأسرية واضطراب التعلق.

مشكلة الدراسة

تعد مرحلة المراهقة من المراحل العمرية الحساسة التي يمر بها الفرد وتتبلور شخصيته خلالها، ويعمل المراهق جاهداً على إبراز هويته وشخصيته بالطرق المختلفة بناء على إمكانياته وخلفيته وتاريخه التطوري بما يحمل من خبرات وتجارب سواء كانت إيجابية أو سلبية، ونلاحظ خلالها العديد من المراهقين الذين يعانون من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية المختلفة والتي تعيق تكيفه وتوافقه وتقف عائقاً دون تكوين العلاقات السوية مع المحيطين، ومن ضمن

الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها بعض المراهقين مشكلات واضطرابات التعلق والتي تعود إلى طبيعة تاريخه التطوري والرعاية الوالدية التي حصل عليها في مرحلة الطفولة المبكرة. وهذا ما تؤكد عليه العديد من الدراسات والبحوث ومن ضمنها دراسة زيغلر (Zigler، 1998) التي أكد خلالها على أن التعلق والارتباط في مرحلة الطفولة المبكرة، تحدد وتشكل أنماط وتنظيم شخصية الإنسان في وقت مبكر، قصة الفرد النجاح والفشل، ومؤشرات النجاح الشخصي والاجتماعي أو فشله يتم تحديده خلال مرحلة الارتباط والتعلق المبكرة لبيئته. كما أكد كل من روبيرت وكامبل (Roberts & Gamble، 2005) في دراستهم على أنه قد يتعرض المراهقون لبعض المشكلات الناجمة عن اضطراب التعلق والتي تسبب ضغوط نفسية وضياح بعض الارتباطات الوثيقة المشبعة في حياتهم، مما يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والإصابة بالاكتئاب.

وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع وحساسيته إلا أن الباحثة تلمست من خلال تواصلها مع العديد من الاختصاصيين والتربويين وأولياء الأمور إلى غموض هذا المفهوم (اضطراب التعلق) وجهلهم به، كما أنه على الرغم من وجود أبحاث قيمة تتناول موضوع التعلق بين الطفل وأبويه، إلا أن قلة من الباحثين في الوطن العربي - في حدود علم الباحثة - قاموا بدراسة الاضطراب الذي يطرأ عندما تختل عملية التعلق، مثل كل من (البغدادي، ٢٠٠٨ - حداد، ٢٠٠١ - رزق، ١٩٩٥)، بالإضافة إلى عدم توفر مقياس للكشف عنه يتناسب مع البيئة البحرينية من منظور الثقافة العربية والإسلامية. ومن هنا ارتأت الباحثة ضرورة دراسة اضطراب التعلق للمراهقين وعلاقته بالبيئة الأسرية، حيث تحاول الباحثة خلال هذه الدراسة الكشف عن اضطراب التعلق للمراهقين بمملكة البحرين والتعرف على علاقته بالبيئة الأسرية، وما إذا كان الاضطراب يختلف تبعاً لمتغير جنس المراهق، وبناء عليه يمكن للباحثة أن تصيغ مشكلة دراستها في التساؤلات التالية:

- ١- ما نسبة شيوع اضطراب التعلق بين المراهقين بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟
- ٢- ما هي مظاهر اضطراب التعلق لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بمدارس مملكة البحرين؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب التعلق والبيئة الأسرية عند مستوى دلالة 0.01 أو أقل؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين وفقاً لمتغير (الجنس، العمر) في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية؟

أهداف الدراسة

- الدراسة الحالية تهدف الى معرفة العلاقة بين اضطراب التعلق لدى المراهقين بمملكة البحرين والبيئة الأسرية، لذلك فإنها تحاول تحقيق الأهداف التالية:
- ١- الكشف عن نسبة شيوع اضطراب التعلق لدى المراهقين في مملكة البحرين بطريقة علمية وموضوعية.
 - ٢- التعرف على أعراض ومظاهر اضطراب التعلق بين المراهقين في مملكة البحرين.
 - ٣- دراسة العلاقة بين واقع البيئة الأسرية واضطراب التعلق لدى المراهقين.
 - ٤- التحقق من وجود فروق دالة إحصائية في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية بين المراهقين وفقاً لمتغير الجنس والعمر.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله ومن مجموعة الاعتبارات النظرية والتطبيقية للنتائج المتوقعة للدراسة والتي يمكن تحديدها كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

- تساهم هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي فيما يتعلق بالدراسات الخاصة باضطراب التعلق في مرحلة المراهقة وعلاقة البيئة الأسرية في الإصابة به.
- ندرة الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت اضطراب بشكل عام وفي مرحلة المراهقة بشكل خاص.
- تعتبر هذه الدراسة حلقة مكملة لسلسلة الدراسات المتعلقة بالتعلق الذي يعتبر من أهم أسس الصحة النفسية للطفل والأم، فمن ناحية الطفل فإن التعلق يضع أساساً لاتجاه الطفل مستقبلاً نحو الحياة والناس والمواقف بشكل عام، ومن ناحية الأم فإن التعلق يحقق لها مشاعر الأمومة ويتيح لها الانتماء للطفل، الأمر الذي يجعلها تمنحه الحب والاهتمام الغير المشروط.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

أولاً: للباحثين

- تقديم مقياس لاضطراب التعلق، مقنن يتناسب مع البيئة البحرينية.
- تقديم مقياس للبيئة الأسرية، مقنن يتناسب مع البيئة البحرينية.

ثانياً: لأولياء الأمور والمراهقين

- تبدو أهمية الدراسة التطبيقية فيما تسفر عنه من نتائج قد تفيد في وضع برامج إرشادية مناسبة للوالدين في مجال زيادة كفاءة علاقاتهم بأبنائهم، كذلك وضع برامج إرشادية للمراهقين لزيادة مهاراتهم الاجتماعية وزيادة فعاليتهم الذاتية وتدريبهم على كيفية مواجهة ضغوط المرحلة.

ثالثاً: للأخصائيين الإكلينيكين

- ترجع أهمية هذه الدراسة الى فتح المجال للإختصاصيين الإكلينيكين لممارسة العلاج في تعليم الوالدين كيفية استثارة رابطة التعلق لدى أطفالهم، ولتنمية روابط التعلق بالأم حيث تلعب الأم دوراً فعالاً في الوقاية من التعرض لاضطرابات التعلق.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على دراسة اضطراب التعلق لدى المراهقين بمملكة البحرين وعلاقتها بالبيئة الأسرية.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية من (الذكور – الإناث) في مملكة البحرين.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي – الجامعي (2014-2015م).
- الحدود المكانية: تقتصر إقامة الدراسة على المدارس الثانوية المتوزعة في محافظات مملكة البحرين .

مصطلحات الدراسة

تدور الدراسة حول ثلاثة مصطلحات أساسية، ويمكن أن نعرف هذه المصطلحات وفقاً لمفاهيمها الدالة عليها على النحو التالي:

اضطراب التعلق Attachment Disorder

اضطراب التعلق يتمثل في اضطرابات محددة من المزاج أو السلوك، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية بسبب الفشل في تشكيل التعلق في سن مبكر (في: Counselling Directory، 2014)، كما تعرفه مكريغت McCreight (2010) بأنه اضطراب نفسي طويل الأمد، يتمثل من خلال عدد من السلوكيات السلبية الناتجة، عندما لا تتاح الفرصة للرضيع أو الطفل لتكوين علاقة إرتباط مع الشخص الراعي الأساسي والدائم. ويمكن تعريف اضطراب التعلق إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية (الأعلى من المتوسط) التي يحصل عليها المراهق في إجابته على مقياس اضطراب التعلق للمراهقين Attachment Disorder Assessment Scale Revised (ADAS-r) المترجم والمقنن على البيئة البحرينية.

المراهقين Adolescents

يشمل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (13 و 19) سنة (American Heritage، 2011)، كما يعرفه ويتمر Witmer (2012) بأنه مصطلح يستخدم على نطاق واسع لوصف الفئة العمرية بين الطفولة والبلوغ، والذين تتراوح أعمارهم بين (13- 19) سنة، وسنوات المراهقة هي مرحلة إنتقالية من الإعتماد على البالغين إلى القدرة على الإعتماد بالنفس، وخلال هذه المرحلة يكتمل النمو الجسدي والعقلي، ويميل المراهقين إلى الاستقلال والتجربة مع السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

وتقصد الباحثة المراهقين في الدراسة الحالية بأنهم: طلبة المرحلة الثانوية للفئة العمرية (14-18) المسجلين في المدارس الثانوية بمملكة البحرين.

البيئة الأسرية Family Environment

يعرف تمساح (2006) البيئة الأسرية بأنها المناخ المادي والأسري الذي يعيش فيه أفراد الأسرة الواحدة، وتتضمن خصائص البيئة الاجتماعية السائدة في الأسرة، وتتمثل في المساواة

والعدالة والتعاون والتسامح الإستقلال والمخاطرة والديمقراطية والحرية والدفء الإسرّي، ويعرف الكنانّي (1990) البيئة الأسرية بمجموعة المواقف والخبرات الانفعالية والاجتماعية والثقافية والمادية المستمرة والتي ينشأ في ظلها الأبناء (في: خضر، 2010، 124).

ويمكن تعريف البيئة الأسرية إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق في إجابته على مقياس البيئة الأسرية (FES) The Family Environment Scale المترجم والمقنن على البيئة البحرينية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: التعلق

- مفهوم التعلق
- النظريات المفسرة لرابطة التعلق
- أنماط التعلق
- سلوك التعلق

ثانياً: التعلق والمراهقة

- تطور التعلق في مرحلة المراهقة
- التعلق الوالدي في مرحلة المراهقة
- التعلق والتوافق في مرحلة المراهقة

ثالثاً: التعلق والبيئة الأسرية

- دور البيئة الأسرية في نمو وتطور المراهق
- البيئة الأسرية وأنماط التعلق
- التأثيرات البيئية على التعلق غير المنظم

رابعاً: اضطراب التعلق

- اضطراب التعلق الإرتكاسي
- الأعراض والخصائص
- العوامل المسببة للاضطراب
- التشخيص
- مستويات اضطراب التعلق

خامساً: الدراسات السابقة

- عرض للدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً تحليلياً للمفاهيم الأساسية والإطار النظري، حيث تتناول الباحثة في الجزء الأول من الإطار النظري موضوع التعلق متضمناً ذلك مفهوم التعلق والتفسيرات النظرية لرابطة التعلق، أنماط التعلق، ثم تنهي الباحثة هذا الجزء بعرض سلوك التعلق، أما الجزء الثاني فيشمل التعلق والمراقبة من حيث وصف المراقبة وعملية تطور التعلق في مرحلة المراقبة، وتبين التعلق الوالدي في مرحلة المراقبة، ثم تنتهي بطرح التعلق والتوافق في مرحلة المراقبة، وفي الجزء الثالث تتعرض الباحثة للتعلق والبيئة الأسرية ودور البيئة الأسرية في نمو وتطور المراق، ومن ثم البيئة الأسرية وأنماط التعلق، ثم تنتهي بطرح التأثيرات البيئية على التعلق غير المنظم، وفي الجزء الرابع من هذا الفصل توضح الباحثة مفهوم اضطراب التعلق واضطراب التعلق الارتكاسي، الأعراض والخصائص والعوامل المسببة للاضطراب، ثم تنتهي بتوضيح التقويم والتشخيص ومستويات اضطراب التعلق، وفي الجزء الأخير من هذا الفصل تتناول الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت اضطراب التعلق والمفاهيم الأساسية للدراسة الحالية، كالتالي:

أولاً: التعلق

ينمي الأطفال علاقاتهم مع أفراد أسرهم خلال سنوات الطفولة المبكرة، ومع تقدمهم في العمر ينمون علاقاتهم مع أقرانهم، وتناول الباحثون على مر السنين تأثيرها (خبرات الأطفال) على أدائهم، ووجدوا ارتباط بين نوعية تعلق الطفل بالوالدين والتوافق خلال سنوات ما قبل المدرسة، والمدرسة الابتدائية والإعدادية، والمراقبة المتأخرة (Rubin & Burgess، 2002). فالثروة الأكثر قيمة وأهمية للكائن البشري هي تكوين علاقات إجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، وتتمثل في أشكال عديدة إلا إن أكثرها العلاقات التفاعلية مع الأسرة والأصدقاء ومن نحب، ويرتبط بعضنا بالآخر بما يسمى الرابطة الإنفعالية (Emotional bond Perry، 2001)، والتي تعني التقرب من الآخرين والشعور بالأمن (Immeman & Mackey، 2003).

القدرة على إقامة علاقات انفعالية مع الآخرين تتأثر بشدة مع الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الفرد، التقبل والتعاطف والرعاية والاهتمام والحب ودفء العلاقة وعدم التعرض للعنف، تمثل

الخصائص الأساسية للخبرات التفاعلية السوية في الطفولة المبكرة، وبناء على نتائج الدراسات النفسية في هذا المجال تبين إن خبرات التعلق الإيجابية السوية مع الآخرين وخصوصاً الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة تنتج فرداً سويًا إيجابياً (Waters, Homiton & Weinfied, 2000).

مفهوم التعلق

يؤكد بولبي Bowlby (1982)، في الارتباط والتعلق أن الطفل يحتاج إلى الدفء والحب وعلاقات مستقرة مع بالغ متجاوب يستطيع الإعتماد عليه لكي يشعر بالأمان ، كما أشار أيضاً إلى عمومية حدوث رابطة التعلق^٢ في كل من الإنسان والحيوان، وهي صفة رئيسية في علاقة الأم بالصغير. وعملية التعلق بطبيعتها هي عملية تبادلية، بين الطفل ومقدم الرعاية حتى يحصل على الحماية والرعاية، والتعلق يهدف إلى الحفاظ على حياة الطفل كي يستمر الجنس البشري وليس نتيجة لاستجابات غريزية فقط، وهذا يؤدي إلى تطور العلاقة بين الطفل الأم من المستوى البيولوجي إلى المستوى الأخلاقي والإنساني في كل عمليات التنشئة الاجتماعية.

ووضحت أينزورث Ainsworth (1989) بأن التعلق رابطة وجدانية مستمرة طويلة نسبياً، ورغبة في الحفاظ على القرب من الآخر الذي يكون بمثابة فرد هام وفريد، كما أن جيمز James (1994) يؤكد على أن التعلق علاقة متبادلة، عاطفية وجسدية بين الطفل والشخص الراعي (في: Zigler، 2006). ومن خصائص رابطة التعلق Attachment bond، أنها علاقة انفعالية دائمة مع شخص معين، وتؤدي رابطة التعلق الإيجابي إلى أمن وراحة وهدوء ومتعة للطرفين، والاقتقاد أو التهديد بغياب الشخص الآخر ممثل التعلق الرئيسي يؤدي إلى ضيق نفسي وتوتر شديد ينتهي به إلى اضطرابات نفسية وسلوكية (Werner-Wilson & Davenport، 2003).

يشير مفهوم التعلق أو الارتباط إلى القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرين (Perry، 2001)، وتعتمد نوعية علاقات التعلق على نوعية الرعاية والاهتمام الذي تلقاه الإنسان في طفولته، فالأطفال يبنون توقعات أولية حول أنفسهم والآخرين من حيث علاقاتهم بالآخرين، وذلك بالاعتماد على انفعال الشخص المتعلق به الطفل واستجابته لحاجات الطفل (Ainsworth، 1985)، حيث أن الأطفال يولدون ولديهم نزعة لإشباع رغبات بيولوجية وحاجات إجتماعية يكونون من خلالها علاقات مع الآخري، والمتمثل بالوالدين مكتسبين من

^٢ رابطة التعلق Attachment bond، هي العلاقة العاطفية بين الأم والطفل أثناء قيامها بأعمالها الأساسية تجاهه، والتبادل العاطفي التفاعلي يوجه الطرفين معاً، ويضمن للطفل الشعور بالأمان والهدوء لتنمية نظامه العصبي، وهي عامل رئيس في تنظيم دماغ الطفل وتؤثر عليه من الناحية الاجتماعية والعاطفية والفكرية والنمو البدني (Robinson، et al، 2016)

خلالهم معايير واتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية تمكنهم من مسايرتهم والتوافق معهم، وهذا يساعد في بناء شخصيتهم بصورة إيجابية مما يساعدهم على التعامل مع الأحداث التي تمر بهم في مراحل حياتهم اللاحقة (أبو غزال وجردات، 2009).

حيث أكد بولبي Bowlby (1970) خلال دراساته العديدة أن الأطفال الذين لا يتمكنون من إقامة علاقات ودية دائمة مع شخص معين (الأم أو مقدم الرعاية)، يظهرون أعراضاً مرضية متنوعة مستقبلاً من أبرزها إنعدام العاطفة^٣ Affectionless أو التبدل العاطفي. كما وضح أن الطفل الذي لم يتعلق بالشكل الآمن والصحيح مع الأم (مقدم الرعاية) فإنه عرضه إلى المشكلات والاضطرابات الاجتماعية والعاطفية، فالطفل ذو تجربة التعلق المضطربة يكون ذا مزاج عكر، وفي مرحلة الطفولة المتوسطة يظهر عليه أعراض التحدي المعارض^٤ وفي المراهقة أعراض إكتئابية (Bowlby، 1982).

النظريات المفسرة لرابطة التعلق

وقد تعددت التفسيرات النظرية فيما يخص أسباب نشوء الرابطة التعلقية، فبعض العلماء يعتقدون أنها مرتبطة بإشباع الحاجات البيولوجية، بينما يعتقد آخرون أن لدى الطفل نزعة فطرية لتشكيل هذه العلاقة، فمثلاً يرى أنصار نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory أن العلاقة الإنفعالية بين الرضيع ومقدم الرعاية تعد أساساً للعلاقات المستقبلية اللاحقة، فإطعام الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية يعدان السياق الرئيس لتشكيل رابطة التعلق (Bella & Bellb، 2009).

ونظريات التعلم Learning Theory التي تقرر أن الطفل يصبح متعلقاً بالأم نتيجة لارتباطها بخفض التوتر، فالأم في البداية تكون مثيراً محايداً، ثم عن طريق اقترانها بإشباع الحاجات البيولوجية تكتسب قيمة إيجابية فتصبح محبوبة أو مرغوباً فيها لذاتها (رضوان، 1998)، إن خفض الحافز الأولي الذي تمنحه الأم كما في حالة إطعام رضيعها يؤدي به إلى أن ينمي حوافز ثانوية في أن يكون قريباً منها معتمداً عليها، وبمجرد بناء هذا الحب أو الإعتمادية تجاه الأم، نجد الاهتمام أو الميل الاجتماعي ينتج من تعميمات نحو أشخاص آخرون كذلك (Dollard & Miller، 1950).

^٣ إنعدام العاطفة Affectionless، هو الشخص الذي لا يظهر المودة لمن يحبه، كما لا يولي اهتماماً بالأمر الصغير، غير رومانسي، ويكون عاجز عن التواصل وإقامة علاقات مع الآخرين (Lucylou، 2012).

^٤ اضطراب التحدي المعارض Oppositional Defiant Disorder، هو الطفل العنيد رافض الالتزام بالتعليمات، ولا يتبع الأوامر بصورة أكثر من المتوقع لأطفال في نفس المرحلة العمرية (سالم، 2008).

ونظرية بولبي Bowlby (1969-1988) التي أكدت فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي، من حيث أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة ومهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة، أن هذه الرابطة تؤثر على قدرته في تطوير علاقات متينة خلال حياته، وهناك أربع مراحل لعملية سلوك التعلق:

- المرحلة الأولى: (منذ الولادة حتى عمر ثلاثة شهور) تكون مسؤولية الشخص المنوط بالرعاية الحفاظ على التقرب من خلال التحذير، الرضاعة والتثبيث.
 - المرحلة الثانية: (3-9 أشهر) يكون حينها الطفل مشاركاً في عملية التعلق. يقوم الطفل بإظهار مؤشر للشيء المفضل لديه عن طريق ابتسامة، أصوات، الإسراع باتجاه أبويه والاتجاه ناحيتهم.
 - المرحلة الثالثة: (9 أشهر - أربع سنوات) تظهر على الأطفال سمات الحذر عند وجود الغرباء البالغين، يبدأ الطفل باستخدام الشخص الراعي له كقاعدة آمنة لاستكشاف محيطه. يكون هذا الملاذ الآمن المكان الذي يسعى من خلاله الحصول على طمأنينة جسدية وعاطفية، خلال هذه المرحلة يتوقع الطفل أن يكون مستوى الاهتمام في اتساق معقول ويبدأ في توقع سلوكيات الشخص الراعي.
 - المرحلة الرابعة: (4 سنوات فما فوق) في هذه المرحلة يكون قد تطور مفهوم استقلالية الشخص الراعي، يستطيع الطفل فهم الدوافع والأحاسيس. تصبح العلاقة علاقة شراكة، لاتزال هناك سلوكيات تعلق لكنها مبنية على أهداف وخطط ومشاعر مشتركة.
- كما ذكر بولبي Bowlby أنه يجب أن نفهم تعلق الطفل حديث الولادة بالشخص الراعي على أنها عملية بيولوجية في الأساس، كذلك تناولت نظريته وجود "مرحلة حرجة" تمثل هذه العلاقة، الانفصال عن الأم خلال الفترة الأولى من المرحلة الحرجة بعد الولادة قد يعوق الترابط بين الأم وطفلها لفترة زمنية، قد تكون قصيرة أو طويلة تكون توابعها سلبية على عملية إنشاء علاقة شخصية مستقبلية (Hubinont، 1984).

منذ بحوث بولبي Bowlby المبكرة حول التعلق في الخمسينات فإنه من الممكن أن يكون التعلق والارتباط سببا للكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية، سمى بولبي Bowlby طريقة بدء فهم الطفل لمحيطه النماذج العاملة الداخلية Internal working models والنموذج الذي وجد أنه يؤثر على فهم الطفل منذ طفولته المبكرة حتى مرحلة بلوغه، قد يطور الطفل الذي سيئت معاملته نمودجا يتميز بعدم الثقة بأي علاقة مهما كان نوعها (Zigler، 1998)، لدينا الآن بحوث كافية لتأكيد أن تنظيمات الفرد النفسية تطرأ في وقت مبكر من الحياة، طريقة فهم الطفل لمحيطه أظهرت أنها تؤثر على إدراك الطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة حتى مرحلة البلوغ (Ziegler، 2006).

قامت أينسورث Ainsworth (1985) بتقديم مفهوم حساسية الشخص الراعي تجاه إشارات الطفل ودور هذه الحساسية في تطوير أنماط التعلق، باستخدام ما يسمى بالموقف الغريب (the strange situation) استطاعوا تطوير طريقة لتقييم نوعية التعلق، هذا الإجراء المخبري يحدد أنماط التعلق المتعلقة بردة فعل الطفل للم شمله مع الشخص الذي يقوم برعايته، يقع تصنيف الأطفال تحت ثلاث خانات: (آمن - غير آمن)، (معارض - غير آمن) (إنطوائي).

أنماط التعلق

تتمثل أنماط التعلق كما اقترحتها أينسورث Ainsworth (1985) في النمط الآمن، الذي يتميز بالثقة بالآخر (موضوع التعلق) والقرب والحميمية في العلاقات بوجه عام، والنمط القلق - المتناقض وجدانياً، الذي يغرق في الاهتمام بالعلاقة، ويغالي في طلب القرب المستمر من الآخر، والنمط التجنبي، الذي يتصف بعدم الارتياح للقرب والحميمية في العلاقات.

فالتعلق الآمن يبين أن الأطفال تواصلوا بشكل متفاعل مع أمهاتهم وقاموا بالاستكشاف من خلال استخدام أمهاتهم كمحيط آمن وقاعدة يستكشفون من حولها، والنوعان الآخران تظهر عليهما عوارض "استجابة رافضة" يعانون من حالة تعلق مشوش يمكن تعريفه بجمود، خوف في ظل وجود الأم، الانغماس في سلوكيات متناقضة ومتكررة في آن واحد.

أظهرت الدراسات اللاحقة أن أنماط التعلق التي تكونت في مرحلة الطفولة تكون مستقرة مع مرور الوقت حتى مرحلة البلوغ، بيد أنها عرضة للتغير جراء تقلبات النمو، العلاقة بين أنواع التعلق المتعددة والأمراض النفسية علاقة معقدة، حيث تم ربط "التعلق المشوش" بالسلوك العدواني والتخريبي في طور البلوغ والسلوك الفصامي، في حين قد يكون الأطفال الذين لا يعانون من اضطرابات التعلق متعلقين بشكل آمن، البعض منهم ممن يعانون من تعلق مشوش قد لا يعانون لاحقاً من اضطرابات التعلق (Kemp & Voeller, 2008).

وضحت أينسورث Ainsworth (1982) بأبحاثها أن الأطفال الذين تكون أمهاتهم مكرهين على الاتصال الجسدي يكن في الوقت ذاته غير متصلين عاطفياً معهم، لا يمكن عزل تأثير الرفض الجسدي عن تأثير العلاقة العاطفية، كما افترض ماين Main (1986) أن الطفل الانزوائي ضحية صراع نفسي مستديم سببه نفور أمه من الاتصال الجسدي، تعتبر هذه الحالة متعذرة الحل، إن الرفض من قبل شخص تم إقامة علاقة اتصال به يحفز أحاسيس متضاربة بالاقتراب والنفور في آن واحد، لا يستطيع الطفل التقرب بسبب رفض أمه وفي الوقت نفسه لا يستطيع الانسحاب بسبب تعلقه بأمه، تصنف تلك الحالة على أنها مستديمة لأن الصد يحفز الحذر، وبالتالي يحفز التعلق مما يؤدي إلى زيادة تلك الحالتين لدى الطفل، بمعنى آخر عندما

تقوم الأم بصد الطفل، فإنها تقوم باجتذابه في نفس الوقت (Parkes, Stevenson-Hinda & Marris، 1993).

وتوصلت أينسورث Ainsworth إلى بعض النتائج من خلال دراساتها بخصوص أنماط التعلق والمتمثلة في (Waters, Homiton & Weinfied، 2000):

الأطفال ذوي نمط التعلق الغير آمن	الأطفال ذوي نمط التعلق الآمن
أكثر قلقاً مما يشكل عائقاً نفسياً يعوق استكشافاتهم لعالمهم ويزعزع ثقتهم.	يستكشفون عالمهم بثقة وثبات وشجاعة، وتتاح لهم حرية الحركة
أكثر عدوانية وأقل كفاءة اجتماعية ولديهم مشكلات سلوكية أكثر من أقرانهم الآمنين.	أكثر شعبية وكفاءة اجتماعية وإيجابية مع أقرانهم.
أقل قدرة على التعبير عن عواطفهم وغير مستقرين عاطفياً ولديهم مشاعر سلبية تجاه الآخرين.	أكثر استقراراً عاطفياً وقدرة على التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم.
يكونوا غير مباليين بالآخرين.	أكثر قدرة على حل مشكلاتهم بثقة وثبات.

شكل (١)

النتائج التي توصلت لها أينسورث Ainsworth بخصوص أنماط التعلق

سلوك التعلق

تجسد سلوكيات التعلق الأفعال التي يقوم بها الطفل من أجل التقرب من الشخص الراعي وتأكيد شعوره بالأمان والبقاء، تسهم الرعاية المشوية بالدفع، الإحساس والتربية المتجاوبة نشوء التعلق الآمن، يجب أن تتوفر شخصية مناسبة حتى يتمكن الطفل الرضيع من التعلق، الأطفال الموجودين في دور الرعاية والتبني والذين نزحوا بسبب الكوارث البيئية وغيرها يكونون عرضة لاضطرابات التعلق، عندما يخرج التعلق عن الإطار الطبيعي نحو التطرف يستعمل المعالجين لوصفه مصطلح "اضطراب التعلق" (Reebye and Kope، 2007). ويلخص بولبي Bowlby (1970) أنواع السلوك التلطي في:

١. السلوك، بما فيه التحية التي تفتتح التفاعل مع الأم، مثال: التقرب، اللمس، الاحتضان، التمسح بها، دفن الوجه في حضنها، المناداة، التحدث، رفع اليدين تجاهها والابتسام.
٢. السلوكيات الاستجابية لمبادرات الام التفاعلية والتي تشمل جميع مآذرك أعلاه بالإضافة إلى المشاهدة.
٣. السلوكيات التي هدفها تجنب الانفصال: التتبع، التشبث، البكاء.
٤. السلوك الاستكشافي وبالأخص المرتبط بالإشارة إلى شخصية الأم.
٥. السلوك الانطوائي المرتبط كذلك بشخصية الأم.

إن شكل التعلق والارتباط تحدده خبرات الحياة المبكرة، ولا يمكن أن تتحقق الامكانيات النمائية الفطرية للتعلق والارتباط السوي الذي يولد الأطفال مزودون بها بدون تعرض الطفل لرعاية وأساليب معاملة والديه متسقة غنية بالمشيرات الحسية المنشطة للتفاعل الإيجابي، حيث يتعذر في ظل مثل هذه الرعاية أن تتطور نظم المخ المسؤولة عن العلاقات الإنفعالية السوية، إذ أن هذه النظم لا تنمو بالصورة السوية إلا إذا تعرض الطفل لأنماط الخبرات الصحيحة في الأوقات الصحيحة من حياته، غالباً خلال الست سنوات من عمره (Perry، 2001).

قسم بولبي Bowlby (1982) سلوكيات التعلق الى أجزاء صغيرة، حث على أهمية البكاء، الابتسام، التعلق، الإطعام، الإشارة، التقرب، التحية والدنو، جميع هذه الأمور تستخدم لملاحظة تطور الارتباط، لدى الأطفال إستجابات متوقعة لإنفصالهم عن الشخصية التي تعلقوا بها، عندما تكون فترة الانفصال قصيرة تكون فترة إعادة الارتباط سريعة، لكن فترات الانفصال الطويلة قد تخلق حزناً أو قد يصل الأمر بالطفل أن يرفض الشخص الذي تعلق به سابقاً. وعندما يوجه التركيز نحو الأطفال المتعرضين لسوء المعاملة تظهر الدراسات عدة عواقب لذلك يظهر هؤلاء الأطفال سلوكيات عدائية وتحرشية، باستطاعتهم التجاوب مع المبادرات الودودة أما بالتحاشي أو عن طريق مزيج بين التقرب والابتعاد، ويتحاشون البالغين الذين قد يمدوا لديهم يد المساعدة والذي قد يتطور إلى دورة تكريسية ذاتية لذلك السلوك (Ziegler، 2006).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة بأن الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الفرد تمثل أساس بناء العلاقات والتفاعلات المستقبلية، والتي تنبئ بنجاحها أو فشلها، فرابطة التعلق ظاهرة سوية وعمومية تحدث لكل إنسان، وتأخذ أشكال وأنماط مختلفة حسب طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين (مقدم الرعاية)، ويمكن تصنيفها إلى نوعين أساسيين، يمثل النوع الأول التعلق الآمن المبني على خبرات التعلق الإيجابية، والنوع الثاني التعلق غير الآمن المبني على خبرات التعلق السلبية، وهي أنماط مستقرة ثابتة نسبياً حتى مرحلة البلوغ (المراهقة)، وينتج عن علاقة التعلق الآمن فرداً سويّاً إيجابياً، في حين أن علاقة التعلق غير الآمن تنتج فرداً يعاني من مشاكل نفسية وسلوكية.

ثانياً: التعلق والمراهقة

تقع فترة المراهقة بين مرحلة الطفولة والنضج، وتمتد في الفترة الزمنية بين (13-20) سنة، وتتميز بحدوث تغيرات بدنية ونفسية واجتماعية (الشرييني، 2003)، وتعد مرحلة إبراز الشخصية والهوية، التي يحاول المراهق من خلالها تطوير نفسه إما للأحسن أو للتراجع للأسوأ والذي يتحدد بناءً على اختلاطه بمن يحيطون به، وتواجهه في بيئة آمنة ومستقرة، أو بيئة قلقة ومضطربة،

يمكن تقسيم المراهقة إلى مراحل فرعية تتضمن مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد ما بين (11-14) سنة وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، مرحلة المراهقة المتوسطة وتمتد ما بين (15-18) سنة وهي مرحلة إكمال التغيرات البيولوجية، مرحلة المراهقة المتأخرة وتمتد ما بين (19-21) سنة ويصبح فيها الفرد راشداً بالمظهر الخارجي والسلوكيات (Albert, Trommsdorff & Mishra, 2007).

تطور التعلق في مرحلة المراهقة

هناك تغيرات معقدة في العلاقة بين الطفل والديه خلال مرحلة المراهقة، إلا أن الكثير من الدراسات تشير إلى أن حدة وتكرار بعض سلوكيات التعلق تقل مع العمر، فإن نوعية رابطة التعلق تعتبر ثابتة نسبياً، إن القدرة لدى المراهق على الموازنة بنجاح لحاجاتهم للحصول على الإستقلالية ورغبتهم في الحفاظ على شيء من شعور وحس العلاقة والتواصل، قد تعتبر تعبيراً عن تعلق آمن في هذه المرحلة بالذات (Rubin, Dwyer, Booth-Laforce, Kim, Buegess & Rose- Keasnor, 2004).

في فترة المراهقة يعد تطور الاستقلال الذاتي أمراً مهماً، حيث يصبح المراهقون أكثر استقلالاً عن آبائهم، وحظي الأقران بالاهتمام، وكان التوجه في البحوث السابقة إلى انفصال المراهقين عن آبائهم، إلا إن التوجه اليوم ينظر إليه كعملية مزدوجة للإنفصال والترابط، فالآباء يسمحون بالمزيد من الاستقلالية ويظلون مصدراً مهماً للدعم والنصيحة في الوقت نفسه لأطفالهم المراهقين، وبالتالي الاستقلال الذاتي لا يتطور بالضرورة على حساب التعلق، بل إنه مبني على العلاقات الإيجابية والقريبة بين الأبوين والمراهق المشابهة لظاهرة القاعدة الآمنة في فترة الطفولة، يختبر المراهقون أفكار، قيم وأنماط حياة جديدة لكن في حال واجهتهم صعوبات بمقدورهم دوماً الاعتماد على القاعدة الآمنة لآبائهم، فالتغيرات في علاقة الأبوين والمراهق تتخذ مسار التناغم التكافلي حيث العلاقة المستقرة بالأبوين والأقران، أو مسار التوتر الذي يتم فيه نقل العلاقات القريبة من الأبوين إلى الأقران (Albert, Trommsdorff & Mishra, 2007).

العلاقات الآمنة والمستقرة مع الأصدقاء تتولد من استمرارية التعلق الآمن مع مقدم الرعاية الأولية الآباء، وبالتالي تؤدي إلى الأمن النفسي والثقة بالنفس، ويعزز من قدرة المراهق على الدخول في علاقات إجتماعية متطورة (Wilkinson & Parry, 2004).

التعلق الوالدي في مرحلة المراهقة

في مرحلة المراهقة فإن التعلق بالوالدين أو إحداهما يبدأ في الضعف، وتبرز أهمية أشخاص آخرين يصبحون هدفاً لسلوك التعلق ويظهر التجاذب الجنسي بين رفاق المرحلة

العمرية، وفي هذه المرحلة يطرأ كثير من التغيير على علاقة التعلق بالوالدين، كما يلاحظ كثير من التنوع، فهناك من المراهقين من يقطع صلته بوالديه ويعيش بمفرده، وهناك على النقيض من يظل على قوة تعلقهم السابق مع رفض توجيه مسالك التعلق نحو نظرائهم من المراهقين والمراهقات، وبين هذين النقيضين هناك من المراهقين من تظل رابطة تعلقهم بالوالدين على قوتها، لكنهم مع ذلك يقيمون صلات وجدانية أخرى بالآخرين تحتل درجة عالية من الأهمية (Brumarin & Kerns، 2010).

تمر علاقة الأبوين-الطفل بتحولات مهمة خلال فترة المراهقة بما في ذلك انخفاض الوقت الذي يقضيه المراهق مع أبويه والتغير من الاعتماد إلى المعاملة بالمثل، يلعب الأبوان دوراً مهماً في دعم التعلق الآمن خلال تلك التحولات، يستفيد المراهقون من الدعم الأبوي الذي يشجع على تطوير الحكم الذاتي وفي الوقت ذاته يضمن مراقبة مستمرة والترابط العاطفي، تضمن المهارات التربوية المحددة تعزيز التعلق الآمن والاستقلالية، الدفاء، الاصغاء الفعلي، ومراقبة السلوكيات، ووضع الحدود، تقبل الاستقلالية الفردية ومناقشة القوانين والمسؤوليات، ينبئ الدعم الأبوي خلال الفترات العصبية للتحولات على تأقلم إيجابي خلال فترة المراهقة (Doyle, Moretti, Voss & Margolese، 2006).

المراهق قد يصبح أقل اعتماداً على الآباء، وذلك لمحاولته الوصول إلى الإستقلال الذاتي، إلا إنهم في الوقت نفسه يدركون أن آبائهم مصدر الدعم الدائم، وهذا يسير جنباً إلى جنب مع السلوك الاستكشافي، فالمراهقين يستكشفون أفكاراً مستقلة ويتجهون إلى آباءهم كقاعدة آمنة ينطلقون منها لاكتشاف إمكانياتهم، فالعلاقة بين الآباء والطفل لن تصبح أقل أهمية في هذه المرحلة (Laible, Carlo & Raffaelli، 2000).

التعلق والتوافق في مرحلة المراهقة

أوضحت الدراسات أن التعلق الآمن يرتبط بتوافق صحي، بينما يرتبط التعلق غير الآمن بأشكال مختلفة من سوء التوافق، نجد المراهقون يسيطرون بنجاح أكثر على غضبهم ويوازنون توكيديتهم مع ما هو مرغوب ليقبوا متصلين بوالديهم، مما يشير إلى قدرة عالية على تنظيم الانفعال والسيطرة عليها، وأنهم أيضاً قادرين على معرفة كل من السمات الذاتية الإيجابية والسلبية ويظهرون بنية أو تكوين نفسي منظم ومتربط جيد، كما يشعرون بالإرتياح عندما يتوجهون لوالديهم طلباً للدعم والتأييد ولديهم حس متنامي بالسيطرة على عالمهم وليس لديهم شعور بالوحدة (Paterson, Pryor & Field، 1995).

في حين وجدت الدراسات أن المراهقين ذوي التعلق غير الآمن يعانون من تواصل ضعيف، ثقة ضعيفة، مع شعور بالإغتراب وعدم المشاركة في علاقات تعلق، ارتبط بسلوكيات

خطيرة خارجية مثل العدوان، والسرقة، وأكثر شعوراً بالوحدة وهم يحمون أنفسهم من الشعور بالنزوح عن طريق اتخاذ موقف دفاعي والإعتراف فقط بالسمات الذاتية الايجابية، يظهرون التجنب وإفتقارهم إلى الاقتراب من الآخرين، ويعانون من الشعور بعدم الكفاية والقلق، كما يتسمون بكف اجتماعي ويفقدون المهارات التوكيدية المناسبة، وسهل الاستغلال من الآخرين (محمد، 2008).

وإن التعلق الوالدي الآمن يدعم علاقات الأقران في مرحلة المراهقة خاصة الأصدقاء، وهذا بدوره يدعم التوافق الاجتماعي والإنفعالي للمراهقين، حيث إن النماذج الداخلية للمراهقين عن التعلق الوالدي كانت مرتبطة بمشاعر ومعتقدات حول أنفسهم وأدركوا أنفسهم على أنهم أكثر جدارة وكفاءة اجتماعية ولم يصفهم أقرانهم بأنهم مرفوضون أو ضحايا، كما ارتبط هذا الدعم الوالدي الآمن بتقدير الذات وجودة الصداقة مع الأقران (Kenneth, Kathleen, Cathryn,) (2004, Angel, Kim & Linda).

المراهقون ذوي التعلق الغير آمن بأسرهم يتسمون بضعف الثقة الذاتية ويشكّون في استمرارية علاقات التعلق، وبالتالي سيكون لديهم صعوبات في الموازنة بين الاستقلال الذاتي وحاجات الارتباط، أما المراهقون ذوي التعلق الآمن الذين يعيشون في بيئة أسرية يسودها الأمن والأمان يشعرون بالقيمة الذاتية، والقدرة على تحمل المسؤولية المناسبة لعمرهم ومهاراتهم، والتغلب على الصعوبات والمعوقات، والشعور بالتفاؤل بالمستقبل. فالتجنب من قبل المراهقين غير الآمنين يمكن أن يسبب مشاكل مستقبلية ضمن علاقات الارتباط وقد يؤدي إلى الإكتئاب (Kerns & Stevens, 1996).

بناءً على ما سبق ترى الباحثة بأن طبيعة رابطة التعلق التي تكونت بين المراهق ووالديه خلال مرحلة الطفولة تحدد مسار وطبيعة مرحلة المراهقة، حيث أنها تعزز قدرة المراهق على الدخول في علاقات اجتماعية متطورة كالعلاقة بين الأقران، فخلال هذه المرحلة تدخل علاقة المراهق بالوالدين في طور جديد، حيث تبدأ رابطة التعلق في اتخاذ مسارات مختلفة من حيث الضعف والقوة، فالدعم الأبوي والمهارات التربوية تعزز التعلق الآمن وتساعد على توافق المراهق الإيجابي خلال هذه المرحلة، على غرار التعلق غير الآمن الذي ينبئ بأشكال مختلفة من سوء التوافق.

ثالثاً: التعلق والبيئة الأسرية

الأسرة هي النظام الأكثر قدسية في جميع المجتمعات، تعتبر العائلة المؤسسة الوحيدة التي توفر الأمن والدعم من غير مقابل، فاعلية عمل العائلة في صقل شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ذو أهمية كبرى، تلعب تفاعلات الأسرة دوراً مهماً في تطور الفرد، العمل السليم لهذه

التفاعلات يحسن الصحة العقلية للفرد، يحتاج الأطفال إلى بيئة عائلية مستقرة وسعيدة وشبكة اجتماعية فاعلة لنموهم وتطورهم، الخلافات والجدالات تعتبر جزءاً ضرورياً من العيش المقرب، الحب والكراهية أمران متوقعان في خضم الحياة العائلية وتفاعل الأقران، لكن طريقة التعامل مع المشاعر السلبية هي التي تشكل farka في حياة العائلة والتفاعل الاجتماعي (Farokhzad، 2014).

يتضمن عمل العائلة "رعاية الطفل وتنشئته اجتماعياً، المساندة المادية والرعاية طويلة الأمد" بالإضافة إلى أمور الرعاية الأخرى، التواصل والاستقلالية مفهومان مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، التواصل الجيد يتضمن تعبيراً واضحاً للأفكار والمشاعر الشخصية حتى عند اختلافها عن مشاعر وأفكار أفراد العائلة الآخرين، يتطلب التواصل الجيد أيضاً أن يكون الفرد مراعيّاً لاحتياجات ومشاعر الآخرين. العائلات التي تميل إلى الاستقلالية يتم رسم الحدود فيما يخص الأدوار وعلاقات أفرادها بشكل واضح، جميع أفراد العائلة مسؤولون لتصرفاتهم الشخصية، يتم البت في الاختلافات عن طريق المناقشة العقلانية والتفاهم بدلاً من العدائية المفتوحة والجدال (Charles & Karen، 2010).

دور البيئة الأسرية في نمو وتطور المراهق

يصقل الأبوان عن طريق الفعل والتجربة حياة أبنائهما منذ الولادة حتى مرحلة البلوغ، تأثير الأصدقاء والأقران في مرحلة المراهقة ذو أهمية كبرى، لكن الأبحاث تظهر بوضوح الأهمية المستمرة للأبوين في صقل سلوك وخيارات المراهقين عند مواجهتهم لتحديات النشوء، العلاقة المتينة بين الأبوين والمراهق، مهارات التربية الجيدة، الفعاليات الأسرية المشتركة وقوة التربية الأبوية الجيدة، قرب وتواصل الأبوين، مراقبة الأبوين، تناول الوجبات سوياً، سلوكيات الأبوين الصحية لها تأثيرات موثقة على تطور ونمو المراهق (Aufseeser, Jekielek & Brown، 2006).

أظهرت البحوث أن تفاعل الأسرة يعتبر أكثر العوامل أهمية التي تؤثر على النمو الصحيح للطفل، الحياة العائلية الإيجابية تساعد على تخفيف حدة العوامل الأخرى في مرحلة نمو الطفل مثل مدخول الأسرة وتركيبها، كما أن نظام الأسرة العام والسلوك الأبوي مرتبطان بشكل إيجابي بالحياة السليمة للمراهقين، والعوامل الثقافية تؤثر على صحة المراهق العقلية، تلعب الثقافة المستمدة من الأبوين والمجتمع دوراً مهماً في سلوك المراهق، يتعلم المراهق من خلال اختباره للحياة العائلية والاجتماعية كيفية التحكم في السلوكيات الاجتماعية المقبولة وغير المقبولة، علاوة على ذلك تؤثر الثقافة على استراتيجيات التربية وتطور المشاعر ومفهوم الشخصية والتي تعتبر كلها مكونات أساسية في حياة المراهق (Farokhzad، 2014).

إن بيئة العائلة وتكيف أفراد العائلة تؤثر على بعضها بشكل متبادل، فعندما يعاني طفل أو شخص بالغ من اضطراب عاطفي أو سلوكي فإن البيئة الأسرية غالباً ما تتأثر، بالتالي فإن عائلة متماسكة يمكنها أن تؤثر على مهارات البالغين في التأقلم والتصرف، بإمكانها أيضاً أن تؤثر على التنمية المعرفية والعاطفية للطفل، الثقة الشخصية والرفاهية، يمكن للبيئة الأسرية أن تؤثر على رفاهية كل من أعضاء العائلة، يمكن للبيئة الأسرية أن تقلل من الضغوطات المستمرة وتحسين الموارد الاجتماعية المرتبطة بعوامل السياق الاجتماعي خارج العائلة (Moos & Moos، 2009). يمكن للبيئة الأسرية أن تكون مصدراً قوياً لدعم المراهق في فترة نموه إذا توافرت العلاقة القريبة، والسلوكيات الإيجابية، مهارات التربية الصحيحة، التواصل الجيد، ومستويات المراقبة، يمكن أن تكون كذلك بيئة مسببة للمشاكل عند نقص تلك المتطلبات أو عندما تكون سلوكيات الأفراد البالغين فيها سلبية، إن نوعية علاقة الأبوين مع طفلهم في طور المراهقة أظهرت إمكانية واحدة في تقليل سلوكيات المراهق السلبية (Aufseeser, Jekielek & Brown، 2006). كما وجها كل من أنسوورث وبولبي (Ainsworth and Bowlby (1991) إلى أن الرعاية الوالدية لا غنى عنها، والمحرومين منها قد يظهرون مجموعة من الأعراض المرضية منها القلق واللامبالاة والعدوانية.

مع وجود بيئة أسرية آمنة ومستقرة يستطيع المراهق أن يتعلم مراعاة سلامة الآخرين ونفسه، القيم الأخلاقية، نوعية العلاقات الأسرية تنعكس على علاقة المراهق مع أصدقائه ولاحقاً مع جيرانه، أفراد مجتمعه، زملائه، أحبائه وأطفاله، تظهر العديد من الدراسات أن دور العائلة مهم فيما يتعلق بصحة المراهق العقلية بغض النظر عن موارد الفرد النفسية، الدعم الذي يتلقاه الفرد من العلاقات الشخصية مثل أفراد العائلة والأصدقاء يعتبر مورداً مهماً، كما أن طبيعة البيئة الأسرية مثل مستوى التماسك، درجة الاختلاف والتنظيم، مرتبطة بشكل قوي بصحة المراهق العقلية. يتعلم المراهق من خلال اختبار الحياة العائلية والاجتماعية كيفية التحكم في السلوكيات الاجتماعية المقبولة وغير المقبولة، علاوة على ذلك تؤثر الثقافة على استراتيجية التربية وتطوير المشاعر ومفهوم الشخصية والتي تغير كلها مكونات أساسية في حياة المراهق، أظهرت أغلب الدراسات التي أجريت مؤخراً التأثير المهم للتنوع الثقافي للتربية على التوتر، الأعراض النفسية، الثقة بالنفس، التأقلم والحياة السليمة بين المراهقين، كما أظهرت نتائج الدراسات أن الحالة العقلية الإيجابية للمراهق مرتبطة بشكل سلبي بالصراعات وبشكل إيجابي بالترابط والتعبير في البيئة الأسرية (Farokhzad، 2014).

البيئة الأسرية وأنماط التعلق

وجدت أينسوورث Ainsworth (1985) خلال دراستها المهمة أن أنماط السلوك الآمن يمكن ربطها بالتجاوب المحسوس الكافي في المنزل، يؤثر مدخول وحجم العائلة، سن ومستوى تعليم الأبوين، الأحداث العصبية الكبيرة مثل فقدان أحد الأبوين، ولادة شقيق جديد، الأمراض الشديدة، العلاقات والخلافات الزوجية على نوعية علاقات التعلق. وجدت الدراسات أن الشعور بالأمان في تعلق الأم-الطفل يرتبط بالحالة العقلية للأم فيما يخص علاقات التعلق المقربة، وتم اختبار تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية المختلفة على التعلق، وأكدوا أن تأثيراتهما كانت متصلة لسلوك الأم في الرعاية (Gervai، 2009).

العائلات المرتبطة، يكون الأطفال فيها متعلقين بشكل أكثر أماناً وأفضل تأقلاً اجتماعياً، وتكون فرص إصابتهم بالرهاب الاجتماعي والخجل أقل . إضافة إلى ذلك فإن البالغين الذين أبدوا ارتباطاً وتعبيراً وتنظيماً أكبر واختلافاً أقل في عائلتهم الأساسية أظهروا خوفاً أقل في إنشاء علاقات حميمة، وأنشأوا تعلقاً أكثر أماناً بأبويهم، وقدرة أكثر على إنشاء صداقات حميمة وسلوكياً إيجابياً تجاه الزواج (Moos & Moos، 2009). البيئة الأسرية المتماسكة تساعد الأفراد على تطوير نمط التعلق الآمن، وفي النقيض تكون العلاقات مفككة بين الأطفال الإنطوائيين وبين آبائهم، للأسرة تأثير كبير على حياة الفرد ولا ينحصر تأثيرها على تطوير نمط التعلق وإنما يشمل القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية وقدرة التأقلم (Demirli، 2007).

التأثيرات البيئية على التعلق غير المنظم

أثبت أن التعلق غير المنظم المبكر يمثل أحد المُنبئات النادرة لمشاكل مستقبلية في سلوكيات الطفل والأمراض النفسية عند المراهقين، وأن الأشخاص الراعين للأطفال الذين يعانون من تعلق غير منظم أظهروا نوبات من "الهلع والوعيد والفصامية" سلوكية في تفاعلهم مع أطفالهم، إضافة إلى ذلك تم تحديد طيف أوسع من السلوك التربوي غير السوي الذي يسهم في التعلق غير المنظم يتضمن أخطاء التواصل، تشوش الأدوار والإنزواء الشديد، أظهرت نتائج البحوث المطولة أن بعض خصائص سلوكيات عدم انتظام التعلق التي تم رصدها عند الأطفال الذين يعانون من اضطرابات، إلى أن العوامل البيولوجية مثل مقدرة الطفل على تنظيم المحفزات البيئية، تواصل وتنظيم الحالات والسلوكيات الداخلية قد تسهم في تطور سلوك التعلق غير

٥ نمط التعلق غير المنتظم (المشوش)، وفيه يكون الطفل له سلوكيات معينة عند عودة مقدم الرعاية مثل التصلب أو التجمد، يظهر لديه فقدان إستراتيجية التعلق المترابط عن طريق التناقض، وسلوكيات التشوش مثل العودة إلى الوراء عند الاقتراب (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2015).

المنظم، ثم بعد تلخيص الأدلة التجريبية، تم اقتراح نموذجاً ثنائي الأبعاد يسهم فيه كلا من الضعف البيولوجي والبيئة السلبية في تطور سلوك التعلق غير المنظم (Gervai، 2009). ومن خلال العرض السابق تؤكد الباحثة الأهمية المستمرة للأبوين في تأثيرهما على تطور ونمو المراهق، وفي صقل سلوكه وخياراته، فالتفاعل الأسري والحياة الأسرية الإيجابية ونظام الأسرة العام والسلوك الأبوي يرتبطون بالحياة السليمة للمراهق، فالبيئة الأسرية المتماسكة تساعد على تطوير نمط التعلق الآمن، وفي النقيض يكون تطوير التعلق غير الآمن في البيئة الأسرية المفككة والمتميزة بالصراعات وسوء المعاملة والعلاقات المفككة بين الأبناء وأبويهم، والذي له تأثيره في القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية والتوافق، مما ينتج عنه مشكلات سلوكية وأمراض نفسية عند المراهق.

رابعاً: اضطراب التعلق

قد يتعرض التناغم بين علاقة الطفل وأبويه للاختلال مما يؤدي لمشاكل في التعلق وبشكل أساسي لاختلال الشعور بالحب، عدد الاضطرابات المتعلقة بالتعلق غير واضحة، غالباً ما يُساء فهم وتشخيص اضطرابات التعلق، مع أن الأعراض تبدأ في الظهور في وقت مبكر، إلا أنه في أغلب الحالات تصبح متغلغلة في نسيج شخصية الفرد، بطول الوقت الذي يتم فيه تشخيصها تكون أعراض الاضطراب تتشابه مع أعراض الاضطرابات الأخرى (King، 2012). أنماط التفاعل المنظمة بين الأطفال الرضع وبين الشخصيات المهمة تصبح مركبة، قد تنتج فترة انفصال قصيرة بين الأم/ الشخص الراعي وبين الرضيع آثاراً طويلة المدى، تعتمد هذه الآثار على مجموعة كبيرة من العوامل قد تتضمن نشوء اليأس وقلة الثقة في العلاقات القريبة والحاجة إلى التحكم في العلاقات لتلافي خيبة الأمل والرفض (Shepley، 2001).

الأطفال الذين لديهم تاريخ في التعلق المضطرب والرعاية المسببة للمرض يعرف عنهم أنهم معرضون لخطر إصابتهم بصعوبات عقلية متنوعة تشكل أغلبها مضاعفات صدمات نشأت في سياق الرعاية المسببة للمرض من قبل الأشخاص الراعين الرئيسيين، تعد سوء المعاملة أكثر الأمثلة شيوعاً للرعاية المسببة للمرض، إلى جانب المظاهر الثانوية لصدمة العلاقات الشخصية مثل العنف المنزلي أو أنواع أخرى من العنف تتضمن الأشخاص الذين يهتم لأمرهم، سوف تفعل الرعاية المسببة للمرض، سواء صحبتها صدمات حياتية سابقة أم لم تصحبها، استجابة بيولوجية للضغط النفسي عند الأطفال الصغار، قد تكون الرعاية المرضية في حد ذاتها نوعاً من صدمات التعلق أو العلاقة (Potter، Chevy، Amaya-Jackson، Donnell & Murphy، 2009).

اضطراب التعلق، والوصف خلال مرحلة الطفولة المبكرة لأعراضه السريرية للأطفال الذين تعرضوا للحرمان الاجتماعي، تضمنت هذه الاضطرابات مجموعة من المشاكل السريرية التي تتضمن التفاعلات الاجتماعية، المشاعر، النمو وردات الفعل عند الأطفال الموجودين في المؤسسات والذين تعرضوا لسوء المعاملة (Gleason, Fox, Drury, Smyke, Egger, Nelson, et al, 2011).

أفراد عائلة الأطفال المصابين باضطراب التعلق قد يجدون أنفسهم غير قادرين على مواجهة المشاكل السلوكية، يجد الأبوان أنفسهم عاجزين في أغلب الأحيان عن حماية أطفالهم الآخرين والحيوانات الأليفة لديهم من الأفعال الخطيرة للأطفال المصابين بالاضطراب، كذلك الحال في المدارس عندما تجد نفسها أمام معضلة كيفية تعليم هؤلاء الأطفال، يحاول الكادر المدرسي من قبيل الصدفة أن يوجه السلوكيات والتركيز على الأكاديميات، ولكن لأن الأطفال المصابين باضطراب التعلق أو اضطراب يميلون نحو التصنع، التتمّر، وإلحاق الأذى بالأطفال الآخرين، قد يواجهون صعوبة في التأقلم سواء في الصفوف الدراسية الخاصة أو العامة، يميل هؤلاء الأطفال أيضاً نحو الأطفال الإنزوائيين الآخرين مؤسسين بذلك زمالات خطيرة (King, 2012).

أكد زيجلر (Ziegler 2006) أن اضطرابات التعلق نادرة الوجود بين الأطفال، مع ذلك، مشاكل التعلق تعتبر شائعة، فالاضطراب يعتبر أكثر خطورة ما يتعلق بموضوع التعلق، وأغلب مشاكل التعلق ليست بتلك الخطورة لتصنف على أنها اضطرابات في التعلق، إذا كان السلوك ليس كافياً لتحديد ما إذا كان الطفل يعاني من اضطراب في التعلق، ولكي يستطيع المرء أن يميز الاضطراب فإن هناك ثلاث عوامل:

١- مشاكل النمو المبكرة المشوبة بالصدمات، سوء المعاملة، الانفصال عن الأم، الرعاية السيئة.

٢- نوعية التعلق مع الأشخاص الراعين والتي تُقاس بالصفات الجسدية، الشخصية، العاطفية والروحية.

٣- سلوكيات متناقضة مع عدم المقدرة على الارتباط والتعلق عندما يكون هذا الأمر في مصلحة الطفل، جميع هذه المسائل الثلاث ضرورية.

اضطراب التعلق الارتكاسي

في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5، 2013) يعرف اضطراب التعلق الارتكاسي ("Reactive Attachment Disorder "RAD") على أنه حالة مضطربة وغير

لائقة تنموياً للانتماء المجتمعي في معظم السياقات، تبدأ الأعراض قبل سن خمس سنوات وترتبط في الغالب بالرعاية المسببة للمرض.

التشخيص الرسمي لاضطراب التعلق الارتكاسي (RAD) الموجود في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5، 2013) والتصنيف العالمي للاضطرابات (ICD-10، 2016) حدد عمر الإصابة بالاضطراب بثمانية أشهر ووجود فشل في النمو والإفتقار الكبير للتجاوب الاجتماعي، كذلك قد لا تظهر عند الأطفال مشاكل خلال كل العلاقات، قد يختبر الطفل صعوبة في التعلق مع الراعي الأساسي ولكن ليس مع الأشخاص البالغين والأقران الآخرين، يقسم الدليل التشخيصي الخامس DSM-5 اضطراب التعلق الارتكاسي كسلوك علني أو كامن.

النوع الأول هو النوع العلني العشوائي A Socially Indiscriminant type، والذي يظهر خلاله الأطفال كسراً للحدود الاجتماعية وعدم إنقائيه لمن يهتم بهم ومتفاعلين بشكل كبير مع الغرباء، النوع الثاني هو الكامن المنزوي عاطفياً An Emotionally Withdrawn type، والذي أظهر خلاله الأطفال تفاعلاً اجتماعياً محدوداً، عواطف إيجابية قليلة وتخط في المشاعر وفشل في الحصول على التطمين عند الجزع، الظاهرتين السلوكيتين تم تعريفهما كاضطراب التعلق الارتكاسي مع الحاجة أن تكون الأعراض ناجمة عن الرعاية المسببة للمرض .

وضح كل من بوتر وشيفي وأمايا-جاكسون ودونل وميربي-Potter, Chevy, Amaya Jackson, Donnell and Murphy (2009) أن النوع الأول والذي يصف نمط الأطفال الذين يظهرون سلوكيات تعلق غير إنقائية، يحتاج هذا النمط إلى دليلين من: سلوك مألوف بشدة وقلة أو انعدام التحفظ تجاه الأشخاص الغرباء- فشل الرجوع إلى الأشخاص البالغين حتى في الأماكن غير المألوفة عند التجول - قابلية الذهاب مع شخص غير مألوف بدون تردد أو بتردد بسيط، والنوع الثاني هو الذي يحتاج إلى ثلاثة أدلة من: قلة البحث عن المواساة في حالات الجزع - قلة الاستجابة للمواساة المقدمة لتخفيف الأسى - مشاعر إيجابية محدودة ومعدلات عالية من التوتر، الحزن والخوف - تبادل عاطفي ومجتمعي متدني "تدني مشاركة العواطف، الصلة الاجتماعية، تبادل الأدوار والاتصال بالعين، ويوجد نمط ثالث هو نمط ممزوج ويحتاج إلى معيارين أو ثلاثة من النمطين الأول والثاني.

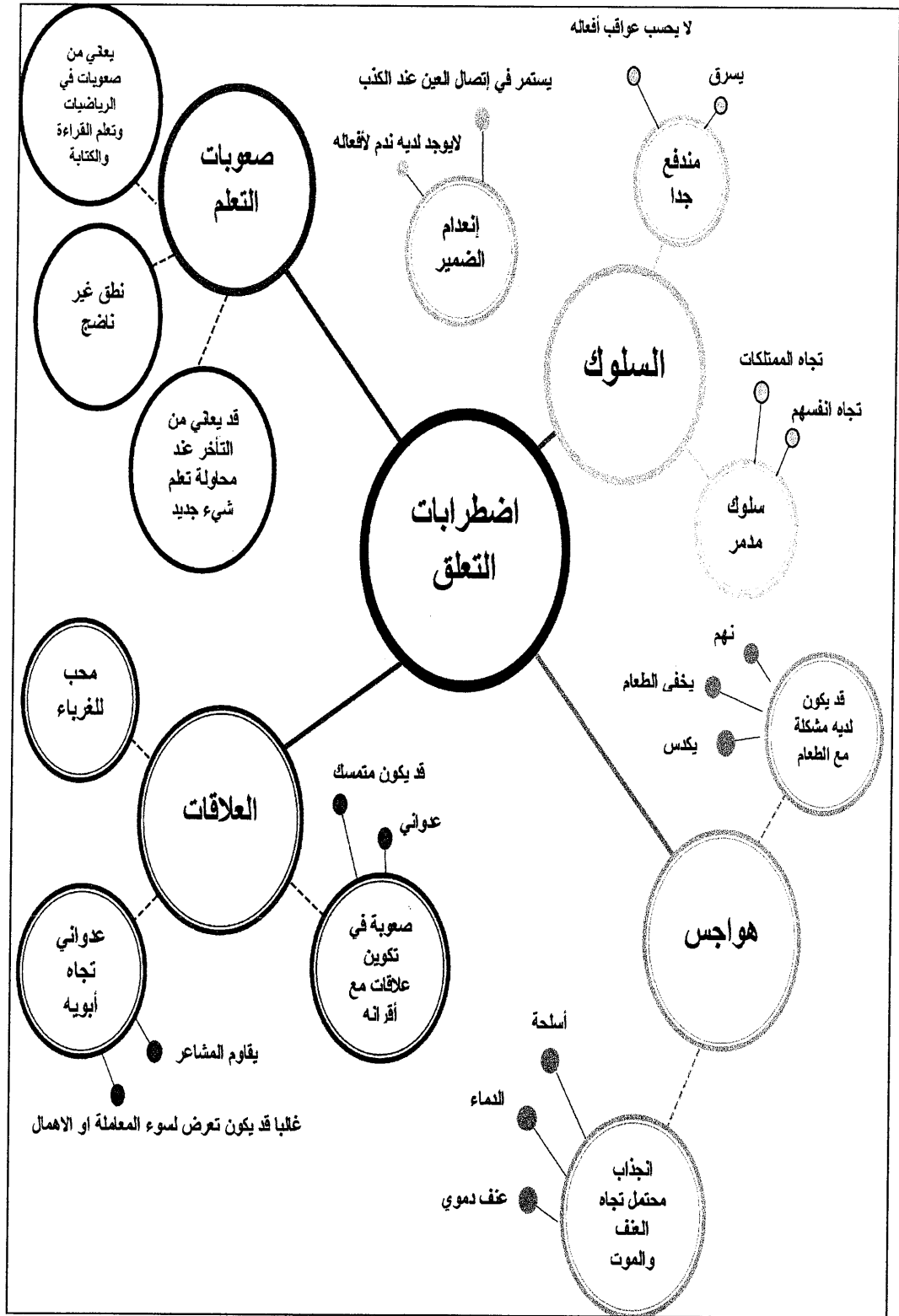
ليون وإيستربروكس وسيبيلي Lyons, Easterbrooks and Cibelli (1997) وجدوا أن التعلق التجنبي مرتبط بمشاكل استيعابية قد تتمثل في الاكتئاب، اليأس، قلة الأكل أو زيادته، ضعف مفهوم الذات، بينما يشكل التعلق الغير منظم الخطوة الأولى تجاه مشاكل السلوك الخارجية ممثلة في السلوك العنيف، تعاطي الممنوعات، السرقة، الانحلال الجنسي، الكذب الخ (في: Shepley، 2001).

الأطفال الذين يعانون من اضطراب التعلق الإرتكاسي قد يميل سلوكهم إلى أخذ منحني تخريبي ومشوش يتميز بمشاعر متضاربة وصعوبة تقبل المواقف المحببة وقلة الانتباه، الإندفاع والنشاط المفرط، عندما يصل هؤلاء الأطفال مرحلة البلوغ يكونوا حينها قد كونوا لديهم أعراض مشابهة من حيث ميزاتها لتشخيص اضطرابات أخرى مثل اضطراب الإجهاد ما بعد الصدمة الخ، إحدى تشخيصات الاضطرابات المزاجية يمكن أن تكون عائدة لاضطراب التعلق الإرتكاسي (Kemph & Voeller، 2008).

الأعراض والخصائص

قد تترك الأعراض المرتبطة باضطراب التعلق الإرتكاسي العديد من مستشاري الأمراض النفسية، الأطفال الذين يظهرون ردة فعل بكاء ضعيفة، حساسية تجاه اللمس الناجم عن اضطراب المعالجة الحسية^٦ Sensory Processing Disorder أو الفشل في النمو قد يكونون مؤشراً مبكراً، مع ذلك، قد لا تتم ملاحظة هذه الأعراض إلا عندما يبدأ الطفل في ارتياد المدرسة. تتضمن هذه الأعراض ضعف الاعتزاز بالنفس، عدم السيطرة على النفس، سلوكيات غير اجتماعية وعدوانية. قد يلحظ المدرسين والبالغين عدم قدرتهم على الوثوق بالآخرين، إبداء عواطفهم أو تنمية مشاعر الألفة، قد يواجه الأطفال الذين يعانون من اضطراب التعلق الإرتكاسي صعوبة في التعامل مع علاقات السبب والنتيجة (السببية والعلية)، قد تتم ترجمة جميع هذه الأعراض بشكل خاطيء على أنها اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، بالأخص في محيط المدرسة، الأعراض التي قد تميز اضطراب التعلق الإرتكاسي عن اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة هي الكذب والسرقة القهريين، السلوكيات الجنسية، والمودة العشوائية تجاه الغرباء (King، 2012)، كما لخص بيكر- ويدمان Becker-Weidman (2013) أعراض وخصائص اضطراب التعلق في الشكل التالي:

^٦ اضطراب المعالجة الحسية Sensory Processing Disorder، هو خلل في طريقة عملية الأطفال لتنظيم واستخدام المعلومات الحسية ووظيفة الأداء الحركي (May-Benson, Koomar and Teasdale، 2009).



شكل (2)

أعراض وخصائص اضطراب التعلق.

نقلاً عن: بيكر - ويدمان Becker-Weidman (2013).

العوامل المسببة للاضطراب

أشارا كيمب وفيولير Kempf and Voeller (2008) إلى أن الدراسات المطولة المتعلقة بوظائف الدماغ، المعرفة، والسلوكيات المجتمعية عند الأطفال الذين نشأوا تحت ظروف حرمان شديدة وفرت معلومات إضافية حول واقع الحرمان الشديد في مرحلة مبكرة على النمو لاحقاً التفاعل بين الطفل ومن يوليه الرعاية مع مسار الطفل التعليمي يعتمد على عدة عوامل وعلى وجه الخصوص مدى مرونة الطفل وقدرته على التجاوب مع الرعاية المناسبة الموفرة له في وقت لاحق، ومن العوامل المسببة للاضطراب:

- الرعاية الشحيحة مضاف إليها الحرمان لفترات زمنية طويلة تكون سببا رئيسي لاضطراب التعلق وتأخر في النمو الجسدي والتطور المعرفي وفي وقت لاحق الأمراض النفسية.
- إختلال تطور الدماغ الطبيعي الناجم عن عوامل اعتلال الدماغ داخل الرحم وفي فترة مابعد الولادة، يرفع من التأثير السلبي للعوامل البيئية مما يؤثر لاحقا على مرحلة النمو وقدرة الطفل على التجاوب مع من يوليه الرعاية.
- عامل مهم آخر يشمل قدرة الأم على التواصل ورعاية طفلها.
- حالة الأم العاطفية ومقدرتها على تنظيم سلوكها رداً على حالة الطفل العاطفية، خاصة عندما يكون الطفل صعب المراس.
- التناقض بين القيم المرصودة والقيم المتوقعة في علاقة الأم وطفلها، كلما كانت الأم قادرة على تطبيق نُظْم خارجية لمستوى استثارة الطفل كلما قلت فرص كون البيئة الخارجية سببا مرضياً مساهماً في تكون الاضطراب.

التشخيص

نظرا لشدة وقع تأثير هذه السلوكيات على العائلات، المدارس والمجتمعات، أصبح التعرف المبكر على هذا الاضطراب مهماً، مع ذلك، حتى الآن لا يوجد "إجراء شامل لتقييم طفل باضطراب التعلق الإرتكاسي، عوضاً عن ذلك تستخدم هذه الطرق بشكل عام، مجموعة مقابلات شبه منظمة، مقاييس تقييم دولية، مقاييس متخصصة بالتعلق وملاحظات متعلقة بالسلوكيات"، تم إقتراحها لتساعد في تحديد الاضطراب، أساس التشخيص يعتمد على مكونين مميزين، وصف للعجز في التطور المجتمعي، ومعرفة الخلفية العائلية المسببة للمرض (King, 2012).

بعد الأخذ بعين الاعتبار كل ذلك، سيقوم الطبيب المعالج بإتباع التوجيهات التالية:

١. ظهور الأعراض على الطفل قبل سن الخامسة.
٢. استجابة الطفل الإجتماعية غير متوافقة ومتناقضة مع البيئة المحيطة.

٣. يُظهر الطفل نقصاً في الإستجابة العاطفية المناسبة، سواء عن طريق الإنطواء أو عن طريق العدائية تُجاه محنته أو محنة غيره، وخوف وبقطة مفرطة.
٤. هنالك بعض الأدلة على تبادلية في الإستجابة الاجتماعية الملائمة.
٥. لا تنطبق على الطفل المعايير التشخيصية للاضطرابات الأخرى مثل متلازمة اسبيرغر، مرض التوحد، الإعاقة الذهنية أو أيّاً من اضطرابات النمو الأخرى (McCreight, 2010).

مستويات اضطراب التعلق

- يقسم زيجلر (Ziegler 2006) اضطراب التعلق إلى أربع مستويات تتمثل في:
- المستوى الأول: مشاكل تعلق أقل، تتضمن أغلب الأطفال، يعتبر وجود مسائل تعلق أمراً طبيعياً ولا يجب أن يشكل مصدر قلق، مع ذلك، اعتماداً على الوضع قد يكون الطفل والعائلة مرشحين لتلقي عناية متخصصة مثل العلاج الأسري- العلاج الأسري سيكون العلاج الأمثل في حالة الإستشارة أو طلب أي علاج.
 - المستوى الثاني: مشاكل التعلق، دلالة لمسائل في التعلق أصبحت تشكل معضلة في البيئة المحيطة، تعكس النتائج في هذه المنطقة مشاكل لم تتبلور بالشكل الكافي حتى تشكل اضطراب تعلق، في هذا المجال تكون التوصيات تصب في اتجاه التدخل العلاجي المختص من خلال العيادات الخارجية- العلاج الخارجي مع الطفل والعائلة.
 - المستوى الثالث: اضطراب تعلق متوسط، يمكن اعتبارها اضطراب في التعلق وسوف تطابق في أغلب الحالات المعايير السريرية لاضطراب التعلق الإرتكاسي، والعلاج المقترح يكون بالتدخل الفردي أو العائلي من قبل طبيب نفسي مختص، اعتماداً على المعلومات المتوفرة من العائلة والمجتمع المحيط قد تكون هناك حاجة لإبعاد الطفل عن البيت لفترة من الوقت ليتسنى علاجه بشكل مكثف، لأسباب تتعلق بالسلامة.
 - المستوى الرابع: اضطراب تعلق كبير، أخطر أنواع اضطرابات التعلق لذلك ينصح ببدء علاج مكثف لتلك الحالات، بما في ذلك دعماً مكثفاً من قبل عائلة الطفل إذا كان مقيماً في البيت، أو أماكن رعاية خارج المنزل مثل دور الرعاية العلاجية أو المنزلية، غالباً ما يكون التدخل العلاجي خارج المنزل ضروريا لضمان سلامة الطفل وأفراد العائلة. يجب الإشارة إلى نوعية علاج محددة لهذا الاضطراب، إذا لم يكن بالمقدور الحفاظ على الطفل بأمان في العائلة، يجب وضعه في مكان آمن خارج المنزل كمنازل

أو دور الرعاية بالإضافة إلى مواصلة العلاج، أما إذا كان بالإمكان الحفاظ على الطفل بشكل آمن، فيجب التوصية على الرعاية والاهتمام المنزلي.

وبناءً على ما ورد في العرض السابق ترى الباحثة بأن مشكلات التعلق أكثر شيوعاً من اضطراب التعلق، وأغلب مشاكل التعلق ليست بتلك الخطورة لتصنف على أنها اضطراب التعلق، والذي يكون منشأه الرعاية السيئة وسوء المعاملة والعنف المنزلي والانفصال عن الأم وكذلك نوعية التعلق بالوالدين، والذي يتميز بمجموعة من الأعراض منها ما يرتبط بصورة الذات، وما يرتبط بالعلاقات والتفاعلات والسلوك. كما يمكن إجمال مستويات اضطراب التعلق في مشاكل تعلق أقل، مشاكل التعلق، اضطراب تعلق متوسط وهو ما يتطابق مع معايير اضطراب التعلق الإرتكاسي، اضطراب تعلق كبير، وعملية تحديد وتشخيص حالة الفرد بما يعانيه من اضطراب تعلق أو مشاكل تعلق أو غيرها .. تحتاج إلى تقييم إكلينيكي متخصص دقيق يقوم على دراسة تاريخ الحالة التطوري والبيئة الأسرية والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

خامساً: الدراسات السابقة

فيما يلي استعراض لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التعلق واضطراب التعلق والبيئة الأسرية والمراهقة.

أكد كل من ليبل وكارلوا ورافاييلي Laible, Carlo and Raffaelli (2000) على أنه سواء كانت العلاقات العاطفية القريبة بالأبوين والأقران لها نفس الأداء لتكيف المراهق أم لم يكن لها، فإنها من المواضيع ذات الإهتمام المتزايد، حيث هدفت دراستهم لفحص العلاقات بين تعلق الأبوين والأقران وتكيف المراهق، حيث كانت بعنوان العلاقات المتباعدة لتعلق الأبوين والأقران بتكيف المراهق، تمثلت العينة في (89) مراهق حيث تراوحت أعمارهم بين (16-18) سنة، تم تطبيق مقاييس ذاتية لتعلق الأبوين والأقران، التعاطف، الكفاءة الأكاديمية، العدائية، القلق والإكتئاب، وتم تقسيم المراهقين إلى أربع مجموعات استناداً لدرجات تعلق البوين والأقران، المجموعة ذات الدرجات العالية في كلتا المجموعتين - المجموعة ذات الدرجات المتدنية في كلتا المجموعتين - المجموعة ذات الدرجات العليا بالنسبة للأقران والمتدنية بالنسبة للأبوين - المجموعة ذات الدرجات العالية بالنسبة للأبوين والمتدنية بالنسبة للأقران، أظهر تحليل التمايز الوظيفي أن المجموعات اختلفت في بعد واحد فقط مما يوحي بأن تعلق الأبوين والأقران أدى وظيفة مماثلة فيما يخص مؤشرات التكيف المقاسة، المراهقون من المجموعة الأولى كانوا الأفضل تكيفاً أقل عدوانية واكتئاباً وأكثر تعاطفاً، بينما كان أفراد المجموعة الثانية الأقل تكيفاً،

كذلك كان أفراد المجموعة الثالثة أكثر تكيفاً من أفراد المجموعة الرابعة مما يشير إلى أن التعلق بالأقران قد يكون أكثر تأثيراً على تكيف المراهقين من التعلق بالأبوين.

دراسة أنجلز وفنكنور وميوس ودكوفك Engels, Finkenauer, Meeus, and Dekovi (2001)، التي بعنوان التعلق بالوالدين والتوافق العاطفي لدى المراهقين والعلاقة بالمهارات الاجتماعية وجودة العلاقات، حيث شملت على عينة قوامها (412) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة، وتقوم على فرضية أن العلاقة بين التعلق بالأبوين والتوافق الوجداني تتوطد من خلال المهارات الاجتماعية وجودة العلاقات مع الآخرين، وقد تم استخدام معادلات بنائية لتقييم النماذج والمسارات بين المفاهيم باستخدام بيانات مستقاة من أفراد العينة، أسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط بدرجة متوسطة بين أنماط التعلق الأبوي بالمهارات الاجتماعية والتي بدورها أثرت على كفاءة المراهقين في الصداقات والعلاقات الرومانسية، وقد مثل التعلق بالوالدين وكفاءة العلاقات مؤشرات قوية للتوافق العاطفي لدى المراهقين.

كما بين حداد (2001) في دراسته التي بعنوان أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين، حيث استقصت انعكاسات أنماط التعلق على الحياة الاجتماعية والتكيف النفسي لدى عينة من (329) طالباً وطالبة. فجرى قياس أنماط التعلق بالأم وأنماط التعلق بالأصدقاء، كما تم جمع بيانات حول النشاط الاجتماعي اليومي للأفراد من حيث كمية ونوعية ما يجرونه من تفاعلات يومية، واعتمد قائمة بيك Beck للإكتئاب ومقياس للقلق الاجتماعي كمؤشرات على التكيف النفسي، دلت نتائج تحليل التباين على أن ذوي النمط الآمن يتميزون عن ذوي النمطين القلق والتجنبي من حيث مقدار ما يجرونه من تفاعلات اجتماعية، ومن حيث نوعية تلك التفاعلات مقاسة بمقدار مالها من قيمة شخصية وما يجري فيها من التفريغ الوجداني، وما تعود إليه من رضا واستمتاع بصحبة الآخرين، كما تبين أن ذوي النمط القلق يعانون من درجة أعلى من الإكتئاب والقلق الاجتماعي من ذوي النمطين القلق والتجنبي، وفيما عدا تدني درجة الرضا لدى التجنبيين عن تفاعلاتهم الاجتماعية مقارنة بالقلقين لم تظهر فروق بينهما في التفاعل الاجتماعي.

وفي دراسة آلن ومارش ومكفارلاند ومسيلهاني ولاند وجودل وبيك Allen, Marsh, McFarland, McElhaney, Land, Jodl and Peck (2002)، والتي كانت بعنوان التعلق والاستقلالية كمؤثرات تنبؤية عن تطوير المهارات الاجتماعية والجنوح أثناء الفترة المتوسطة من المراهقة، هدفت لدراسة تعلق المراهقين باعتباره مؤشراً لتطور المهارات الاجتماعية والسلوك المنحرف خلال منتصف مرحلة المراهقة، تكونت العينة من (117) مراهقاً من الجنسين وتراوح أعمارهم بين (16-18) سنة، وبعد تطبيق المقابلات المنظمة للأهمات والمراهقين وتقييم تعلق المراهقين بالأم وتقييم الاستقلالية في التفاعلات، أسفرت النتائج على أن التعلق

الآمن يمثل مؤشرات قوية على زيادة نسبية في المهارات الاجتماعية مع تضاؤل في مستويات الجنوح، بينما مثل تعلق المراهقين غير الآمن زيادة ملحوظة في سلوك الجنوح خلال هذه الفترة العمرية، وبالإضافة إلى ذلك أظهروا انخفاض نسبي في مستويات المهارة الاجتماعية، مما يشير إلى خطر متزايد للانحراف بين المراهقين الذين قد تكون مهددة بتنامي الحكم الذاتي في تفاعلات المراهقين والآباء.

واهتمت دراسة ويكينسن وباري Wilkinson and Parry (2004)، بأنماط التعلق، نوعية علاقات التعلق ومكونات الثقة بالنفس عند المراهق، التي هدفت لتوضيح أثر التعلق الأبوي والأصدقاء على الصحة النفسية للمراهق واتجاهاته نحو المدرسة، على عينة قوامها (495) من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، تم تطبيق مقياس التعلق بالوالدين والأقران لقياس كفاءة التعلق بالآباء والأقران، ومقياس الاتجاهات المدرسية، ومقياس بيك للإكتئاب، أشارت النتائج إلى أن كلا من أنماط التعلق الآمنة مرتبطة بقوة مع التعلق بالأم والأب ومع التعلق بالأقران، ويتصفون بارتفاع تقدير الذات، وكفاءة تعلق المراهقين بالأبوين تؤثر على الصحة النفسية وعلى مختلف أشكال التوافق، وإن المراهقين ذوي التعلق غير الآمن يكونوا أكثر عرضة للأعراض الاكتئابية وانخفاض تقدير الذات وتتطور لديهم الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية الخطيرة وصعوبة في نمو علاقات انفعالية ودية مع الآخرين، عندما يدركون الرفض الأبوي ومستويات منخفضة من الاتصال والارتباط الأبوي.

وهدف دراسة كليمنس Clemens (2004)، التي بعنوان العلاقات بين التعلق وخصائص الأسرة واضطرابات الشخصية، إلى الكشف على رابطة التعلق بالوالدين والأقران وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة، على عينة بلغ عددها (275) طالب، وبعد تطبيق مقياس التعلق بالوالدين والأقران، استبانة الخلفية الأسرية، استبانة ميلون لاضطرابات الشخصية، أشارت النتائج على أن التعرض لخبرات الإساءة الجسمية والنفسية ترتبط باضطراب رابطة التعلق، كما ترتبط باضطرابات الشخصية، وأن طلاق الوالدين يرتبط باضطراب تعلق الأبناء بهما، واضطراب رابطة التعلق يرتبط بزيادة أعراض القلق والإكتئاب.

وفي دراسة هونتسنجر ولوكن Huntsinger and Luecken (2004)، التي كانت بعنوان أنماط التعلق والسلوك الصحي والدور التوسطي لتقدير الذات، التي هدفت إلى التعرف على علاقة أنماط التعلق بالمتغيرات الشخصية (تقدير الذات والشعور بالوحدة)، حيث تألفت العينة من (793) طالب من الجنسين، وكان متوسط أعمارهم (19.4) سنة، وبعد تطبيق مقياس أنماط التعلق ومقياس تقدير الذات واستبيان السلوك الصحي، أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي التعلق الآمن والتعلق الرفض شاركوا في سلوك صحي أكثر، وكان تقدير الذات لديهم أعلى من ذوي التعلق غير الآمن، إذ إن الأفراد ذوي التعلق الآمن والرفض كان لديهم تقدير ذات أعلى

من ذوي التعلق الخائف والمنشغل، وأن الطلبة ذوي التعلق الآمن كان مستوى تقدير الذات لديهم أعلى من ذوي التعلق الراض، وذوي التعلق الراض كان لديهم تقدير ذات أعلى من ذوي التعلق الخائف والمنشغل، بالإضافة إلى أن تقدير الذات يتوسط جزئياً العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك الصحي.

ودراسة مالينكرودت ووي (Mallinckrodt and Wei, 2005)، التي كانت بعنوان التعلق، الفعالية الذاتية الاجتماعية، الدعم الاجتماعي، والضغط النفسي، وتكونت العينة من (430) طالب، وتم تطبيق مقياس تعلق الكبار ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الوعي العاطفي ومقياس الدعم الاجتماعي واستبانة الضغط النفسي، وأسفرت النتائج أن نمط التعلق القلق والتجنبي مرتبطين بشكل إيجابي مع الضغوطات النفسية ومرتبطة سلباً بالدعم الاجتماعي، وأن الفاعلية الذاتية الاجتماعية التي يقصد بها معتقدات الفرد حول قدرته على المبادرة في التواصل الاجتماعي وتشكيل صداقات جديدة تقوم بدور وسيطي في العلاقة بين التعلق القلق والشعور بالوحدة، فالأفراد ذوو التعلق القلق يشعرون بفاعلية ذاتية اجتماعية أقل، مما يؤدي إلى ظهور مستويات متدنية من الدعم الاجتماعي المدرك لديهم.

كما بين صالح (2005)، في دراسته التي بعنوان أنماط التعلق وعلاقتها باضطرابات الشخصية والحاجة للحنو لدى الشباب الجامعي. التي أجريت بهدف الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية لدى الشباب الجامعي من الجنسين والعلاقة بين أنماط التعلق وأبعاد الحاجة للحنو وتأثير كل من عاملي الجنس والترتيب الميلاد. وكان حجم العينة (216) طالب وطالبة وأمهاتهم، متوسط أعمار عينة الذكور (20.27) وعينة الإناث (19.90)، وبعد تطبيق مقياس نمط التعلق كما تدرسه الأمهات، واستبيان تشخيص الشخصية، ومقياس الحاجة للحنو، أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية لدى الشباب الجامعي من الجنسين، كما توجد علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق وأبعاد الحاجة للحنو، كما يوجد تفاعل دال إحصائياً لعاملي الجنس (ذكور، إناث) والترتيب الميلاد (الأول، الوسط، الأخير) في تأثيرهما المشترك على أنماط التعلق واضطرابات الشخصية والحاجة للحنو.

ويشير مورا وماتوس (Moura and Matos, 2005)، في دراستهم التي هدفت إلى تقييم تأثيرات الطلاق وأبعاد العلاقة الأسرية (التلاحم والتعبير والخلاف العائلي) وتأثير الخلاف الأبوي على نوعية تعلق المراهق بأبويه، شملت العينة على (310) مراهق تتراوح أعمارهم بين (14-18) سنة من الجنسين ومن أسر سليمة ومطلقة، تم تطبيق استبيان التعلق بالأب/الأم، ومقياس البيئة الأسرية، ومقياس إدراك الطفل للخلافات الأبوية، وأظهرت النتائج أن الخلافات الأبوية تعتبر مؤشراً أفضل لنوعية التعلق الأبوي من الطلاق، حيث أن المراهقين الذين تتميز أسرهم

بخلافات أبويه حادة عبروا عن كبت الإستكشاف ونوعية أدنى للترابط العائلي تجاه كلا الأبوين، وتماسك أسري وتعبير أقل والمزيد من الخلافات الأسرية، إضافة إلى ذلك فإن نوعية الترابط العاطفي بالأم يكون أعلى ارتباطاً بأبعاد النظام العائلي، بينما نوعية الترابط العاطفي مع الأب أعلى (سلياً) ارتباطاً بالخلافات الأبوية.

كما بينت دراسة حسن (2006) التي بعنوان التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالفعالية الذاتية وأعراض الإكتئاب في مرحلة المراهقة، التي أجريت بهدف معرفة مدى الفروق بين متوسط درجات المراهقين في جوانب التعلق بالوالدين والأقران (الثقة، التفاهم، الإغتراب)، واشتملت العينة على (135) مراهقاً من الجنسين أعمارهم تمتد بين (13-16) سنة، وبعد تطبيق مقياس التعلق بالوالدين والأقران ومقياس الفعالية العامة للذات، ومقياس بيك للإكتئاب، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في أبعاد التعلق من الوالدين والأقران، عدا بعد التفاهم من الأب فكان لصالح المراهقات، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أبعاد التعلق بالوالدين (الثقة، التفاهم) وبين الفعالية الذاتية، كما بين الثقة والتفاهم مع الأقران والفعالية الذاتية لدى المراهقين، ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الإغتراب عن الوالدين وبين الفعالية الذاتية، كما بين الإغتراب عن الأقران والفعالية الذاتية للمراهقين، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الإغتراب عن الأب وأعراض الإكتئاب لدى المراهقين.

وأجرى كل من وايزمان ومايسلس وشراباني Wiseman, Mayseless and sharabany (2006)، دراسة كانت بعنوان لماذا هم وحيدون؟ الجودة المدركة للعلاقات المبكرة مع الآباء والأمهات، والتعلق،الميول الشخصية والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعات في السنة الأولى، التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين نوعية الرابطة الوالدية المبكرة المدركة والشعور بالوحدة، وبين أنماط التعلق والميول الشخصية الأولية، حيث تكونت العينة من (146) طالباً، وبعد تطبيق مقياس الرابطة الوالدية ومقياس الشعور بالوحدة واستبيان أنماط التعلق واستبانة الخبرات الإكتئابية، دلت النتائج إلى أن كلا من الرعاية الوالدية والتعلق الآمن قد ارتبط سلباً بالشعور بالوحدة، بينما ارتبط كل من التعلق المتناقض والتعلق التجنبي والنقد الذاتي إيجابياً بالشعور بالوحدة.

يشير كل من منيز وريكي ويونج وأوكونور ورونالد وجراي وآخرون Minnis, Reekie, Young, O'Conner, Gray, et al (2007)، في دراستهم حول التأثيرات الوراثية والبيئية والجنس على اضطراب سلوك التعلق، إلى أن يمكن تمييز السلوك الدال على اضطرابات التعلق عن المشاكل السلوكية والعاطفية العامة، حيث تكونت العينة من (13472) من التوائم تتراوح أعمارهم بين (5 - 16) سنة، وبعد تطبيق مقياس بخصوص اضطراب التعلق التفاعلي في عينة البحث العامة والسريرية، واستبيان القوة والضعف SPQ، أظهر التحليل العاملي أن هناك تمييز

واضح بين السلوك الدال على اضطرابات التعلق والمشاكل السلوكية وفطرت النشاط والمشاكل العاطفية.

وفي دراسة ديميرلي Demirli (2007)، التي بعنوان تأثير الجنس وأنماط التعلق والبيئة الأسرية على الوحدة، وهدفت إلى التحقق من تأثير الجنس وأنماط التعلق والبيئة الأسرية على مستوى الوحدة، تضمنت عينة الدراسة (473) طالباً (281) إناث و(192) ذكور، طبق عليهم مقياس (UCLA) للوحدة، ومقياس تقييم البيئة الأسرية، واستبيان الخبرة في العلاقات القريبة، وأظهرت التحليلات اللاحقة أن الطلاب الذكور كانوا أكثر وحدة من الإناث، العائلات ذات الدرجات المتدنية في التماسك كانوا أكثر وحدة من ذات الدرجات العالية، والأفراد ذوي الأنماط المتخوفة في التعلق كانوا أكثر وحدة من الأفراد ذوي الأنماط الآمنة وغير مشغولة البال من التعلق، أظهرت نتائج تحليل تدرج الانحدار المتعدد أن أنواع التعلق والبيئة الأسرية والجنس مجتمعة فسرت مانسبته 19% من التباين في الوحدة.

وكان في دراسة ألبرت وترومسدورف وميشرا Albert, Trommsdorff and Mishra (2007)، التي بعنوان التعلق الوالدي للمراهقين في الهند وألمانيا، والتي هدفت إلى مقارنة العلاقة بين أساليب التعلق والرعاية الوالدية وكشف الذات لدى المراهقين، وتمثلت العينة في (610) مراهقاً من الجنسين تمثل في (300) مراهق من الهند و(310) مراهق من ألمانيا، وبعد تطبيق المقابلات لكل أم ومراهق على حدة في منازلهم، وتقييم التقرير الذاتي، ومقياس تعلق الكبار، ومقياس تقييم تعلق المراهق والأمهات، ومقياس القلق، أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلق بين الثقافتين، حيث كان أسلوب التعلق لدى الهنود هو التعلق الآمن، في حين كان أسلوب التعلق لدى الألمان هو التعلق التجنبي، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرعاية الأسرية الجيدة وبين كشف الذات لدى المراهقين بغض النظر عن جنسه وخلفيتهم الثقافية.

واهتمت دراسة محمد (2008) بتوضيح دور نماذج التعلق الوالدي في تحديد سلوك الصداقة وكذلك الإكتئاب لدى طلاب الجامعة، ومعرفة تأثير جودة الصداقة في مرحلة المراهقة كوسيط بين التعلق الوالدي والتوافق النفسي، اشتملت العينة على (146) طالباً من الجنسين بمتوسط عمر (19.5) سنة، وبعد تطبيق مقياس التعلق الوالدي، ومقياس بيك للإكتئاب الصورة المختصرة، ومقياس جودة الصداقة، أسفرت النتائج على وجود علاقة بين خبرات نماذج التعلق الوالدي المدركة وكلا من جودة الصداقة والإكتئاب، وأن التعلق الوالدي غير الآمن المدرك لدى المراهقين ارتبط بظهور أعراض الإكتئاب.

أجرى كل من كيرماك ودوران Karairmak and Duran (2008)، دراسة كانت بعنوان

الفروق بين الجنسين في أنماط التعلق لدى المراهقين وسلوكيات التعامل مع الصراع، حيث تكونت العينة من (371) مراهقاً من الجنسين تراوحت أعمارهم بين (25 - 18) سنة، وبعد تطبيق استبيان موازين العلاقة لتقييم أنماط التعلق واستبيان الصراع، أظهرت النتائج وجود أربعة أنماط للتعلق يرتبط بنوعية العلاقات المبكرة والرعاية للطفل تمثلت في الأنماط التالية (الآمن، الخائف، المشغول، التجنبي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في نمط التعلق الآمن، بينما كانت لصالح الإناث في نمط التعلق الخائف، ولم يكن هناك فرق بين الجنسين فيما يتعلق التعامل مع سلوكيات الصراع.

دراسة البغدادي (2008) بعنوان بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال ذوي التعلق الآمن وغير الآمن، التي أجريت بهدف تحليل الفروق بين الأطفال ذوي التعلق الآمن - غير الآمن في المشكلات النفسية، وتحليل الفروق بين الجنسين في المشكلات النفسية (تحليل الفروق بين أطفال الأمهات العاملات - غير العاملات في درجة التعلق الآمن - غير الآمن)، واشتملت العينة على (300) طفل من المستوى الأول لرياض الأطفال، وبعد تطبيق مقياس سلوك التعلق، ومقياس المشكلات النفسية، أسفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية في المشكلات النفسية بين أطفال العينة ذوي التعلق الآمن - غير الآمن لصالح الأطفال ذوي التعلق غير الآمن، عدم وجود فروق في المشكلات النفسية بين الجنسين، عدم وجود فروق في درجة التعلق الآمن بين أطفال الأمهات (العاملات - غير العاملات)، وجود فروق دالة إحصائية في درجة التعلق غير الآمن بين أطفال الأمهات (العاملات - غير العاملات) لصالح أطفال الأمهات غير العاملات.

وأكدت عايدي (2008) في دراستها التي بعنوان أنماط التعلق وعلاقتها بالإكتئاب النفسي لدى المراهقين، والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التعلق والإكتئاب النفسي للمراهقين، والتعرف على أنماط التعلق المنبئة بالإكتئاب النفسي للمراهقين، التي اشتملت عينتها على مجموعتين من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية، فكانت المجموعة الأولى قوامها (150) والمجموعة الثانية قوامها (500) مراهق من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (15 - 18) سنة. وبعد تطبيق مقياس بيك للإكتئاب، ومقياس أنماط التعلق، واستخدام أدوات إكلينيكية منها المقابلة الشخصية واختبار تفهم الموضوع للمراهقين والراشدين (T.A.T)، على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من أنماط التعلق والدرجة الكلية له ودرجات الإكتئاب لدى المراهقين، وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين درجات كلا من أنماط التعلق والدرجة الكلية له ودرجات الإكتئاب لدى المراهقين.

كما يشير ما وهوبنر Ma and Huebner (2008)، في دراستهما التي كانت بعنوان علاقات التعلق والرضا عن الحياة لدى المراهقين، والتي هدفت إلى النظر في علاقات التعلق لكل من الأبوين والأقران والإكتفاء الحياتي للمراهقين إضافة إلى بحث الاختلافات المحتملة بين

الجنسين، تضمنت العينة (587) مرافقاً من الجنسين للفئة العمرية (10-16) سنة، وتم تطبيق الاستبيانات المتعلقة بمستوى الرضا الحياتي (تقييم إدراكي لرضا الفرد بحياته ككل)، واستبيان التعلق بالأباء والأقران، أظهرت النتائج بأن المراهقين الذين لديهم علاقات تعلق قوية آبائهم وأقرانهم تكون مستويات الرضا الحياتي أكثر إرتفاعاً، كما تشير التحليلات إلى أن الطلاب أكثر تعلقاً بأمهاتهم عن آبائهم، كما يفسر التعلق بالأقران العلاقة بين التعلق بالأبوين والرضا الحياتي بالنسبة للإناث ولكن ليس بالنسبة للذكور.

وجاء في دراسة أبوغزال وجرادات (2009)، أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، التي هدفت إلى بحث علاقة أنماط تعلق الراشدين بتقدير الذات والشعور بالوحدة، وتكونت العينة من (526) طالباً وطالبة أختيروا من جميع كليات جامعة اليرموك، تم تطبيق مقياس التعلق، ومقياس تقدير الذات ومقياس الشعور بالوحدة، أظهرت النتائج أن كلا من نمطي التعلق القلق والأمن قد ارتبط بشكل دال بتقدير الذات والشعور بالوحدة، ولم يتبين وجود علاقة دالة إحصائية بين نمط التعلق التجنبي وتقدير الذات، ولا بين هذا النمط من التعلق والشعور بالوحدة، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات على أنماط التعلق تعزى لمتغير الجنس، وأظهر تحليل الإنحدار أن كلا من نمطي التعلق القلق والأمن قد ساهم بشكل دال في التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة، إضافة إلى ذلك تبين أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً.

وفي دراسة بيلا وبيلب Bella and Bellb (2009)، التي كانت بعنوان تأثير التواصل الأسري والتميز الأسري، دراسة طولية يتم القياس خلال فترة المراهقة ومن ثم يقاس في وقت لاحق في منتصف العمر، تم عقد مقابلات مع (99) أسرة من (245) مراهق، وتم قياس التواصل والتميز في نظام الأسرة من خلال تقرير المصير، وقياس الإسقاط والتميز من التفاعلات الأسرية، كما تم إجراء مقابلات هاتفية لاحقاً مع (54) رجل و(120) أمراً يمثلون 82 أسرة الذين كانوا في المقابلات عام 1970، وأظهرت النتائج ارتباط التواصل الأسري الذي تم قياسه خلال فترة المراهقة مع قبول الذات والعلاقات الإيجابية في منتصف العمر، وارتباط التميز الأسري الذي تم قياسه خلال فترة المراهقة مع الاستقلال الشخصي في منتصف العمر.

ويشير دوجان Dogan (2010)، إلى آثار الدراما النفسية على أنماط تعلق الشباب البالغين، في دراسته التي كانت بهدف تحديد مدى فعالية الدراما النفسية على أنماط التعلق من الشباب وتقييم المكاسب النوعية من المشاركين الدراما النفسية. واشتملت العينة على (21) طالب، تم جمع البيانات باستخدام الاستمارة المعدلة للعلاقات الوطيدة واستمارة البيانات الشخصية، تم استخدام المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، الجانب الكمي انطوى على استخدام الاختبار القبلي البعدي وتصميم المجموعة التجريبية والضابطة مع البحث العشوائي، والجانب

النوعي في أساليب دراسة الحالة والملاحظة والمقابلة، تم تنفيذ (12) جلسة من برنامج الدراما النفسية وامتدت الدورة على مدى (3) أشهر مع المجموعة التجريبية، في حين خضع أفراد المجموعة الضابطة لدراسة وهمية. أظهرت النتائج الكمية أن المشاركه في برنامج الدراما النفسية الجماعي كانت فعالة على غرار تعلق الشباب. ومع ذلك، لم يكن هناك اختلاف بين المجموعات التجريبية والضابطة فيما يتعلق ببعد القلق، النتائج النوعية، من ناحية أخرى، أشارت إلى أن المشاركين في الدراما النفسية تحسنت نفسيتهم في فهم الذات وتطوير البصيرة، وجود الوعي عن أساليب التعلق الطبيعية والاقبال في علاقاتهم، وجود الثقة بالنفس، تطوير الاستماع والتعاطف ومهارات التأقلم، ورؤية الحياة من منظور أكثر تفاؤلاً.

وفي دراسة المالكي (2010)، أنماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية، التي هدفت إلى بحث علاقة أنماط التعلق بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية. تكونت العينة من (147) طالبة، وقد أظهرت النتائج إن كلا من نمطي التعلق القلق والأمين قد ارتبط بشكل دال بفاعلية الذات ولم يتبين وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي وفاعلية الذات، وبالمثل فقد أظهر تحليل الانحدار أن كلاً من نمطي التعلق القلق والأمين قد ساهم بشكل دال في التنبؤ بفاعلية الذات، كما أظهرت النتائج أن كلاً من نمطي التعلق التجنبي والأمين قد ارتبط بشكل دال بالمهارات الاجتماعية، ولم يتبين وجود علاقة دالة بين نمط التعلق القلق والمهارات الاجتماعية، وقد أظهر تحليل الانحدار أن نمط التعلق الآمن قد ساهم بشكل دال في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية، هذا إضافة إلى ذلك تبين أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً.

وهدف كل من غليسون وفوكس ودروري وسميك وأيغير ونيلسن وآخرون Gleason, Fox, Drury, Smyke, Egger, Nelson III, et al (2011)، في دراستهم التي بعنوان صلاحية المقاييس المستوحاة من الأدلة باضطراب التعلق الارتكاسي: الاجتماعي بأنواعه المنعزل عاطفياً والجرأة، إلى فحص صلاحية المقاييس المستوحاة من الأدلة المتعلقة باضطراب التعلق الارتكاسي (RAD) المرتبطة بأنواعه، حيث تكونت العينة من (187) طفلاً الذين تتمثل أعمارهم من (21-54) شهراً، ويعيشون في (6) مؤسسات علاجية للأطفال الصغار في بوخارست ورومانيا، تم تطبيق مقابلات مع الأشخاص الراعين والملاحظة المباشرة ومعلومات مصنفة استعملت لتقييم الاتساق الداخلي، صحة المعيار، صحة التقارب والتمايز، الصلة بين الاضطراب الوظيفي وثبات هذه الاضطرابات مع مرور الوقت، وأظهرت النتائج فارقاً بين النوعين من اضطراب التعلق الارتكاسي، المقاييس المستوحاة من الأدلة المتعلقة بين هذان النوعين أظهرت اتساقاً داخلياً مقبولاً، وصحة المعيار، المعايير المستقاة من الدلائل المتعلقة باضطراب التعلق الارتكاسي بنوعيه الجرأة، المنعزل اجتماعاً تحدد متلازمتين مرتبطتين سريرياً وإحصائياً ومتميزتين عن

بعضهما البعض ويظهرها ثباتاً خلال السنتين، ولديهم ارتباطاً يمكن التنبؤ بهما مع عوامل الخطر والتعلق، ويمكن تمييزها عن باقي الاضطرابات النفسية.

وفي دراسة بتمان وأوليسون-موريس وجاسبيرون Bettmann, Olson-Morrison and Jaspersen (2011)، المراهقون في برنامج العلاج البري^٧: الدراسة النوعية لعلاقات التعلق، التي قامت بتقييم (13) من المراهقين في برنامج العلاج البري لمحاولة فهم مواقفهم تجاه الآباء والأمهات، والمعالجين، وشخصيات أخرى. وكان الغرض منها توضيح كيف لنظرية التعلق أن تساعد في التشافي العلاجي للمراهقين. وتصف الحدود النفسية خلال فترة المراهقة وعلاقتها باضطرابات التعلق، واحدة من المسببات الرئيسية للاضطراب الحاد، ثم تنتقل للوضع السريري بالاعتماد على نظريات التعلق حيث يتم إحتواء وإقامة نظام حاجز إثارة جيد. هذا يوجه نحو مشروع علاجي لتجنب التفاوت وتطور الأعراض، وأظهرت النتائج أنه في حين استشهد المشاركون على أهمية الثقة بالبالغين في حياتهم، فإنها أفادت أيضاً نقص عام في الثقة بين الآباء وأنفسهم، وأفاد غالبية المشاركين تمرد ضد الحدود التي وضعها الآباء، كما وصفوا العلاقات مع الأمهات سلباً، والتي تصف الأمهات بالسيطرة والشخصية الصارمة.

وهدف كل من سكوت وبركسمان وولجر وهيومين وأوكونر Scott, Briskman, Woolgar, Humayun, and O'Connor (2011)، في دراستهم التي بعنوان التعلق في فترة المراهقة: التداخل بين التربية والتنبؤ الفريد بالتكيف السلوكي، إلى تمييز التعلق الآمن عن غيره من أنواع التعلق علاقات الأبوين-المراهق، والتنبؤ بالتكيفات بشكل مستقل عن المقاييس البديلة له، تكونت العينة من (248) مراهق ومراهقة، وتم تقييم التعلق باستخدام مقياس التعلق، وتم تقييم نوعية علاقة الأبوين-المراهق بشكل مفصل من خلال الاستبانات والمقابلات والملاحظات خلال تفاعل قياسي لحل المشاكل، وقيم تكيف المراهقين من خلال المقابلات النفسية للأبوين واستبانات المعلمين وتقارير المراهقين الشخصية، أظهرت النتائج أن ممثلات التعلق الآمن مرتبطة بشكل متواضع بالتدابير المختلفة لعلاقة الأبوين-المراهق مثل المراقبة- التعبير عن المشاعر بشكل سلبي- الدفء - الغضب، إضافة إلى ذلك ترتبط تمثيلات التعلق بمؤشرات أساسية للتكيفات النفسية عند المراهقين بما في ذلك تقرير المعلمين بخصوص المصاعب العاطفية والسلوكية، كما أظهرت النتائج بأن تمثيلات التعلق تفسر التنوعات الفريدة لدى مؤشرات التكيف هذه بمنأى عن المقاييس البديلة لعلاقة الأبوين-المراهق.

وفي دراسة يعقوب (2012)، أساليب التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في مدارس مركز بيشة المملكة العربية السعودية، التي أجريت بهدف الكشف عن أساليب التعلق

^٧العلاج البري هو أحد البرامج العلاجية المتعلقة بالمغامرة من خلال توجيه المفحوص إلى تكوين إحترام الذات وتقديرها (Cooley, 1998).

ومستوى كشف الذات لدى المراهقين، وما إذا كان كل منها يختلف تبعاً لمتغيري جنس الطالب وفئته العمرية، إضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أسلوب التعلق وكشف الذات. واشتملت العينة على (645) طالباً من الجنسين أعمارهم تمتد بين (11-18) سنة. وبعد تطبيق مقياس أساليب التعلق، ومقياس كشف الذات، أسفرت النتائج على إن أسلوب التعلق الآمن جاء بالمرتبة الأولى تلاه التعلق التجنبي ثم أسلوب التعلق القلق، واتضح بأن أفراد العينة يكشفون ذواتهم للأمن بأعلى درجة ثم يأتي كشف الذات للصديق، كما يلاحظ أن كشف الذات جاء بمستوى متوسط لكل من الأب والأم والصديق من الجنس نفسه، وذلك على الأداة الكلية وعلى كل بعد من الأبعاد، وتبين بأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً وعملياً بين أسلوب التعلق الآمن بالصديق وبعد كشف الذات في الأمور الدراسية.

وقام كل من ريتشل وجنفر وأما وكليز وهلم Rachel, Jennifer, Emma, Claire and Helen (2013)، والتي بعنوان "اضطراب التعلق التفاعلي العام للسكان: اضطراب الجوهر الخفي". وتهدف إلى وصف خصائص جميع الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب التعلق التفاعلي في شكل دراسة وبائية باستخدام المنهج المسحي حيث استهدفت (1600) طفل للتحقق من انتشار Reactive Attachment Disorder (RAD)، واستخدمت عدد من المقاييس منها استبانة نقاط القوة والصعوبات، واستبانة المشاكل العلاقية وغرفة الملاحظة وأداة قصة تعلق الأطفال لمانشستر. وأسفرت النتائج أن الأطفال المصابين بـ (RAD) يعانون من أمراض مصاحبة واضطرابات أخرى، وبمعدل ذكاء أقل من المعايير السكانية، وعدم تنظيم يتضح بشكل أكبر على مستوى التعلق وازدياد المشاكل السلوكية، ومهارة اجتماعية أضعف من عموم السكان.

وكما جاء في دراسة جون John (2013)، حول العلاقة بين نمط الحياة الأبوي، نوعية التعلق والتأثير الوسيط للبيئة الأسرية على خصائص أطفالهم البالغين في العلاج من تعاطي المخدرات، التي شملت عينتها على (37) مجموعة عائلية، طبق عليها استبيان الخبرة في مجال العلاقات الوثيقة المنفتح ومقياس البيئة الأسرية، وحوالي (28) من الأطفال البالغين حيث طبق عليهم استبيان ميللون السريري ذو المحاور المتعددة بهدف قياس خصائصهم النفسية، وأظهرت النتائج وجود تأثيرات مباشرة بين نمط التعلق، نمط الحياة وبين خصائص المريض، بالإضافة إلى عدة تأثيرات إجمالية مهمة مجموع التأثير المباشر وتأثير البيئة الأسرية ككل، وجدت أيضاً تأثيرات محددة غير مباشرة في الوسائط الفردية للبيئة العائلية تتضمن التوجيه الأخلاقي والديني والسيطرة على المتغيرات المستقلة والتابعة نمط حياة الأبوين، نمط التغيير كمتغير مستقل، وخصائص الطفل النفسية كمتغير تابع، وعوامل البيئة الأسرية كمتغيرات وسائطية.

ويشير فاروقزاد Farokhzad (2014) في دراسته التي بعنوان دراسة للبيئة الأسرية والحالة الذهنية الإيجابية للمراهق، السعادة، التفاؤل، الأمل: منظور حضاري متقاطع، تمثلت عينه من (400) مراهقاً من الجنسين من الهند وإيران بعمر (16-19) سنة، وتطبيق مقياس البيئة الأسرية واستبيان أو كسفورد للسعادة ومقياس سمة الأمل للبالغين واختبار توجيه الحياة، النتائج أظهرت بشكل واضح أن أبعاد البيئة الأسرية مثل (العلاقات والنمو الشخصي والمحافظة على النظام) مرتبطة بالحالة الذهنية الإيجابية مثل السعادة والتفاؤل والأمل بين المراهقين، وأظهرت جداول الارتباط أن الحالة الذهنية الإيجابية للمراهق مرتبطة بشكل سلبي بالصراعات وبشكل إيجابي بالترابط والتعبير على مقياس البيئة الأسرية بين جميع المراهقين، الخلاصة هذه أن العائلة تلعب دوراً رئيسياً في الصحة العقلية للمراهق وتحسينها، يظهر المراهقين المنتمين لأسر ذات مستويات عالية من التماسك والتعبير صحة عقلية أفضل من المراهقين الذين ينتمون لعائلات تتميز بخصائص مغايرة لها.

وهدف دراسة زهاي وكيرسكي وتارتر ورايدينور Zhai, Kirisci, Tarter and Ridenour (2014)، بعنوان الاضطرابات النفسية خلال مرحلة المراهقة وعلاقتها بالتعلق بالوالدين في مرحلة الطفولة المتأخرة، وظهور اضطراب تعاطي المخدرات في مرحلة البلوغ. إلى التحقق من فرضية الاضطرابات النفسية خلال مرحلة المراهقة (سن 16) وعلاقتها بالتعلق بالوالدين في مرحلة الطفولة المتأخرة (10-12) سنة، وظهور اضطراب تعاطي المخدرات Substance Use Disorder (SUD) في مرحلة البلوغ (سن 22). وبعد تطبيق مقياس التعلق الوالدي على عينة قوامها (694) من الفتيات والفتيان، وتم قياس الاضطرابات النفسية من قبل الاضطرابات السلوكية العصبية وتقييم تعاطي المخدرات في سن 10-12، 12-14، 14-16، 16-19، وتم تشخيص (SUD) في سن (22) باستخدام المقابلة الإكلينيكية المنظمة للاضطرابات، تم دراسة العلاقة بين التعلق الوالدي للطفل و SUD للآباء والأمهات كل على انفراد. أسفرت النتائج على أن الاضطرابات النفسية تتوسط العلاقة بين التعلق بالأمهات و SUD، وتتوسط جزئياً العلاقة بين التعلق بالآباء و SUD، وأثار الوساطة لاتزال كبيرة حتى بعد السيطرة على اضطراب تعاطي المخدرات، وهنا للوقاية من SUD أو النفسية المهيئة لاضطراب SUD تحسين نوعية العلاقة بين الوالدين والطفل.

كما كان في دراسة كل من برسا ويعقوب وردزون وپرسا واسماعيلي Parsa, Yaacob, Redzuan, Parsa and Esmaeili (2014). التي كانت بعنوان التعلق الوالدي والصراع بين الوالدين والكفاءة الذاتية في مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث تكونت العينة من (374) مراهقاً، (260) إناثاً و(114) ذكور وتتراوح أعمارهم بين (17 – 19)، تم تطبيق استبيان الكفاءة الذاتية العامة ومقياس التعلق بالوالدين، ومقياس الصراع بين الوالدين، أسفرت النتائج على أن المراهقين

كان لديهم تعلق بالوالدين عالي وخاصة التعلق بالأم، وكان الصراع الوالدي منخفض ومستوى الكفاءة الذاتية للمراهقين عالي، وأظهر معامل الارتباط أن التعلق بالوالدين كان إيجابياً، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصراع بين الوالدين والكفاءة الذاتية للمراهقين.

التعليق على الدراسات السابقة

واستناداً إلى ما تم استعراضه من الدراسات السابقة التي أجريت في العديد من الدول، والتي تطرقت إلى موضوع التعلق بصفة عامة واضطراب التعلق بصفة خاصة، يوضح مدى تنوع وحيوية تلك البحوث التي أجريت، وتزايد الاهتمام بدراسة اضطراب التعلق وخصوصاً في الدول الغربية، ومما يدعم أهميته وجود دراسات حول التأثيرات الوراثية والبيئية على اضطراب التعلق، فبحوث اضطراب التعلق لم تعد محصورة في مرحلة عمرية بعينها، حيث تطورت اهتمامات هذه البحوث من مرحلة الرضاعة إلى مرحلة الطفولة والمراهقة والرشد.

فمن خلال عرضنا السابق المرتبط بمتغيرات الدراسة، نجد أن هناك قلة من الدراسات التي تناولت كافة متغيرات الدراسة من الدراسات العربية والأجنبية، كما لوحظ أن الدراسات الأجنبية المرتبطة بموضوع (اضطراب التعلق) أكثر من الدراسات العربية.

مما سبق يتضح أن موضوع التعلق قد حظي باهتمام الباحثين في الوطن العربي والعالم الغربي، وأنها تناولت مواضيع مختلفة حول التعلق متمثلة في (سلوك التعلق، الأداء النفسي والاجتماعي للتعلق، التعلق الوالدي والمراهقة، أنماط التعلق، اضطراب التعلق)، أما الدراسة الحالية بصدد كشف العلاقة بين البيئة الأسرية واضطراب التعلق لدى المراهقين بمملكة البحرين. كما أظهرت نتائج المراجعة تشابه معظم الدراسات العربية والأجنبية من حيث المنهجية والأداة المستخدمة، حيث أن معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة أدوات سيكومترية مثل المقاييس والاستبانة كأدوات للدراسة بالإضافة للأدوات الإكلينيكية الأخرى مثل (الاختبار، القائمة، الملاحظة، المقابلة، التقارير، الاستمارة). والدراسة الحالية استخدمت مقياس اضطراب التعلق من إعداد زيغلر (Ziegler، 2006)، ومقياس البيئة الأسرية من إعداد موس وموس (Moos & Moos، 2009).

ومن حيث العينة، نجد تباين الدراسات السابقة في اختيار عيناتها وفقاً للهدف من الدراسة، إذ كانت الأعمار مختلفة من الأطفال والمراهقين والشباب، وكان تركيز غالبية هذه الدراسات على المراهقين من الجنسين كعينة للدراسة، وامتد عدد أفراد العينة في الدراسات والبحوث التي وردت في الدراسة الحالية بين 13 إلى 13472، أما الدراسة الحالية تعاملت مع عينة في مرحلة

المراهقة بأعمار زمنية من (14 – 19) سنة، قوامها (378) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الإطار العام للدراسة، وفي توفير أدوات الدراسة، وصياغة مشكلة الدراسة، والأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية، والإستناد لنتائج الدراسات السابقة والإستعانة بها في تفسير النتائج ومناقشتها.

وتستخلص الباحثة من مجموعها الدراسات السابقة ما يلي:

- إن تلك الدراسات قد تباينت في نتائجها التي توصلت إليها تبعاً لاختلاف الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه.

- إن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً (المالكي، 2010 - أبوغزال وجردات، 2009)، وأن أسلوب التعلق الآمن جاء بالمرتبة الأولى تلاه التعلق التجنبي ثم أسلوب التعلق القلق (يعقوب، 2012).

- المراهقين ذوي التعلق الآمن بالوالدين أكثر تكيفاً وفاعلية ذاتية وتقديراً للذات، ويتميزون بارتفاع مستوى الرضا الحياتي، وأعلى معدل للتفاعلات الاجتماعية، وأظهروا مؤشرات قوية للتوافق العاطفي، على خلاف نمط التعلق غير الآمن (حسن، 2006 - حداد، 2001 - Ma and Huebner - 2008 ، Huntsinger and Luecken - 2004 ، - Mallinckrodt and Wei ، 2005 - Engels and et al ، 2001).

- وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين الرعاية الأسرية الجيدة وكشف الذات، وارتباط التواصل الأسري مع قبول الذات والعلاقات الإيجابية، كما إن أبعاد البيئة الأسرية مرتبطة بالحالة الذهنية الإيجابية لدى المراهقين (Albert and et al ، 2007 ، Bella - 2009 ، and Bellb - 2009 ، Farokhzad ، 2013).

- نمط التعلق غير الآمن يؤدي إلى زيادة ملحوظة في سلوك الجنوح خلال مرحلة المراهقة، كما تتطور لديهم الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية الخطيرة (Allen and et al ، 2002 - Wilkinson and Parry ، 2004).

- إن التعرض لخبرات الإساءة الجسمية والنفسية ترتبط باضطراب رابطة التعلق، كما ترتبط باضطرابات الشخصية، وأن طلاق الوالدين يرتبط باضطراب تعلق الأبناء بالوالدين (صالح، 2005 - Clemens ، 2004)، كما أن هناك تمييز واضح بين السلوك الدال على اضطرابات التعلق والمشاكل السلوكية وفرط النشاط والمشاكل العاطفية (Minnis and et al ، 2007).

- اتفقت نتائج دراسة كل من (حسن، 2006 - محمد، 2008 - عايدي، 2008 - Wilkinson and Parry، 2004)، في أن التعلق الوالدي غير الآمن لدى المراهقين ارتبط بظهور أعراض الإكتئاب.
- هناك فارقاً بين النوعين من اضطراب التعلق الارتكاسي (الجرأة، المنعزل)، والمقاييس المستوحاة من الأدلة المتعلقة بين هذين النوعين أظهرت إتساقاً داخلياً مقبولاً، وصحة المعيار، المعايير المستقاة من الدلائل المتعلقة باضطراب التعلق الارتكاسي بنوعيه الجرأة والمنعزل اجتماعاً تحدد متلازمتين مرتبطتين سريرياً واحصائياً ومتميزتين عن بعضهما البعض، ويظهران ثباتاً خلال سنتين ولديهم ارتباطاً يمكن التنبؤ بهما مع عوامل الخطر والتعلق، ويمكن تمييزها عن باقي الاضطرابات النفسية (Gleason and et al، 2011).
- إن الأطفال المصابين بـ(RAD) يعانون من أمراض مصاحبة واضطرابات أخرى، ويمعدل ذكاء أقل من المعايير السكانية، وعدم تنظيم يتضح بشكل أكبر على مستوى التعلق وازدياد المشاكل السلوكية، ومهارات اجتماعية أضعف من عموم السكان (Rachel & et al، 2013).
- إن الدراسات السابقة التي تم تناولها في هذا البحث تتفاوت في درجة صلتها بالبحث الحالي، هناك ندرة في الدراسات المباشرة التي تتناول اضطراب التعلق لدى المراهقين وعلاقته بالبيئة الأسرية -حسب علم الباحثة- لذا تحاول الباحثة من خلال الدراسة الحالية إثراء المكتبة العربية وسد النقص في الدراسات المتعلقة باضطراب التعلق لدى المراهقين وعلاقته بالبيئة الأسرية.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وأدواتها

منهج الدراسة وخطوات تنفيذها:

- منهج الدراسة

- مجتمع الدراسة

- عينة الدراسة

- أدوات الدراسة

أولاً: مقياس اضطراب التعلق

ثانياً: مقياس البيئة الأسرية

- المعالجة الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث

منهج الدراسة وأدواتها

يتناول هذا الفصل استعراض إجراءات الدراسة الميدانية التي اتبعتها الباحثة للإجابة عن أسئلة الدراسة، ويتناول هذا الفصل وصفاً للمنهج المستخدم وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة فيها وهي مقياس اضطراب التعلق ومقياس البيئة الأسرية. ثم الإجراءات التي تم اتباعها عند تطبيق المقياس المستخدم في الدراسة، وأخيراً استعراض الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لاختبار أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة وخطوات تنفيذها

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للمشكلة المدروسة وللعينة المختارة، حيث يقوم ويستند على وصف وتحليل العلاقة بين كل من اضطراب التعلق لدى المراهقين والبيئة الأسرية لدى عينة الدراسة في مملكة البحرين.

مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية الحكومية بمملكة البحرين والبالغ عددهم (25107) موزعين على (9223) ذكور في (12) مدرسة، و(15884) إناث في (19) مدرسة، وذلك وفقاً لإحصائية وزارة التربية والتعليم 2015/2014م.

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب المحافظات والجنس

م	المحافظة	العدد			النسبة المئوية	
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
1	محافظة العاصمة	3258	4341	7599	%13	%17.3
2	محافظة المحرق	2163	3245	5408	%9	%13
3	المحافظة الشمالية	884	4575	5459	%3.5	%18.2
4	المحافظة الجنوبية	2918	3723	6641	%12	%15
	المجموع	9223	15884	25107	%37	%63
					%100	

يتضح من الجدول السابق أن العدد الأكبر من مجتمع الدراسة يقطنون في محافظة العاصمة وينسبة (30.2%)، بينما العدد الأقل يقطنون في محافظة المحرق بنسبة (21.5).

عينة الدراسة

العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من (66) مراهقاً من الجنسين، موزعين على النحو الآتي: (33) ذكور و(33) إناث من طلاب التعليم الثانوي العام، اختيروا عشوائياً من طلاب المرحلة الثانوية لمدرسني: مدرسة مدينة عيسى الثانوية للبنين ومدرسة النور الثانوية للبنات، تراوحت أعمارهم بين (16-18) سنة. بمتوسط عمري مقداره (16.7)، وانحرافاً معياري مقداره (0.626)، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة المستخدمة، وهي مقياس اضطراب التعلق ومقياس البيئة الأسرية، بهدف تقنين أدوات الدراسة لتتناسب مع البيئة والمجمع البحريني.

جدول (2)

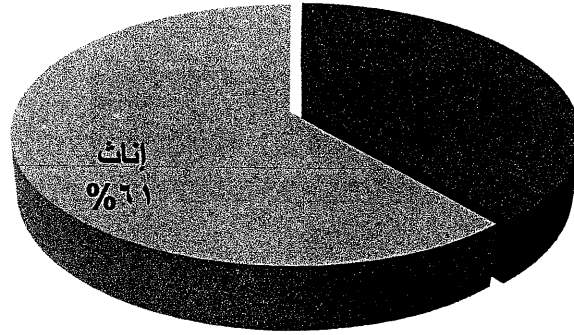
توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المدارس

م	المدرسة	العدد	النسبة
1	مدرسة مدينة عيسى الثانوية للبنين	33	50%
2	ومدرسة النور الثانوية للبنات	33	50%
	المجموع	66	100%

العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (378) مراهقاً من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، كان منها (238) إناث بنسبة (63%) من العينة، و(140) ذكور بنسبة (37%) من العينة، وتم إختيارهم بالطريقة الطبقية لمدارس التعليم بالمرحلة الثانوية في المحافظات الأربع بمملكة البحرين وفقاً للنسبة والتناسب، ملحق رقم (4, 3, 2, 1)، تم احتساب حجم العينة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون (حسن، 2007)، ملحق (5)، وبعد تطبيق مقياس اضطراب التعلق على أفراد العينة تم الكشف عن (57) مراهقاً من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين يعانون من مشكلات اضطراب التعلق، كان منها (35) إناث بنسبة (61,4%) من العينة، و(22) ذكور بنسبة (38,6%)، بمتوسط عمري بلغ (16.035)، وانحرافاً معياري بلغ (1.308)، حسب الشكل التالي:

تمثيل عينة الدراسة حسب الجنس



شكل (3)

تمثيل عينة الدراسة حسب الجنس

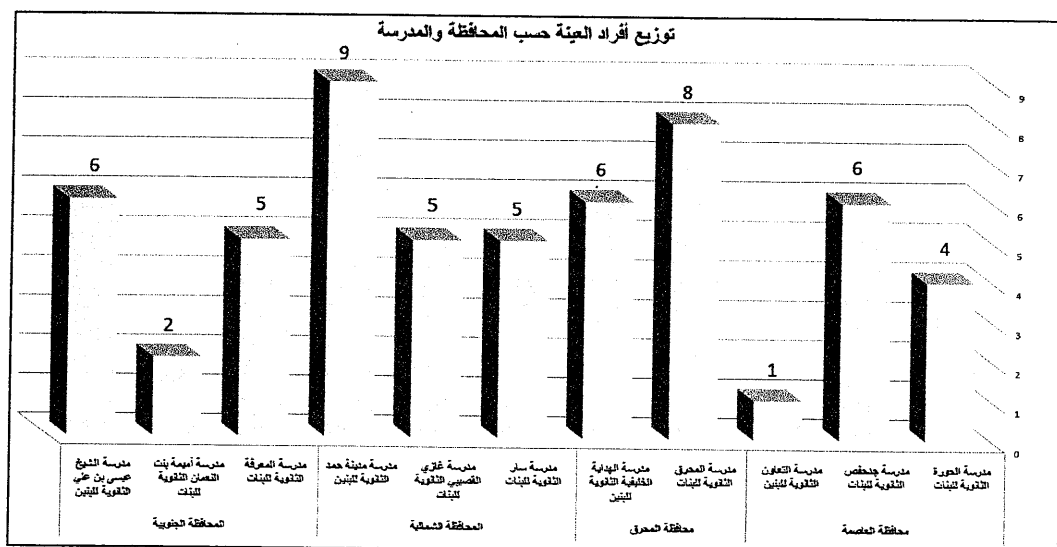
جدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة والمدرسة

م	المحافظة	المدرسة	العدد	النسبة المئوية
1	محافظة العاصمة	مدرسة الحورة الثانوية للبنات	4	7%
2		مدرسة جدحفص الثانوية للبنات	6	10.5%
3		مدرسة التعاون الثانوية للبنين	1	1.8%
4	محافظة المحرق	مدرسة المحرق الثانوية للبنات	8	14%
5		مدرسة الهداية الخليفية الثانوية للبنين	6	10.5%
6	المحافظة الشمالية	مدرسة سار الثانوية للبنات	5	8.8%
7		مدرسة غازي القصيبي الثانوية للبنات	5	8.8%
8		مدرسة مدينة حمد الثانوية للبنين	9	15.8%
9	المحافظة الجنوبية	مدرسة المعرفة الثانوية للبنات	5	8.8%
10		مدرسة أميمة بنت النعمان الثانوية للبنات	2	3.5%
11		مدرسة الشيخ عيسى بن علي الثانوية للبنين	6	10.5%
		المجموع	57	100%

من خلال الجدول السابق يتضح إن العدد الأكبر من أفراد العينة الذين يعانون من مشاكل اضطراب التعلق كانوا من مدرسة مدينة حمد الثانوية للبنين ونسبة (15.8%)، وتليها مدرسة المحرق الثانوية للبنات ونسبة (14%)، ومن ثم كل من مدرسة جدحفص الثانوية للبنات

ومدرسة الهداية الثانوية للبنين ومدرسة الشيخ عيسى بن علي الثانوية للبنين حيث كانوا بنسبة بنسبة (10.5%)، وتتبعهم كل من مدرسة سار الثانوية للبنات ومدرسة غازي القصيبي الثانوية للبنات ومدرسة المعرفة الثانوية للبنات بنسبة (8.8%)، أما مدرسة الحورة الثانوية للبنات كانت نسبتها (7%)، وأخيراً تأتي كل من مدرسة أميمة بنت النعمان الثانوية للبنات ومدرسة التعاون الثانوية للبنين بنسبة (3.5%) و(1.8%) على التوالي.



شكل (4)

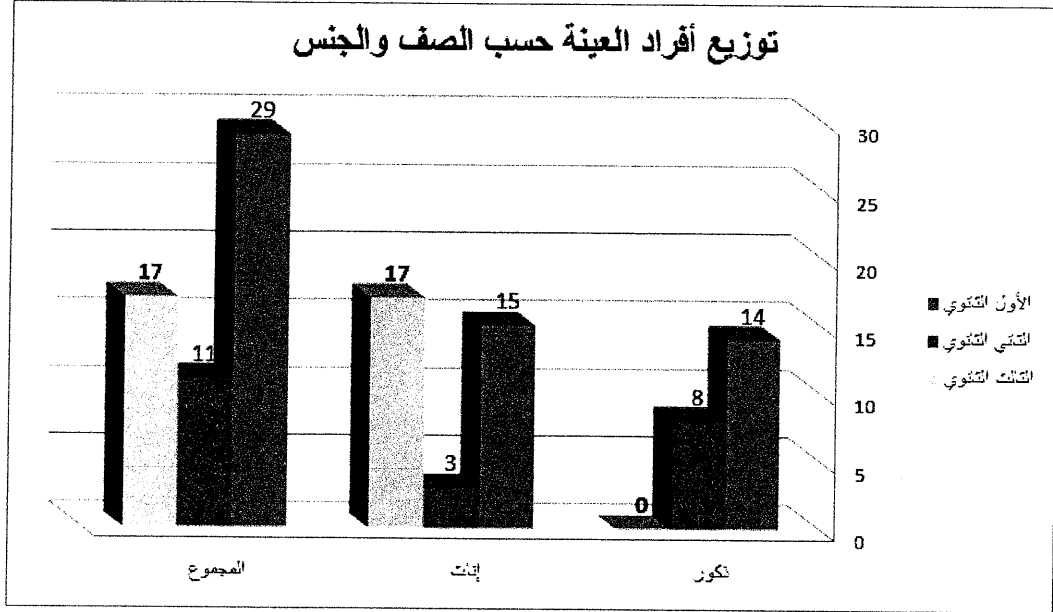
توزيع أفراد العينة حسب المحافظة والمدرسة

جدول (4)

توزيع عينة الدراسة حسب الصف والجنس

المجموع	الصف			الجنس	
	الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي		
22	0	8	14	ن	ذكر
%100	0	%36.4	%63.6	%	
35	17	3	15	ن	إنثى
% 100	% 48.6	%8.6	%42.9	%	
57	17	11	29	ن	المجموع
% 100	% 48.6	% 19.3	% 50.9	%	

من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية أفراد العينة في المستوى الأول الثانوي وبنسبة (50.9%)، ويليه المستوى الثالث ثانوي بنسبة (48.6%)، بينما المستوى الثاني الثانوي كان العدد الأقل وذلك بنسبة (19.3%).



شكل (5)

توزيع أفراد العينة حسب الصف والجنس

أدوات الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية قامت الباحثة بترجمة وتقيين مقياس اضطراب التعلق، وترجمة وتقيين مقياس البيئة الأسرية.

أولاً: مقياس اضطراب التعلق إعداد زيغلر (Ziegler، 2006)

مقدمة عن المقياس

اطلعت الباحثة على عدة دراسات وبحوث وأدبيات ذات صلة بموضوع التعلق، بهدف إيجاد أداة علمية ومقننة للكشف عن اضطراب التعلق بين المراهقين، ولذلك استعانت الباحثة بمقياس اضطراب التعلق Attachment Disorder Assessment Scale Revised (ADAS-r) من إعداد زيغلر (Ziegler، 2006) (ملحق (6)) كأداة للدراسة.

يعتمد مقياس تقييم اضطرابات التعلق المنقح على تركيبة التعلق والتي تتضمن مكونات من تاريخ النشأة، نوعية الانتماء مع الآخرين وعلى وجه الخصوص الأشخاص الراعين،

- خصائص الشخصية النامية والسلوكية المرتبطة مع العلاقات مع الآخرين، استعملت طريقة الألفا لقياس ثبات المقياس وأظهرت النتائج درجة الألفا (٠,٩٣٧٢) وهي درجة عالية من الاتساق الداخلي، مقياس تقييم اضطرابات التعلق المنقح يعتبر قصيرا أو ذو مستوى متوسط من الطول ويحتوي على (٤٠) مادة، الاتساق الداخلي العالي لاختبار ب(٤٠) مادة.
- وليتناسب المقياس مع البيئة البحرينية وثقافة المجتمع البحريني وطبيعة العينة المستخدمة في هذه الدراسة تم ترجمته وإجراء عدة تعديلات على المقياس تمثلت فيما يلي:
- تم إضافة مجموعة من المتغيرات في قسم البيانات الأولية والمتمثلة في (الجنس، الصف، المدرسة، المنطقة، المحافظة)، كما تم استبعاد بند (الشخص الذي يزود المعلومات).
 - تم إضافة نموذج للحل، وإدراج تعليمات بسيطة توجيهية لحل المقياس.
 - تم تحويل صياغة عبارات المقياس من التقييم الموجه لولي الأمر، إلى صيغة التقييم الذاتي للمراهق (المراهق يقيم نفسه).
 - تم إجراء بعض التعديلات والإضافات في صياغة العبارات لتتناسب مع طبيعة العينة والمجتمع المحلي، كما في بند رقم (7) تم إضافة عبارة (العام الأول من العمر)، وبند رقم (33) تم إضافة كلمة (العدوانية)، وبند رقم (37) تم إضافة كلمة (الاتصال) و(التواصل البصري).
 - تم إعادة صياغة بعض العبارات لتتناسب مع طبيعة العينة والمجتمع المحلي، كما في بند رقم (١) إلى (الرعاية التي تلقيتها من قبل والدي غير كافية)، وبند رقم (٢) إلى (عانت أُمي خلال فترة الحمل بي من مشكلات الإدمان كالمشروبات الروحية وغيرها)، وبند رقم (٤) إلى (الرعاية التي حضيت بها أُمي خلال فترة الحمل بي غير كافية (ضعيفة)، وبند رقم (٦) إلى (كنت أعاني من مشاكل صحية خلال العاميين الأوليين من عمري)، وبند رقم (٨) إلى (تعاطت أُمي للمواد المحرمة مباشرة بعد الحمل بي)، وبند رقم (١١) إلى (طلباتي كثيرة، واغضب عندما لا تتحقق مطالبتي)، وبند رقم (١٣) إلى (أرفض الاعتذار ولا أفهم معنى الندم)، وبند رقم (١٤) إلى (أشعر بفجوة (ضعف) في التواصل بيني وبين والدي)، وبند رقم (٢٠) إلى (تقرب والدي العاطفي بي بات ضعيفاً، رغم الوقت الذي يقضيه معي)، وبند رقم (٢٣) إلى (أجد صعوبة في القدرة على تكوين علاقة عميقة مع الآخرين، وعلاقاتي تتميز بالتصنع والسطحية)، وبند رقم (٢٧) إلى (أعرض عن أي نوع من مودة الآخرين)، وبند رقم (٣١) إلى (أغضب عندما لا تتحقق مطالبتي)، وبند رقم (٣٣) إلى (يتميز سلوكي مع الآخرين بالتسلط والعدوانية)، وبند رقم (٣٤) إلى (يغلب عليّ التجنب أو سلوك الانعزال)، وبند

رقم (٣٥) إلى (أتجاهل العمل الذي يُطلب مني)، وأخيراً بند رقم (٣٩) إلى (أشعر بعدم الارتياح).

- وتم استبعاد بعض الكلمات، كما في بند رقم (2) استبعد كلمتي (النيكوتين - الكافيين)، وفي بند رقم (٨) استبعد كلمتي (المخدرات والكحول)، وفي بند رقم (27) استبعد (لا يعانق الآخرين).

وتم عرض المقياس بعد التعديل على مجموعة من المختصين في المجال الأكاديمي والنفسي للاطلاع عليه وإبداء الرأي عن مدى مناسبته للموضوع قيد الدراسة والعينة المستهدفة، وبدورهم وافقوا على المقياس بالصورة النهائية المعدلة (ملحق (7)).

الهدف من المقياس

الكشف عن اضطراب التعلق لدى المراهقين، بما يتضمنه المقياس من أبعاد فرعية مختلفة.

وصف المقياس

يتكون المقياس من عدة أقسام كالتالي:

أولاً: البيانات الأولية والتعليمات

قامت الباحثة بتحديد المتغيرات الديموغرافية للمراهقين والخاصة بالتعرف على البيانات الشخصية المهمة، والتي ترى الباحثة أنها قد تساعدها في الإجابة على تساؤلات الدراسة، وهي: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المنطقة، المحافظة، كما تم وضع بعض التعليمات الموجهة لطريقة الحل.

ثانياً: أبعاد مقياس اضطراب التعلق

يتشكل المقياس من ثلاثة أبعاد أساسية وتدرج تحت كل بعد مجموعة من البنود، وفيما يلي عرض للأبعاد الخاصة بمقياس اضطراب التعلق، وقد اشتمل المقياس على (40) بند قبل التقنين، وتم استبعاد بند واحد رقم (27) بعد التقنين، فأصبح (39) بند موزعين على الأبعاد، حيث أن جميع عبارات المقياس ذات اتجاه إيجابي:

م	البعد	وصف البعد	البند	العدد
1	التاريخ التطوري	الذي يكشف عن تعرض المراهق لاضطراب كبير في عملية الترابط الطبيعي في أول 12 إلى 18 شهر من حياته، وهذا قد يتضمن على شكل من أشكال الإعتداء على الأطفال.	1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10	10
2	نوعية العلاقات	الذي يكشف عن ما يصدر من المراهق من ألم عام وإحباط وحزن ممن يقدمون الرعاية له.	11,12,13,14,15,16, 17,18,19,20	10
3	سمات الشخصية	الذي يكشف عن المراهقين المصابون بمشاكل التعلق غالباً ما يتصفون بمجموعة من سمات الشخصية التي تتعارض مع تكوين علاقات مفيدة مع الآخرين والحفاظ عليها.	21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39	19
		المجموع		39

شكل (6)

الأبعاد الخاصة بمقياس اضطراب التعلق

ثالثاً: طريقة تطبيق المقياس

يقوم المفحوص بتطبيق المقياس والإجابة عليه بصورة فردية بعد تزويده بالتوجيهات اللازمة من قبل الباحثة.

رابعاً: طريقة التصحيح

وضع المقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعاً لبدائل ثلاثة هي :

- نعم، ووزنها (3) - غير معروف، ووزنها (2) - لا، ووزنها (1)، للبعد الأول وهو التاريخ التنموي، فعلى سبيل المثال : لم أتلّق رعاية كافية من قبل والديّ.
- نعم، ووزنها (3) - أحياناً، ووزنها (2) - لا، ووزنها (1)، للبعد الثاني والثالث وهما بعديّ نوعية العلاقات وسمات الشخصية، فعلى سبيل المثال : لا يستطيع والديّ الوثوق بي (بناءً على كلمات، مشاعر وأفعال).

خامساً: الشروط السيكومترية

تم التحقق من الشروط السيكومترية من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، وهي كالتالي:

قياس صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بإتباع طريقة (صدق البناء الداخلي)، وذلك بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية على النحو التالي:

جدول (5)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس اضطراب التعلق بالدرجة الكلية

البعد	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التاريخ التنموي	66	0.76	0.01
نوعية العلاقات	66	0.80	0.01
سمات الشخصية	66	0.86	0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.76) و(0.86)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على إتساق المقياس وصدق محتواه في قياس الهدف الذي صمم من أجله، وتعتبر هذه النتيجة مناسبة لإعتماد المقياس.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة (الاتساق الداخلي) طريقة ألفا (كرونباخ، Cronbach's Alph) حيث بلغت (0.75)، مما يدل على إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

سادساً: طريقة تحديد اضطراب التعلق

- إن مقياس الكشف عن اضطراب التعلق تنحصر درجاته بين (39) كأقل درجة يمكن أن يحص عليها المستجيب، و(117) هي أعلى درجة.
- مدى الدرجات لمقياس الكشف عن اضطراب التعلق بلغ (78) درجة.
- وفقاً لمقياس الكشف عن اضطراب التعلق ووفقاً للتعريف الإجرائي لاضطراب التعلق تم استخدام طريقة حساب معايير الاختبار من الدرجات الخام التي حصل عليها أفراد العينة

للتعرف على الدرجات التي أعلى من المتوسط والدرجات التي أقل من المتوسط، ومن ثم تم تحديد الدرجة التي عليها سيتم الحكم على أفراد العينة ما إذا كان يعاني من اضطراب التعلق كالتالي:

المتوسط + الانحراف المعياري = أعلى درجة (أي أعلى من المتوسط)

$$64 = 8.6 + 55$$

المتوسط - الانحراف المعياري = أقل درجة (أي أقل من المتوسط)

$$46.4 = 8.6 - 55$$

وعليه يكون الطلبة الذين درجتهم وفقاً لمقياس التعلق من (64) فأعلى يعانون من اضطراب التعلق، ومادون هذه الدرجة يكونوا لا يعانون من تأثيرات اضطراب التعلق.

ثانياً: مقياس البيئة الأسرية إعداد موس وموس (Moos and Moos، 2009)

مقدمة عن المقياس

اطلعت الباحثة على عدة دراسات وبحوث وأدبيات ذات صلة بموضوع البيئة الأسرية، بهدف إيجاد أداة علمية ومقننة للكشف عن البيئة الأسرية للمراهقين، ولذلك استعانت الباحثة بمقياس البيئة الأسرية (FES) The Family Environment Scale من إعداد موس وموس (Moos and Moos، 2009)، (ملحق 8)) كأداة للدراسة الذي صمم لذات الهدف. يتكون مقياس البيئة الأسرية من (١٠) مقاييس ثنائية والتي تقيس البيئة الاجتماعية الأسرية الفعلية، وتقيم ثلاثة مجموعات من الأبعاد: أبعاد العلاقة، أبعاد النمو الشخصي، أبعاد صيانة النظام، تعكس أبعاد العلاقة وصيانة النظام بشكل أساسي أداء الأسرة الداخلي بينما تعكس أبعاد النمو الشخصي الصلة بين الأسرة والسياق الاجتماعي الأوسع. ويحتوي المقياس على (٩٠) مادة وينود مقياس البيئة الأسرية مرتبة بشكل يجعل كل عمود إجابة في صفحة الاجابات يشكل مقياساً ثنائياً واحداً، وتم قياس صدق المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفواصل عن كل مرة بلغ ٢ إلى ٤ أشهر بين كل تقييم، والتي كانت من ضمن النطاق المقبول تفاوتت نتائجها بين المنخفض (٠,٦٨) والعالية (٠,٨٦) للتماسك، كذلك الأمر بالنسبة للفواصل بمقدار أربعة أشهر، هذه النتائج تظهر الاستقرار طويل الأمد والكمية المعقولة من التغيير في بيئة العائلة.

وليتناسب المقياس مع البيئة البحرينية وثقافة المجتمع البحريني وطبيعة العينة المستخدمة في هذه الدراسة تم ترجمته وإجراء عدة تعديلات على المقياس تمثلت فيما يلي:

- تم إضافة قسم خاص بالبيانات الأولية للمفحوص ويضم مجموعة من المتغيرات والمتمثلة في (الاسم، العمر، الجنس، تاريخ الميلاد، الصف، المدرسة، المنطقة، المحافظة).

- تم إضافة نموذج للحل، وإدراج تعليمات بسيطة توجيهية لحل المقياس.
 - تم إجراء بعض التعديلات والإضافات في صياغة العبارات، كما في بند رقم (22) تم إضافة كلمة (التعبير)، وبند رقم (63) تم إضافة كلمة (تبسيط) وإضافة جملة (يتصفحون في شبكة الانترنت) لتتناسب مع التطور والوضع الراهن بالمجتمع في بند رقم (66)، وفي بند رقم (87) تم إضافة (برامج التواصل الاجتماعي في الهاتف المحمول - الكمبيوتر)، وفي بند رقم (88) إضافة (خطأ)، وبند رقم (90) إضافة (الهروب من العقاب).
 - وتم تعديل الصياغة في بند رقم (18) إلى (بعض أفراد عائلتي يتهاون في أداء الصلاة)، وبند رقم (52) إلى (عادةً ما يستاء أفراد عائلتي عندما أُنذمر)، وبند رقم (89) إلى (نهتم بغسل الصحون بعد تناول الوجبة مباشرة)، وبند رقم (74) إلى (من الصعب أن أكون بمفردي في الغرفة بدون أن أضايق أحداً من عائلتي)، وبند رقم (78) إلى (يهتم أفراد عائلتي بقراءة القرآن الكريم).
 - وتم استبعاد بعض البنود وإضافة بنود بديلة، كما في بند رقم (38) المتمثل في (لا نؤمن بالجنة والنار) بعبارة (يراعي أفراد عائلتي الحلال والحرام في سلوكهم اليومي)، وبند رقم (58) والمتمثل في (نؤمن أن هناك أموراً يجب القبول بها عن الإيمان) إلى (تحرص عائلتي على إعطاء الصدقة للفقراء بانتظام)، كمقياس للجانب الديني في العائلة.
 - وتم استبدال بعض الكلمات والعبارات، كما في بند رقم (6) استبدل كلمتي (السياسية والاجتماعية) بكلمة (المجتمعية)، وفي بند رقم (8) استبدل كلمة (الكنيسة) بكلمة (المسجد).
- وتم عرض المقياس بعد التعديل على مجموعة من المختصين في المجال الأكاديمي والنفسي للاطلاع عليه وإبداء الرأي عن مدى مناسبته للموضوع قيد الدراسة والعينة المستهدفة، ويدورهم وافقوا على المقياس بالصورة النهائية المعدلة (ملحق (9)).

الهدف من المقياس

الكشف عن البيئة الأسرية للمراهقين، بما يتضمنه المقياس من أبعاد ومقاييس فرعية مختلفة.

وصف المقياس

يتكون المقياس من عدة أقسام كالتالي:

أولاً: البيانات الأولية والتعليمات

قامت الباحثة بتحديد المتغيرات الديموغرافية للمراهقين والخاصة بالتعرف على البيانات الشخصية المهمة، والتي ترى الباحثة بأنها قد تساعدها في الإجابة على تساؤلات الدراسة، وهي: الاسم، الجنس، العمر، تاريخ الميلاد، المستوى التعليمي، المدرسة، المنطقة، المحافظة، كما تم وضع بعض التعليمات الموجهة لطريقة الحل.

ثانياً: أبعاد مقياس البيئة الأسرية

يتكون مقياس البيئة الأسرية من (10) مقاييس فرعية والتي تقيس البيئة الاجتماعية الأسرية الفعلية، المقاييس العشرة الثانوية تقيم ثلاثة مجموعات من الأبعاد: أبعاد العلاقة، أبعاد النمو الشخصي، أبعاد صيانة النظام، تعكس أبعاد العلاقة وصيانة النظام بشكل أساسي أداء الأسرة الداخلي، بينما تعكس أبعاد النمو الشخصي الصلة بين الأسرة والسياق الاجتماعي الأوسع. ويحتوي المقياس على (90) بند مرتبة بشكل يجعل كل عمود إجابة في صفحة الاجابات يشكل مقياساً ثانوياً واحد، فيما يلي عرض للأبعاد الخاصة بمقياس البيئة الأسرية، حيث أن عبارات المقياس ذات اتجاهين (إيجابي وسلبي):

م	البعد	وصف البعد	البنود		العدد
			اتجاه ايجابي	اتجاه سلبي	
1	العلاقة الأسرية	ويتضمن مقاييس البيئة الأسرية الثانوية ووصف لبعد العلاقة الأسرية كما يلي: ١. التماسك: درجة الالتزام، المساعدة والدعم التي يوفرها أفراد العائلة لبعضهم البعض.	1, 11, 31, 51, 71, 81	21, 41, 61	9
		٢. التعبير: المدى الذي يتم فيه تشجيع أفراد العائلة على التعبير عن مشاعرهم بشكل علني.	12, 32, 42, 62, 82	2, 22, 52, 72	9
		٣. الصراع: مقدار الغضب والمعارضة التي يتم التعبير عنها بشكل علني بين أفراد العائلة.	13, 33, 63, 83	3, 23, 43, 53, 73	9
		عدد البنود للبعد الأول: بعد العلاقة الأسرية			

2	النمو الشخصي	9	34, 44, 74, 84	4, 14, 24, 54, 64	ويتضمن مقاييس البيئة الأسرية الثانوية ووصف لبعد النمو الشخصي كما يلي: ٤.الاستقلال: مدى حزم أفراد العائلة واكتفائهم ذاتيا في اتخاذ قرارات شخصية.
		9	25, 55, 65	5, 15, 35, 45, 75, 85	٥.تحقيق الإنجازات: كمية النشاطات (في المدرسة أو العمل) التي تدخل ضمن الإطار التنافسي.
		9	16, 36, 46, 76	6, 26, 56, 66, 86	٦.التوجه الثقافي والفكري: مستوى الاهتمام بالنشاطات السياسية، الفكرية والثقافية.
		9	7, 27, 57, 87	17, 37, 47, 67, 77	٧.التوجه للنشاطات الترفيهية: مقدار المشاركة في النشاطات الاجتماعية والترفيهية.
		9	18, 68	8, 28, 38, 48, 58, 78, 88	٨.التشدد الديني والأخلاقي: التشدد في المواضيع والقيم الأخلاقية والدينية.
45	عدد البنود للبعد الثاني: بعد النمو الشخصي				
3	صيانة النظام الأسري	9	29, 49, 79	9, 19, 39, 59, 69, 89	ويتضمن مقاييس البيئة الثانوية ووصف لبعد صيانة النظام كما يلي: ٩.التنظيم: مدى أهمية التنظيم والهيكلية في تخطيط فعاليات ومسؤوليات الأسرة.
		9	10, 70, 80	20, 30, 40, 50, 60, 90	١٠.السيطرة: كمية القوانين والإجراءات التي تستخدم في تنظيم حياة الأسرة.
18	عدد البنود للبعد الثالث: بعد صيانة النظام				
90	المجموع				

شكل (7)

الأبعاد الخاصة بمقياس البيئة الأسرية

ثالثاً: طريقة تطبيق المقياس:

يقوم الفرد بتطبيق المقياس والإجابة عليه بصورة فردية بعد تزويده بالتوجيهات اللازمة من قبل الباحث.

رابعاً: طريقة التصحيح

- وضع المقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً لبدائل أربع هي : (F ، x ، T ، v)، وفق التالي
- (v) إذا كانت هذه البيانات "صحيحة" أو أن أغلبها صحيحة عن العائلة.
 - (x) إذا كانت الإفادة خاطئة أو أغلبها خاطئة عن العائلة.
 - (T) إذا كانت هذه الإفادات صحيحة على بعض أفراد العائلة وخاطئة على البعض الآخر.
 - (F) إذا كانت الإفادة خاطئة بالنسبة لأغلب أفراد العائلة.
- فعلى سبيل المثال : أفراد العائلة حقاً يساعدون ويساندون بعضهم البعض.

خامساً: الشروط السيكومترية

تم التحقق من الشروط السيكومترية من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، وهي كالتالي:

تم حساب صدق المقياس بإتباع طريقة (صدق البناء الداخلي)، وذلك بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية على النحو التالي:

جدول (6)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس البيئة الأسرية بالدرجة الكلية

البعد	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقة الأسرية	66	0.831	0.01
نمو الشخصية	66	0.914	0.01
صيانة النظام الأسري	66	0.897	0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.831) و(0.914)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على إتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ماوضع لقياسة والهدف الذي صمم من أجله، وتعتبر هذه النتيجة مناسبة لإعتماد المقياس.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة (الاتساق الداخلي) طريقة ألفا (كرونباخ، Cronbach's Alph) حيث بلغت (0.95)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية المستخدمة

في ضوء أهداف وأسئلة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات والتي تمثلت في الآتي:

- ١- التكرارات والنسب المئوية.
- ٢- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- ٣- اختبار Independentsamples t-test.
- ٤- معامل الارتباط لبيرسون Pearson.
- ٥- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة

- السؤال الأول.
- السؤال الثاني.
- السؤال الثالث.
- السؤال الرابع.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

- مناقشة نتائج السؤال الأول.
- مناقشة نتائج السؤال الثاني.
- مناقشة نتائج السؤال الثالث.
- مناقشة نتائج السؤال الرابع.

ثالثاً: التوصيات والدراسات المستقبلية

- توصيات الدراسة.
- الدراسات المستقبلية المقترحة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

في هذا الفصل من فصول الدراسة ستقوم الباحثة بعرض وصفا للنتائج الخاصة بأسئلة الدراسة، مع تحليلها إحصائياً ومعالجتها باستخدام المعامل الإحصائية المناسب كالتالي:

أولاً: نتائج الدراسة

السؤال الأول

ما نسبة شيوخ اضطراب التعلق بين المراهقين بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟

للإجابة عن هذا السؤال البحثي قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكشف عن اضطراب التعلق الذي تم تعديله لهذا الغرض على عينة البحث وهم طلبة (المراهقين) المرحلة الثانوية في مملكة البحرين للتعرف على نسبة شيوخ اضطراب التعلق بينهم، وبعد الإنتهاء من التطبيق تم تحليل النتائج وتصنيفها، وبعد تحليل درجات المقياس كانت النتائج كالتالي:

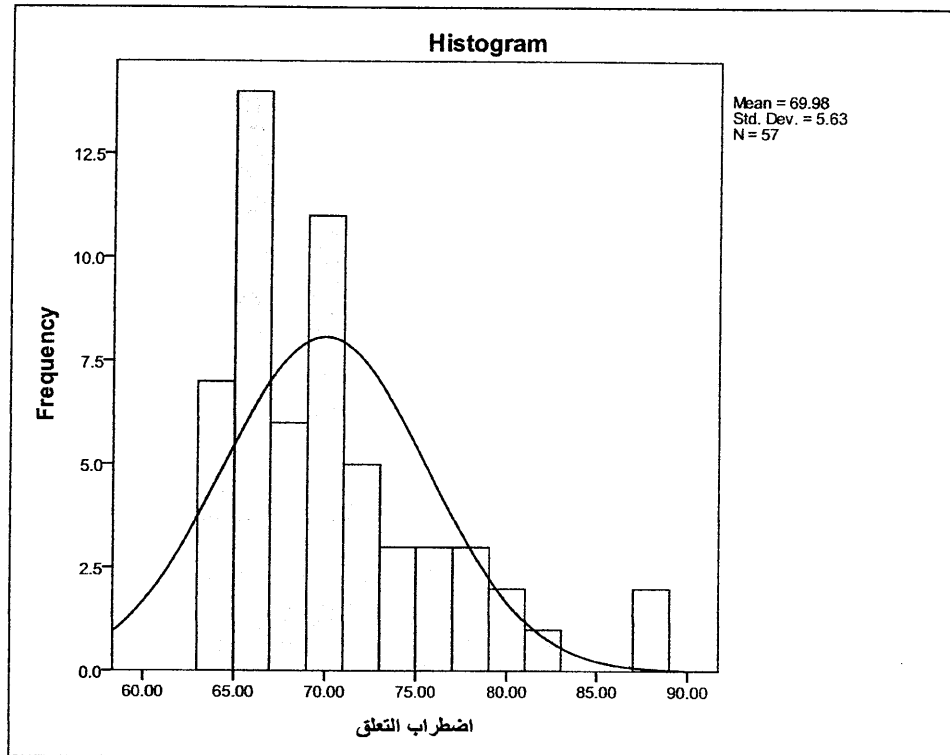
جدول (7)

نسبة شيوخ اضطراب التعلق بين المراهقين في المدارس الثانوية في مملكة البحرين

درجة المقياس	المعيار	العدد	النسبة المئوية
64 فأعلى	مشاكل اضطراب التعلق	57	15%
أقل من 64	لا يعاني من اضطراب التعلق	321	85%
المجموع		378	100%

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة وهم المراهقون من طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين ونسبتهم (85%) يندرجون ضمن خانة الأسوياء أي أنهم لا يعانون من أي مشاكل مرتبطة باضطراب التعلق، في حين كانت النسبة المتبقية وهي (15%) قد حصلوا على

بعد تطبيق مقياس الكشف عن اضطراب التعلق على درجة من (64 وأعلى) وتم وضعهم ضمن
خانة من يعانون من مشاكل اضطراب التعلق.



شكل (8)

توزيع درجات أفراد العينة المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين الذين
يعانون من مشاكل اضطراب التعلق

من خلال الشكل (8) السابق يوضح لنا توزيع أفراد العينة الذين يعانون من اضطراب
التعلق، حيث إن أقل درجة (64) وأعلى درجة (87)، بمتوسط حسابي (69.98) وانحراف
معياري (5.68).

السؤال الثاني

ما هي مظاهر اضطراب التعلق لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بمدارس مملكة البحرين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بالاستعانة بالمقياس الخاص باضطراب التعلق بين المراهقين بالمدارس الثانوية في مملكة البحرين، وذلك عبر تطبيقه على عينة الدراسة للتعرف على مدى تأثر فئة المراهقين بأعراض اضطراب التعلق، وبعد التطبيق تم تحليل النتائج باستخلاص النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد المقياس للتعرف على أثرها وأي الأبعاد أكثر تأثيراً وفقاً لاستجابات أفراد العينة، وخلصت النتائج لما يلي:

النتائج أدناه في جدول (8)، توضح التاريخ التطوري للمراهق الذي تعرض فيه لاضطراب في عملية الترابط الطبيعي مع الوالدين خلال (18) الشهر الأولى من حياته، والتي تتمحور عند أفراد العينة للدراسة الحالية في المظاهر والأسباب حسب قوة تأثيرها وفق الترتيب التالي:

١. الرعاية التي حضيت بها أمي خلال فترة الحمل بي غير كافية، بمتوسط حسابي (1.736).
٢. عدم تلقي المراهق رعاية كافية من والديه خلال فترة الطفولة المبكرة، بمتوسط حسابي (1.596).
٣. كان المراهق يعاني من مشاكل صحية خلال فترة الطفولة المبكرة، بمتوسط حسابي (1.543).
٤. انفصال المراهق عن والدته خلال مرحلة الطفولة المبكرة لمدة أسبوعين متتاليين أو أكثر، بمتوسط حسابي (1.543).
٥. تعرض المراهق للإهمال الوالدي خلال العامين الأوليين، بمتوسط حسابي (1.543).

جدول (8)

أبعاد مقياس اضطراب التعلق - التاريخ التطوري

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أولاً: التاريخ التتموي				
1	الرعاية التي تلقيتها من قبل والدي غير كافية.	1.596	.842	2
2	عانت أُمي خلال فترة الحمل بي من مشكلات الإدمان (كالمشروبات الروحية وغيرها).	1.035	.185	8
3	كانت أُمي في سن السابعة عشر أو أقل وقت ولادتي.	1.386	.647	5
4	الرعاية التي حضيت بها أُمي خلال فترة الحمل بي غير كافية (ضعيفة).	1.736	.647	1
5	وُلدت مبكراً (٣ أسابيع على الأقل).	1.473	.657	4
6	كنت أعاني من مشاكل صحية خلال العاميين الأوليين من عمري.	1.543	.733	3
7	انفصلت عن والدتي لمدة أسبوعين متتاليين أو أكثر في مناسبة واحدة أو أكثر خلال العام الأول من عمري.	1.543	.683	3
8	تعاطت أُمي للمواد المحرمة مباشرة بعد الحمل بي.	1.070	.257	7
9	تعرضت لاعتداء جسدي أو جنسي خلال العاميين الأوليين.	1.175	.570	6
10	تعرضت للإهمال المتوسط إلى الشديد خلال العاميين الأوليين.	1.543	.780	3
المتوسط العام		1.41	0.600	

النتائج أدناه في جدول (9)، توضح نوعية العلاقات للمراهق التي تكشف عن ما يصدر من المراهق من ألم عام وإحباط وحزن ممن يقدمون الرعاية له، والتي تتمحور عند أفراد العينة للدراسة الحالية في المظاهر التالية حسب قوتها وفق الترتيب التالي:

١. عدم الاستجابة بمشاعر صادقة، بمتوسط حسابي (2.368).
٢. يجد الآخرين صعوبة في وصف شخصيته، بمتوسط حسابي (2.298).
٣. صعوبة التقرب العاطفي للوالدين من المراهق، بمتوسط حسابي (2.245).
٤. ضعف الاتصال بين الوالدين والمراهق، بمتوسط حسابي (2.122).
٥. قلة الإحساس بالندم وعدم القدرة على الاعتذار الصادق، بمتوسط حسابي (2.070).

٦. التعلق بالغرباء، بمتوسط حسابي (2.070).
٧. عدم تمكن الوالدين من الوثوق به، بمتوسط حسابي (2.035).
٨. عدم تطلع الوالدين لقضاء الوقت مع المراهق، بمتوسط حسابي (1.982).
٩. عدم تقبل مودة وحب الوالدين له، بمتوسط حسابي (1.894).
١٠. عدم الاهتمام بالوالدين أو أفراد الأسرة، بمتوسط حسابي (1.754).

جدول (9)

أبعاد مقياس اضطراب التعلق - نوعية العلاقات

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
ثانياً: نوعية العلاقات				
11	والدي لا يستطيعان الوثوق بي (بناءً على كلمات، مشاعر وأفعال).	2.035	.778	6
12	والدي لا يتطلعان إلى الوقت الذي يقضيانه معي.	1.982	.694	7
13	أرفض الاعتذار ولا أفهم معنى الندم.	2.070	.863	5
14	أشعر بفجوة (ضعف) في التواصل بيني وبين والدي.	2.122	.803	4
15	يجب عليّ أن أستجيب بمشاعر أكثر صدقاً مع الآخرين.	2.368	.722	1
16	أنا لا أهتم بوالدي أو بأي شخص من عائلتي.	1.754	.762	9
17	أتعلق بالغرباء بعد التعرف عليهم لمدة قصيرة أكثر من تعلقي بوالدي.	2.070	.883	5
18	يجد الآخرون صعوبة في وصف شخصيتي.	2.298	.731	2
19	أجد صعوبة في تقبل مودة وحب والدي لي.	1.894	.859	8
20	تقرب والدي العاطفي بي بات ضعيفاً، رغم الوقت الذي يقضيانه معي.	2.245	.688	3
المتوسط العام		2.083	0.778	

جدول (10)

أبعاد مقياس اضطراب التعلق - سمات الشخصية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
ثالثاً: سمات الشخصية				
21	أتقرب للغرباء من دون تمييز.	1.736	.835	12
22	أحاول أن أسيطر على كل شيء.	2.315	.805	2
23	أجد صعوبة في القدرة على تكوين علاقة عميقة مع الآخرين، وعلاقتي تتميز بالتصنع والسطحية.	1.982	.790	4
24	أفتقر إلى التعاطف مع الآخرين.	1.947	.765	5
25	ألجأ إلى سلوكيات التدمير الذاتي (محاولة إيذاء النفس).	1.771	.756	10
26	أفتقر إلى التفكير الأخلاقي وتحكيم الضمير.	1.842	.819	8
27	أعرض عن أي نوع من مودة الآخرين.	1.929	.752	6
28	أكذب كثيراً بسبب أو من دون سبب.	1.754	.688	11
29	أؤذي الحيوانات.	1.315	.631	16
30	أقوم بسرقة وأخذ ما ليس ملكاً لي.	1.438	.681	14
31	طلباتي كثيرة، وأغضب عندما لا تتحقق مطالبي.	2.386	.750	1
32	أقوم بمهاجمة زملائي و/أو تهديد الأكبر مني سناً.	1.421	.705	15
33	يتميز سلوكي مع الآخرين بالتسلط والعدوانية.	1.438	.598	14
34	يغلب عليّ التجنب أو سلوك الانعزال.	1.982	.743	4
35	أتجاهل العمل الذي يُطلب مني.	1.789	.674	9
36	أميل إلى أن أكون أنانياً.	1.631	.671	13
37	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين بالعين (التواصل البصري).	1.912	.785	7
38	أعاني من صعوبة تكوين علاقات مع الزملاء والأقران.	1.982	.767	4
39	أشعر بعدم الارتياح.	2.280	.619	3
المتوسط العام		1.834	0.728	

النتائج أعلاه في جدول (10)، توضح السمات الشخصية للمراهق التي تكشف عن المراهقين المصابين بمشاكل التعلق والذين غالباً ما يتصفون بمجموعة من سمات شخصية تتعارض مع تكوين علاقات جيدة ومفيدة مع الآخرين والحفاظ عليها، والتي تتمحور عند أفراد العينة للدراسة الحالية في السمات التالية حسب قوتها وفق الترتيب التالي:

١. متطلب جداً، ويغلب عليه الغضب عند عدم تحقيق طلباته، بمتوسط حسابي (2.386).
٢. محب للسيطرة، بمتوسط حسابي (2.315).
٣. لا يستطيع الشعور بالارتياح، بمتوسط حسابي (2.280).
٤. متصنع وسطحي، ويجد صعوبة في تكوين علاقات عميقة مع الآخرين، بمتوسط حسابي (1.982).
٥. يغلب عليه التجنب أو سلوك الانعزال، بمتوسط حسابي (1.982).
٦. يعاني من صعوبة تكوين علاقات مع الزملاء والأقران، بمتوسط حسابي (1.982).
٧. يفتقر إلى التعاطف مع الآخرين، بمتوسط حسابي (1.947).
٨. لا يقبل مودة الآخرين، بمتوسط حسابي (1.929).
٩. يعاني من صعوبة في التواصل البصري مع الآخرين، بمتوسط حسابي (1.912).
١٠. يفتقر إلى التفكير الأخلاقي وتحكيم الضمير، بمتوسط حسابي (1.842).
١١. يتجاهل العمل الذي يطلب منه، بمتوسط حسابي (1.789).
١٢. لديه سلوكيات التدمير الذاتي ومحاولة إيذاء النفس، بمتوسط حسابي (1.771).
١٣. يكذب كثيراً، بمتوسط حسابي (1.754).
١٤. يتقرب للغرباء من دون تمييز، بمتوسط حسابي (1.736).
١٥. يميل إلى أن يكون أنانياً، بمتوسط حسابي (1.631).

جدول (11)

قيم أبعاد مقياس اضطراب التعلق لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس
مملكة البحرين

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد	الرقم
الثالث	0.600	1.41	التاريخ التنموي	1
الأول	0.778	2.083	نوعية العلاقات	2
الثاني	0.728	1.834	سمات الشخصية	3
	0.702	1.775	المتوسط العام	

النتائج أعلاه توضح أن بعد نوعية العلاقات حلت بالمركز الأول وذلك بمتوسط حسابي عام بلغ (2.083)، وفي المرتبة الثانية وبتوسط عام بلغ (1.834) جاء بعد السمات الشخصية، وفي المرتبة الثالثة وبحسب آراء أفراد العينة جاء بعد التاريخ التنموي بمتوسط حسابي عام بلغ (1.41).

السؤال الثالث

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب التعلق والبيئة الأسرية عند مستوى دلالة 0.01 أو أقل؟

وللإجابة عن هذا التساؤل بهدف كشف العلاقة الارتباطية بين اضطراب التعلق والبيئة الأسرية التي يعيش فيها الطالب المراهق، قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس اضطراب التعلق، وكذلك تطبيق مقياس البيئة الأسرية، وللتعرف على أي الأبعاد المكونة لمقياس البيئة الأسرية الأكثر تأثير على اضطراب التعلق الذي يتعرض له المراهق في المرحلة الثانوية بمدارس مملكة البحرين، قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد العينة أي المراهقين أي آرائهم حول أبعاد البيئة الأسرية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (12)

قيم أبعاد مقياس الكشف عن تأثير البيئة الأسرية على اضطراب التعلق لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين

البعد	مكونات البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلاقة الأسرية	التماسك	4.614	2.076
	التعبير	4.403	1.907
	الصراع	4.403	1.907
النمو الشخصي	الاستقلال	5.403	1.486
	تحقيق الإنجازات	5.614	1.655
	التوجه الثقافي الفكري	3.982	1.827
	التوجه للنشاط الترفيهي	4.789	1.718
	التشدد الديني والأخلاقي	4.789	1.176
صيانة النظام الأسري	التنظيم	4.789	2.059
	السيطرة	5.649	1.187

جدول (13)

ترتيب أبعاد مقياس الكشف عن تأثير البيئة الأسرية على اضطراب التعلق من حيث التأثير لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
العلاقة الأسرية	4.473	1.963	الثالث
النمو الشخصي	4.915	1.572	الثاني
صيانة النظام الأسري	5.219	1.623	الأول

النتائج أعلاه توضح أن بعد صيانة النظام الأسري حل بالمركز الأول وذلك بمتوسط حسابي عام بلغ (5.219)، وفي المرتبة الثانية وبمتوسط عام بلغ (4.915) جاء بعد النمو الشخصي، وفي المرتبة الثالثة وبحسب آراء أفراد العينة جاء بعد العلاقة الأسرية بمتوسط حسابي عام بلغ (4.473).

ومقارنة درجة مقياس الكشف عن اضطراب التعلق لدى أفراد العينة الذي يعانون من مشاكل تعلق مع درجاتهم في مقياس البيئة الأسرية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كالتالي:

جدول (14)

مصفوفة معامل الارتباط بين نتائج مقياس التعلق ونتائج مقياس البيئة الأسرية لدى المراهقين الذين يعانون من مشاكل اضطراب التعلق

معامل الارتباط	المقاييس	مقياس التعلق	مقياس البيئة الأسرية
$r = -0.314$	مقياس التعلق	1.00	*-0.314
	مقياس البيئة الأسرية	*-0.314	1.00

* توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ويتضح من النتائج بالجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة الذي يعانون من مشاكل تعلق وفق لدرجاتهم في مقياس الكشف عن اضطراب التعلق وبين درجاتهم في مقياس البيئة الأسرية وذلك عند مستوى دلالة (0.05) بلغ (-0.314).

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين اضطراب التعلق وأبعاد البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطالب المراهق تم تطبيق معامل (ارتباط بيرسون) على استجابات أفراد العينة عن مقياس البيئة الأسرية مع مقياس الكشف عن اضطراب التعلق، وكانت النتائج^أ المبينة في الجدول أدناه توضح وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة الذي يعانون من مشاكل تعلق وفق لدرجاتهم في مقياس الكشف عن اضطراب التعلق وبين درجاتهم في بعض أبعاد مقياس البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية) وذلك في الأبعاد التالية (بعد الاستقلالية - بعد التشدد الأخلاقي الديني - بعد التماسك) عند مستوى دلالة (0.01) بلغ على التوالي (-0,375، -0.343، -0.381).

^أ للإطلاع على مصفوفة معامل الارتباط بين اضطراب التعلق وأبعاد البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية) ملحق (10).

جدول (15)

معاملات الارتباط بين نتائج مقياس التعلق ونتائج أبعاد مقياس البيئة الأسرية
(المقاييس الفرعية)

اضطراب التعلق	الأبعاد	معامل الارتباط
1.00	اضطراب التعلق	ارتباط بيرسون
** -0.375	بعد الاستقلالية	
-0.210	بعد تحقيق الانجازات	
0.062	بعد التوجه الثقافي الفكري	
-0.152	بعد التوجه للنشاطات الترفيهية	
** -0.343	بعد التشدد الأخلاقي الديني	
0.109	بعد التنظيم	
-0.041	بعد السيطرة	
** -0.381	بعد التماسك	
-0.018	بعد التعبير	
0.032	بعد الصراع	

** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين أبعاد اضطراب التعلق والبيئة الأسرية، تم تطبيق معامل (ارتباط بيرسون) على استجابات أفراد العينة على مقياس اضطراب التعلق مع استجابات أفراد العينة على مقياس البيئة الأسرية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (16)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس اضطراب التعلق والبيئة الأسرية

معامل الارتباط	المقاييس	مقياس البيئة الأسرية	التاريخ التنموي	نوعية العلاقات	سمات الشخصية
معامل ارتباط بيرسون	مقياس البيئة الأسرية	1.00	-0.182	* -0.302	0.072
	التاريخ التنموي	-0.182	1.00	-0.075	-0.123
	نوعية العلاقات	* -0.302	-0.075	1.00	-0.007
	سمات الشخصية	0.072	-0.123	-0.007	1.00

*توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتضح من جدول مصفوفة ارتباط بيرسون بين الأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس اضطراب التعلق والبيئة الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين، وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة وفق لدرجاتهم في أبعاد مقياس اضطراب التعلق وبين درجاتهم في مقياس البيئة الأسرية وذلك في بعد نوعية العلاقات، عند مستوى دلالة (0.05) بلغ (-0,302).

السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين وفقاً لمتغير (الجنس ، العمر) في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال البحثي ويهدف الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق بين أفراد العينة في نسب اضطراب التعلق وفقاً لمتغير الجنس أي بين كل من الذكور والإناث، قامت الباحثة بتطبيق معامل (T-test) للمجموعات المستقلة، وخلصت النتائج إلى ما يلي:

جدول (17)

نتائج اختبار (ت) T-Test لمعرفة الاختلافات بين أفراد مجموعة الدراسة حسب متغير الجنس في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T-test	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اضطراب التعلق	ذكر	22	71.77	7.412	1.950	55	0.056
	أنثى	35	68.85	3.858			
البيئة الأسرية	ذكر	22	50.318	9.882	1.513	55	0.136
	أنثى	35	46.828	7.481			

يتضح من الجدول السابق والخاص بمدى الاختلافات بين أفراد العينة – الطلاب المراهقون في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث) في

اضطراب التعلق والبيئة الأسرية، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس في اضطراب التعلق، حيث أن قيمة (ت) بلغت (1.950) وبلغ مستوى دلالتها (0.056) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس في البيئة الأسرية، حيث أن قيمة (ت) بلغت (1.513) وبلغ مستوى دلالتها (0.136) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وللكشف ما إذا كانت توجد فروق بين أفراد العينة في نسب اضطراب التعلق والبيئة الأسرية وفقاً لمتغير العمر أي بين المراهقين وفقاً للعمر الذي هم فيه حالياً وبين اضطراب التعلق والبيئة الأسرية، قامت الباحثة بتطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وخلصت النتائج إلى ما يلي:

جدول (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في أفراد العينة طبقاً لمتغير العمر في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية

المتغيرات	صدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
اضطراب التعلق	داخل المجموعات	1597	53	1.969	0.130
	بين المجموعات	177.958			
	المجموع	1774.98			
البيئة الأسرية	داخل المجموعات	3860.51	53	1.179	0.326
	بين المجموعات	257.73			
	المجموع	4118.24			

يتضح من الجدول السابق والخاص بمدى الاختلافات بين أفراد العينة - الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين وفقاً لمتغير سنوات العمر في اضطراب التعلق، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة، حيث أن

قيمة (ف) بلغت (1.969) وبلغ مستوى دلالتها (0.130) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

كما يتضح من الجدول السابق والخاص بمدى الاختلافات بين أفراد العينة - الطلاب المراهقون في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين وفقاً لمتغير سنوات العمر في البيئة الأسرية، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة، حيث أن قيمة (ف) بلغت (1.179) وبلغ مستوى دلالتها (0.326) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ثانياً: مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

ما نسبة شيوع اضطراب التعلق بين المراهقين بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟

تُبين نتائج السؤال الأول بعد تطبيق نتائج مقياس الكشف عن اضطراب التعلق بين المراهقين طلبة المرحلة الثانوية أن نسبة شيوع مشاكل اضطراب التعلق بلغت (15%) فقط، وهذه النسبة تعتبر مؤشراً خطيراً خصوصاً بعد مقارنته بحجم العينة، حيث أن مشاكل اضطراب التعلق وإن كانت لا تعتبر أشد مستوى من مستويات اضطراب التعلق إلا أنها تعتبر بداية لمشاكل أكثر مستقبلاً حين يتم إهمالها وعدم الالتفات لها خصوصاً من قبل الوالدين والمدرسة والمقربين.

ونعزو هذا إلى أن الأطفال في مجتمعنا اليوم يواجهون معضلة التعلق غير الآمن في أسرهم وخارجها، حيث إن متطلبات الحياة الضاغطة والحاجات اليومية الملحة التي تقع على عاتق الأبوين (مقدم الرعاية)، ألزمتهم على الخروج للعمل وترك المنزل لساعات طويلة، وانشغالهم في الأوقات المتبقية من اليوم في إنجاز الالتزامات اليومية، وقد يترك الطفل مع مربية غير مؤهلة، مما يعيق تكوين التعلق الآمن بين الطفل ووالديه (مقدم الرعاية)، هذا إلى جانب بعض الأطفال ضحايا التفكك الأسري بسبب الخلافات والمشاحنات الأسرية وانفصال الوالدين أو الطلاق، أو فاقدن أحد الأبوين أو كلاهما بسبب الموت أو الحوادث، مما تسبب لهم اضطرابات التعلق التي يظهر أثرها واضحاً خلال مراحل العمر، وعند تفاعلهم مع المجتمع. فالطفل بحاجة إلى راعٍ يعلمه سلوك التعلق الآمن بالقدر الذي يشبع عنده الحاجات الأساسية مما يجعل منه شخصاً سوياً في مجتمعة، وهذا يتفق مع دراسة البغدادي (2008) والتي أظهرت وجود فروق

دالة إحصائية في درجة التعلق غير الآمن بين أطفال الأمهات (العاملات-غير العاملات) لصالح أطفال الأمهات غير العاملات. كما توصل كل من مورا وماتوس Moura and Matos، (2005) في دراستهم إلى أن الخلافات الأبوية تعتبر مؤشراً أفضل لنوعية التعلق الأبوي من الطلاق حيث أن المراهقين الذين تتميز أسرهم بخلافات أبوية حادة عبروا عن كبت الاستكشاف ونوعية أدنى للترابط العائلي تجاه كلا الأبوين وتماسك أسري وتعبير أقل والمزيد من الخلافات الأسرية.

إن إشباع الحاجات الأساسية للأبناء يؤدي لزيادة الشعور بالثقة بالذات وبالأخرين وبالعالم أجمع، مما يهيئ المراهق لمواجهة الاحباط والضغوط، بل إن التعلق الآمن بالوالدين والثقة يمثلان عاملاً وقائياً للمراهق ضد المرض النفسي والانحراف. ولا بد من الإشارة إلى الدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه الآباء والاختصاصيين والمرشدون والمعلمون في تعزيز أنماط التعلق الآمنة لدى الأبناء، إن هناك حاجة ماسة إلى ضرورة توافر خدمات إرشادية نفسية للمراهقين ممن يعانون من مشكلات التعلق اضطراب التعلق، وأن يتعدى الدور الإرشادي ليشمل الجانب الوقائي من خلال إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في أنشطة تتطلب درجة عالية من التعاون والثقة المتبادلة، لأن ذلك من شأنه أن يعزز النظرة الإيجابية للذات وللآخرين.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

ما هي مظاهر حدوث اضطراب التعلق لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بمدارس مملكة البحرين ؟

تبين النتائج في الجدول رقم (8) والخاص باستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس الكشف عن اضطراب التعلق بالقسم الخاص بالتاريخ التطوري للمراهق نجد أن تأثير البندين الخاصين بالأم أثناء فترة الحمل، وكذلك بفترة ولادة الطفل أي مرحلة الطفولة المبكرة للطفل، قد حصلوا على أعلى المتوسطات تباعاً فالأول (1.736)، والثاني (1.596) حيث أن لصحة الأم الجسمية والنفسية أثناء فترة الحمل أثر مثبت علمياً بتأثيره على الجنين في فترة الحمل، وكذلك الحال عند فترة الرضاعة وما إذا كانت الأم تعتمد على الرضاعة الصناعية أو الطبيعية، كما أن تلقى الطفل الرعاية الكافية خصوصاً في (12-18) الأشهر الأولى من حياته، ومن ثم جاء البند المتعلق بإصابة المراهق أثناء طفولته بمشاكل صحية بمتوسط بلغ (1.543)، والذي قد استدعى بقاء الطفل في المستشفى أو كثرة المراجعات والمتابعات الطبية مما يسبب له عدم الاستقرار النفسي ويؤثر على عملية الترابط، وبعدها من حيث التأثير تأتي البنود التي تتعلق بانفصال

المراهق عن والدته خلال مرحلة الطفولة المبكرة لمدة أسبوعين أو أكثر بمتوسط حسابي بلغ (1.543) مما لها الأثر الكبير في عملية تكوين الرابطة الانفعالية ورابطة التعلق بين الطفل والأم، وكذلك تعرض الطفل للإهمال الوالدي بمتوسط بلغ (1.543)، وهذا يتفق مع دراسة (رزق، 1995) التي بينت وجود علاقة دالة موجبة عند مستوى دلالة (0.01) بين اضطرابات التعلق واضطرابات الانفصال عن الأم لدى الأطفال، ودراسة كيرنز وستيفنز Kerns and Stevens، (1996)، ودراسة كل من وايزمان ومايسلس وشرياني Wiseman, et al، (2006) اللاتي وضحتا أهمية التواصل مع الأم على تفاعلات الطفل ونشاطاته الخارجية وانعزاله للوحدة وتشكل سلوك الانطواء.

وكذلك كان لبند ولادة الطفل المبكرة (3 أسابيع على الأقل) أثرها على اضطراب التعلق بمتوسط حسابي (1.473) حيث أن ولادة الطفل المبكرة تستدعي بقاءه فترة زمنية في المستشفى تحت الملاحظة مما يسبب انفصاله عن الأم، وكان لعمر الأم وقت الولادة تأثير على بعد التاريخ التنموي بمقياس اضطراب التعلق بحصول هذا البند على متوسط حسابي بلغ (1.386) حيث يوضح قله وضعف خبرتها في الرعاية والتربية، ومن ثم يأتي بند تعرض الطفل للاعتداء الجسدي حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (1.175) وهذا يتفق مع دراسة كليمنس Clemens، (2004) التي توصلت إلى أن التعرض لخبرات الإساءة الجسمية والنفسية ترتبط باضطراب رابطة التعلق، أما في المرتبة الأخير جاءت البنود ذات الصلة بتاريخ الأم السلوكي، ما إذا كانت تتعاط المخدرات أو الكحول أو لها تاريخ من تعاطي الكحول أو المخدرات بمتوسط حسابي تراوح بين (1.070-1.035)، ويتضح من بنود هذا الجزء من المقياس أن أغلب المتوسطات انحصرت بالمستوى المنخفض وفقاً للمتوسطات.

والخلاصة تلخص في أن السنوات الأولى من عمر الطفل أو الفرد يكون لها تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في المراحل اللاحقة من عمره، وهذا يؤكد على أن المراهقين الذين يعانون من مشاكل اضطراب التعلق قد تعرضوا لاضطراب في عملية الترابط الطبيعي مع الأم (مقدم الرعاية) في أول (12-18) شهر من حياتهم، وهذا ما أكد عليه زيجلر Ziegler (2006) في دراسته، وهذا ما ذكره Bowlby (1973) استناداً لنتائج الدراسات الطولية من أن مستوى التعلق الآمن في عمر السنة الأولى من حياة الفرد يضع أسس تكوين ونضج الشخصية، كما أن أظهرت الدراسات أن الرعاية الشحيحة مضاف إليها الحرمان لفترات زمنية طويلة تكون سبباً رئيسياً لاضطراب التعلق وتأخر التطور المعرفي والأمراض النفسية (في: Kempf, 2008).

وكذلك في نفس السياق مع ما أكدته بوش Bush (1993) من أن المراهقين ذوي التجارب والذكريات وخبرات التعلق الطفلية غير المحبوبة تميزت شخصياتهم بمستوى منخفض من التماسك والتحديد والتميز، وكذلك كانت شخصياتهم غير فعالة في مجالات عملهم أو صداقاتهم

ويشعرون بالغضب أو النبذ وانخفاض القيمة وذلك بالمقارنة بالمرهقين ذوي التجارب وذكريات وخبرات الطفلية المحبوبة (في: قاسم، 2004).

أما في القسم الخاص بنوعية العلاقات للمراهق تبين النتائج في الجدول (9) أن أكثر المظاهر قوة الخاصة بالعلاقات مع الآخرين حيث كان متوسط بند يجب علي أن أستجيب بمشاعر أكثر صدقاً (2.368)، ومن ثم بند يجد الآخرين صعوبة في وصف شخصية المراهق بمتوسط حسابي بلغ (2.298)، ومن ثم تأتي البنود ذات الصلة بعلاقة المراهق مع والديه حيث حصل بند صعوبة التقرب العاطفي للوالدين من المواهب على متوسط حسابي بلغ (2.245)، ويؤكد هذا بند لا اشعر بوجود اتصال كبير بيني وبين والدي، بمتوسط حسابي بلغ (2.122)، وهذا ما يولد إحساس الانفصال العاطفي عن الوالدين، وهذا يتقارب مع نتائج دراسة بتمان وآخرون. Bettmann, et al. (2011) من أن غالبية أفراد العينة من المراهقين يعانون من نقص عام في الثقة بينهم وبين الآباء ويتمردون ويرفضون تدخل وتقرب الوالدين لهم. كما تتفق مع ما توصل إليه كل من ويلسون وكوبيلي وهيوز Wilson, Kuebli and Hughes (2005) إلى عامل مهم في الإصابة باضطراب التعلق يشمل قدرة الأم على التواصل ورعاية طفلها (في: Kempf، 2008).

ومن ثم يأتي بند قلة الإحساس بالندم وعدم القدرة على الاعتذار الصادق بمتوسط حسابي بلغ (2.070)، كما أن لعلاقة المراهق مع الآخرين ومقارنتها بعلاقته بوالديه تأثير أيضاً وفقاً لبند أتعلق بالغرباء بعد التعرف عليهم لمدة قصيرة أكثر من تعلقي بوالدي الذي حصل على متوسط حسابي بلغ (2.070)، ومن ثم يأتي بند والدي لا يستطيعان الوثوق بي بمتوسط حسابي بلغ (2.035) وهذا ما أكدته أيضاً دراسة بتمان وآخرون. Bettmann, et al. (2011) من أن غالبية أفراد العينة من المراهقين يعانون من نقص عام في الثقة بينهم وبين الآباء، ومن ثم بند عدم تطلع الوالدين لقضاء الوقت مع المراهق، بمتوسط حسابي بلغ (1.982) وهذا يؤكد خلل وضعف العلاقة بين المراهق ووالديه، وبند عدم تقبل مودة وحب الوالدين له، بمتوسط حسابي بلغ (1.894)، وأخيراً بند عدم الاهتمام بالوالدين أو أفراد الأسرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.754)، وجميع هذه البنود توضح وتؤكد الخلل الذي أصيب الترابط الانفعالي وعلاقة التعلق بين المراهق والوالدين، وتوضح ما يصدر من المراهق من ألم عام وإحباط وحزن من الوالدين أو من يقدمون له الرعاية وهذا ما أكد عليه زيغلر Ziegler (2006) في دراسته، وما أكدته دراسة كل من ريتشل وآخرون. Rachel, et al. (2013) في أن الأطفال المصابين باضطراب التعلق الإرتكاسي (RAD) يعانون من أمراض مصاحبة واضطرابات أخرى، وبمعدل ذكاء أقل من

المعايير السكانية، وعدم تنظيم يتضح بشكل أكبر على مستوى التعلق وازدياد المشاكل السلوكية، ومهارات اجتماعية أضعف من عموم السكان.

أما القسم الأخير فتبين النتائج في الجدول رقم (10) والخاص باستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس الكشف عن اضطراب التعلق بالقسم الخاص بالسمات الشخصية للمراهق، فنجد أن أكثر المظاهر والسمات الشخصية عند المراهقين من حيث قوتها تمثلت في بند طلباتي كثيرة، ويغلب على الغضب عندما لا يتم تحقيق طلباتي. حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.380)، ويتفق هذا مع دراسة كوباك وسكيري Kobak and Sceery (1988) إن المراهقين المتعلقين بشكل غير آمن كانت نتائج العدائية لديهم أعلى وكانوا أكثر وحدة وقلقاً واكتئاباً، وإن عائلاتهم أقل دعماً من المراهقين ذوي التعلق الآمن (في: Demirli، 2007). ومن ثم بند أحاول أن أسيطر على كل شيء، الذي حصل على متوسط (2.315)، وثم بند أشعر بعدم الارتياح، بمتوسط حسابي بلغ (2.280).

واستكمالاً لإيضاح المظاهر والسمات الشخصية للمراهقين الذين يعانون من اضطراب التعلق تأتي كل من البنود التالية بدرجة متساوية وهي: متصنع وسطحي، ويجد صعوبة في تكوين علاقات عميقة مع الآخرين، يغلب عليه التجنب أو سلوك الانعزال، يعاني من صعوبة تكوين علاقات مع الزملاء والأقران، وكانت بمتوسط حسابي (1.982)، وهذا ما يدل على صعوبة بناء جسور الثقة لدى المراهق مع الآخرين كما ذكر ذلك (أبوغزال وجردات، 2009) في دراستهما التي وضحت أن الأفراد الذين تكون نظرتهم سلبية سواء تجاه ذواتهم أو تجاه الآخرين تنقصهم المهارات الاجتماعية اللازمة لتأسيس العلاقات ومن ثم الحفاظ عليها، إذ إن أساس هذه العلاقات هو الثقة بالذات والثقة بالآخرين. كذلك في دراسة ويكينسن وباري Wilkinson and Parry (2004) التي أظهرت أن المراهقين ذوي التعلق غير الآمن يكونوا أكثر عرضة للأعراض الاكتئابية وانخفاض تقدير الذات وتتطور لديهم الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية الخطيرة وصعوبة في نمو علاقات انفعالية ودية مع الآخرين عندما يدركون الرفض الأبوي ومستويات منخفضة من الاتصال والارتباط الأبوي.

وينعكس هذا على شخصيته في بناء علاقته مع الآخرين كما في بند أفتر إلى التعاطف مع الآخرين، بمتوسط حسابي بلغ (1.947)، وهذا يتفق مع دراسة كل من ليل وكارلوا ورافاييلي Laible, Carlo and Raffaelli (1999) التي بينت أن التعلق بالأبوين يؤدي وظيفة فيما يخص في مؤشرات التكيف المقاسة، وإن المراهقين ذوي الدرجات المرتفعة في التعلق بالأبوين كانوا الأفضل تكيفاً (أقل عدوانية واكتئاباً وأكثر تعاطفاً)، بينما كان المراهقين ذوي الدرجات المتدنية في التعلق بالأبوين كانوا الأقل تكيفاً، يليه بند أعرض عن أي نوع من مودة الآخرين،

بمتوسط حسابي بلغ (1.929)، ويند أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين بالعين (التواصل البصري) بمتوسط (1.912)، وهذا يتفق مع دراسة حداد، (2001) التي بينت أن المراهقين ذوي النمط القلق يعانون من درجة أعلى من الاكتئاب والقلق الاجتماعي من ذوي النمطين القلق والتجنبي، وفيما عدا تدني درجة الرضا لدى التجنبيين عن تفاعلاتهم الاجتماعية مقارنة بالقلقين، وكما في دراسة أنجلز وآخرون Engels,et al. (2001)، التي بينت وجود ارتباط بدرجة متوسطة بين أنماط التعلق الأبوي بالمهارات الاجتماعية والتي بدورها أثرت على كفاءة المراهقين في الصداقات والعلاقات الرومانسية، وقد مثل التعلق بالوالدين وكفاءة العلاقات مؤشرات قوية للتوافق العاطفي لدى المراهقين.

وأيضاً نرى البنود ذات الصلة بالجانب الأخلاقي والسلوكي غير المرغوب بالمجتمع كما في بند أفقر إلى التفكير الأخلاقي وتحكيم الضمير، بمتوسط حسابي (1.842)، و بند أتجاهل العمل الذي يُطلب مني، بمتوسط حسابي بلغ (1.789)، وبند ألجأ إلى سلوكيات التدمير الذاتي (محاولة إيذاء النفس)، بمتوسط حسابي بلغ (1.771)، ومن ثم بند يكذب كثيراً، بمتوسط حسابي (1.754)، ويليه بند يتقرب للغرباء من دون تمييز، بمتوسط حسابي (1.736)، وبند يميل إلى أن يكون أنانياً، بمتوسط حسابي (1.631). أما البنود التي حصلت على درجات متوسطة متدنية في المقياس كما في بند يتميز سلوكي مع الآخرين بالتسلط والعدوانية، وبند أقوم بسرقة وأخذ ما ليس ملكاً لي، حصلاً على متوسط حسابي بلغ (1.438)، وبند أقوم بمهاجمة زملائي أو تهديد الأكبر مني سناً، بمتوسط حسابي بلغ (1.421)، وأخيراً بند أؤذي الحيوانات، بمتوسط حسابي بلغ (1.315).

وجميع هذه البنود توضح إن المراهقين الذين يعانون من مشاكل اضطراب تعلق غالباً ما يتصفون بمجموعة من سمات الشخصية التي تتعارض مع تكوين علاقات مفيدة مع الآخرين والحفاظ عليها، وهذا ما أكد عليه زيغلر Ziegler (2006) في دراسته، وما توصل إليه كل من هال وجيهر Hall and Geher (2003)، إلى أن أعراض اضطراب التعلق تتضمن ضعف الاعتزاز بالنفس، عدم السيطرة على النفس، سلوكيات غير اجتماعية وعدوانية، عدم القدرة على الوثوق بالآخرين، إبداء عواطفهم أو تنمية مشاعر الألفة (في: King, 2012)

وبتحليل نتائج أبعاد المقياس بجدول رقم (11) الخاص بقيم أبعاد مقياس الكشف عن اضطراب التعلق لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين، توضح أن أكثر الأبعاد قوة في توضيح مظاهر اضطراب التعلق هو بعد نوعية العلاقات حيث حل بالمركز الأول وذلك بمتوسط حسابي عام بلغ (2.083) المرتبط بنظرة الفرد المراهق للعلاقات الإنسانية وخصوصاً العائلية (الوالدين) والطريقة التي بها يتعامل مع الأفراد المحيطين به والمشكلين لشبكة

العلاقات التي ينتمي إليها، وكذلك مرتبط عما يصدر من المراهق من ألم عام وإحباط وحزن ممن يقدمون الرعاية له.

ففي هذا البعد بعض العبارات التي قد يراها الوالدين بسيطة لكن قد تكون لها نتائج سلبية في حدوث الاضطرابات المختلفة ومنها اضطراب التعلق، فمثلا عدم اكتراث الوالدان بأهمية قضاء وقت كاف مع الأبناء وعدم درايتهم بأهمية هذا الأمر في بناء شخصية الفرد وتحقيق الاتزان المطلوب خصوصا مع تعقد الحياة وانشغال الوالدين بالعمل وأمور الحياة، وهذا ما عبر عنه بعض أفراد العينة من عدم وجود تواصل مستمر وفاعل مع والديهم، لذا بات من الضروري أن يكون هناك وقت تجتمع فيه العائلة كاملة، وكذلك لا بد أن تكون العلاقة بين الوالدين وأبنائهم صادقة وجدية وليست شكلية وتقنع الأبناء بها ويجدواها بحيث يكونوا هم الملاذ لهم عند الضرورة فكثير من الحالات التي تعاني من اضطراب التعلق يكون الأبناء بعيدين عن الوالدين ويجدون صعوبة في تقبل مشاعرهم، وغير مقتنعين بعواطف والديهم، وبالتالي يلجأ الفرد إلى اجترار البديل من الغرباء والآخرين، كبديل للوالدين وهنا تكمن الخطورة بما قد يسببه هذا التعلق من تبعات .

وفي المرتبة الثانية وبمتوسط عام بلغ (1.775) جاء بعد السمات الشخصية وهذا البعد يرتبط بالسمات الشخصية التي تتعارض مع تكوين علاقات مفيدة مع الآخرين والحفاظ عليها، وهذه مرتبطة بالفئة العمرية التي ينتمي إليها أفراد العينة والتي تعتبر فترة تحولية في حياة المراهق وخصوصا في عملية تشكيل الملامح الشخصية من حيث الإحساس بالمسؤولية والتحمل، ولذلك تفوقت هذه النسبة عن البقية، حيث أن أفراد العينة اتفقوا على عبارات هذا البعد من المقياس ذات الصلة بالتقلبات التي تعترى شخصية الفرد وعدم تقبل النقد والتذمر وعدم إطاعة الأوامر والرغبة في إبراز النفس عبر التسلط وفرض الرأي ولو بالقوة، فهذه الأمور هي من خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها طالب المرحلة الثانوية، ولكن الخطأ حين تكون مستمرة وبشكل أعلى من المعدل الطبيعي.

وفي المرتبة الثالثة وبحسب رأي أفراد العينة جاء بعد التاريخ التنموي بمتوسط حسابي عام بلغ (1.41)، وهذا البعد مرتبط بتعرض المراهق لاضطراب كبير في عملية الترابط الطبيعي في أول سنة أو سنة ونصف من حياته، وهذا قد يتضمن شكل من أشكال الاعتداء الذي قد يكون تعرض له المراهق في طفولته، ولعل حلول هذا البعد بالمرتبة الثالثة والأخيرة بالمقياس بسبب جهل بعض أفراد العينة بالتاريخ التنموي الذي مروا فيه كما عبر عن ذلك بعض أفراد العينة، فمثلا عبر بعض أفراد العينة أن من الصعب عليهم تذكر بعض الأحداث التي حصلت في عمر مبكر من حياته لا تتجاوز السنتين كعدم تلقّيهم الرعاية الكافية، وإصابته بمشاكل صحية في هذه المرحلة العمرية، وتعرضه للإهمال المتوسط والشديد، كما أن بعض بنود هذا المقياس في هذا

البعد ترتبط بمدى إفصاح ولي الأمر للأبناء لبعض الحوادث التاريخية التي حصلت في عمر الطفولة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب التعلق والبيئة الأسرية عند مستوى دلالة 0.01 أو أقل؟

بالنظر إلى النتائج المبينة بالجدولين (12) و(13) والتي تبين استجابات أفراد العينة على مقياس البيئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، يتبين أن أبعاد المقياس الثلاثة لها تأثير شبه متكافئ ومتقارب في البيئة الأسرية على المراهق، فالفوارق بين الأبعاد بسيط جداً، فمثلاً في المرتبة الأولى كما هو موضح في الجدول (13) جاء بعد صيانة النظام الأسري حسب استجابات أفراد العينة، بمتوسط حسابي بلغ (5.219)، وهذا البعد ويتضمن مقاييس البيئة الأسرية الثانوية، وهما مقياس التنظيم الذي يبين مدى أهمية التنظيم والهيكلية في تخطيط فعاليات ومسؤوليات الأسرة، ومقياس السيطرة الذي يبين كمية القوانين والإجراءات التي تستخدم في تنظيم حياة الأسرة.

وضمن هذا البعد جاء مقياس السيطرة أولاً بمتوسط حسابي بلغ (5.649)، ففي هذا البند يكون الارتباط أكثر بالقوانين والإجراءات التي تنظم حياة الأسرة، وعادة ما تكون هذه غير مكتوبة ولكن متعارف عليها في الأسرة مثلاً أوقات تناول الوجبات والنوم والبقاء خارج المنزل ليلاً، وكلما كان هذا البند مفعلاً ازداد الانضباط لدى الفرد وقل لديه الغموض وعدم وضوح مبدأ الصبح والخطأ، وثانياً ضمن نفس البعد يأتي بند التنظيم بمتوسط حسابي بلغ (4.789)، وهذا البند يتعلق بمدى قدرة الأسرة على تنمية مبدأ التنظيم وتوزيع الأدوار في الأسرة، بحيث يكون المراهق قادراً على معرفة الحقوق والواجبات المنوط به في أسرته، وبالتالي تقلل من حالة التشتت لديه، وهذا ما توصلت له دراسة سكوت وآخرون Scott, et al. (2011) من أن المراقبة والمتابعة المستمرة للمراهق أمر ضروري من قبل الأسرة لإرشاده وتجنیه الأخطاء.

ومن ثم تلاه بالمرتبة الثانية بعد النمو الشخصي بمتوسط حسابي بلغ (4.915)، وهذا البعد معني بالطريقة وأسلوب التنشئة التي تتبعها الأسرة وتسعى لغرسه وتعزيزه لدى أفرادها، ويتضمن مقاييس البيئة الأسرية الثانوية وهم كل من مقياس الاستقلال الذي يبين مدى حزم أفراد العائلة واكتفائهم ذاتياً في اتخاذ قرارات شخصية، ومقياس تحقيق الإنجازات، الذي يوضح كمية النشاطات (في المدرسة أو العمل) التي تدخل ضمن الإطار التنافسي، ومقياس التوجه الثقافي

والفكري ويعنى بمستوى الاهتمام بالنشاطات السياسية، الفكرية والثقافية، ومقياس التوجه للنشاطات الترفيهية وفيه يبين مقدار المشاركة في النشاطات الاجتماعية والترفيهية.

وضمن هذا البعد جاء مقياس تحقيق الانجازات أولاً بمتوسط حسابي بلغ (5.614)، ويتعلق هذا البند بما يحققه الفرد من انجازات ضمن أنشطة المدرسة أو العمل، وتحظى بتشجيع وتقدير الأسرة، فمثلاً العديد من الأسر تكون متميزة بنشاط محدد مثلاً أسرة تتصف بالتفوق الدراسي أو الرياضي أو الاجتماعي وغيرها، وهذا ما يجعل الطالب يسير على نفس النهج الذي سارت عليه أسرته وأفرادها ويحظى بدعمهم وتشجيعهم مما يعطيه ميزة تنافسية. ومن ثم جاء بند الاستقلال بمتوسط حسابي بلغ (5.403)، ويليه كل من بند التوجيه الديني والأخلاقي وبند التوجه للنشاط الترفيهي بمتوسط حسابي بلغ (4.789)، وهذا يعتبر طبيعياً ويتناسب مع طبيعة المجتمع البحريني المحافظ نسبياً والذي يميل أغلب أفراداه للالتزام بالقيم الدينية وكذلك الأخلاقية، حيث أن أغلب الأسر البحرينية تراعي الجانب الديني والأخلاقي عند تنشئة أبنائهم، وحتى وإن كانت بعضها ليس لها توجهات دينية تكون ملتزمة بالتوجهات السائدة بالمجتمع، كما أن ميول الفرد للمشاركة بالنشاطات الاجتماعية والترفيهية سواء بالمجتمع أو المدرسة، عادة ما يكون هذا مرتبطاً بشكل كبير بالتوجهات العامة للأسرة والتنشئة التي تتبناها ومدى ميولها نحو النشاط الاجتماعي. وأخيراً بند التوجه الثقافي الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.982) ويتعلق هذا البند بمدى الاهتمام بالنشاطات السياسية والثقافية والفكرية، وتعكس هذه النتيجة مدى إقبال الأسر البحرينية بغرس التوجه الثقافي والفكري لدى أبنائهم، وحلول هذا البند في المرتبة الأخيرة يعكس أن غالبية أفراد العينة ليس لهم اهتمام وتوجهات نحو هذا النوع من الأنشطة.

وأخيراً بعد العلاقة الأسرية الذي حل بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.473)، ويتضمن مقاييس البيئة الأسرية الثانوية وهم كل من مقياس التماسك، وهو يوضح درجة الالتزام، المساعدة والدعم التي يوفرها أفراد العائلة لبعضهم البعض، ومقياس التعبير الذي يبين المدى الذي يتم فيه تشجيع أفراد العائلة على التعبير عن مشاعرهم بشكل علني، ومقياس الصراع وفيه يتضح مقدار الغضب والمعارضة التي يتم التعبير عنها بشكل علني بين أفراد العائلة.

وضمن هذا البعد جاء بند التماسك أولاً بمتوسط حسابي بلغ (4.614)، وهذا البند يوضح قوة العلاقة وتماسك أفراد الأسرة فيما بينهم ومدى الدعم الذي يقدمه كل فرد للآخر عند الحاجة، وبالتالي كلما زاد قوة التماسك في الأسرة أصبح الفرد أكثر ثقة بنفسه وفي مواجهة المصاعب، وبالتالي تقليل نسبة الاضطراب وحدوثه والقدرة على تجاوزه، وهذا ما أكدته مورا وماتوس Moura and Matos (2005) من أن الخلافات الأبوية تعتبر مؤشراً أفضل لنوعية التعلق الأبوي من الطلاق، حيث أن المراهقين الذين تتميز أسرهم بخلافات أبوية حادة عبروا عن كبت الاستكشاف

ونوعية أدنى للترابط العائلي تجاه كلا الأبوين وتماسك أسري وتعبير أقل والمزيد من الخلافات الأسرية، إضافة إلى ذلك فإن نوعية الترابط العاطفي بالأم يكون أعلى ارتباطاً بأبعاد النظام العائلي، بينما نوعية الترابط العاطفي مع الأب أعلى (سلبياً) ارتباطاً بالخلافات الأبوية. ومن ثم كان كل من بند الصراع والتعبير بمتوسط حسابي بلغ (4.403)، وهما مقابلان لبعضهما البعض في درجة التعبير والتفريغ الوجداني ولكن في حدود المعقول حتى لا يؤدي إلى الكبت، وهما مرتبطان بمدى الحرية التي تعطى للفرد للتعبير عن رأيه ومشاعره بشكل علني وصحيح دون تجاوز حدود اللباقة.

وتتفق نتائج الدراسة السابقة مع دراسة فاروقزاد Farokhzad، (2014) التي بينت أن أبعاد البيئة الأسرية مثل العلاقات والنمو الشخصي والمحافظة على النظام مرتبطة بالحالة الذهنية الإيجابية مثل السعادة والتفاؤل والأمل بين المراهقين، وأظهرت جداول الارتباط أن الحالة الذهنية الإيجابية للمراهق مرتبطة بشكل سلبي بالصراعات وبشكل إيجابي بالترابط والتعبير على مقياس البيئة الأسرية بين جميع المراهقين، وأن العائلة تلعب دوراً رئيسياً في الصحة العقلية للمراهق وتحسينها، يظهر المراهقين المنتمين لأسر ذات مستويات عالية من التماسك والتعبير صحة عقلية أفضل من المراهقين الذين ينتمون لعائلات تتميز بخصائص مغايرة لها. كما أظهرت البحوث بأن تفاعل الأسرة يعتبر أكثر العوامل أهمية التي تؤثر على النمو الصحيح للطفل، الحياة العائلية الإيجابية تساعد على تخفيف حدة العوامل الأخرى في مرحلة نمو الطفل مثل مدخول الأسرة وتركيبها، كما أظهرت البحوث أن نظام الأسرة العام والسلوك الأبوي مرتبطان بشكل إيجابي بالحياة السليمة للمراهقين (في: Farokhzad, 2014).

وبمقارنة درجة مقياس الكشف عن اضطراب التعلق لدى أفراد العينة الذي يعانون من مشاكل تعلق مع درجتهم في مقياس البيئة الأسرية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون خلصت النتائج لوجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة الذي يعانون من مشاكل تعلق وفق لدرجاتهم في مقياس الكشف عن اضطراب التعلق وبين درجاتهم في مقياس البيئة الأسرية وذلك عند مستوى دلالة (0.05) بلغ (-0.314)، وهذا يدل على أن مشاكل اضطراب التعلق التي يعاني منها المراهقون في المرحلة الثانوية بمدارس مملكة البحرين تكون بسبب البيئة الأسرية وما تنطوي عليها من أبعاد، كما هو موضح في جدول (14).

وهذا يتفق مع نتائج البحوث والدراسات، حيث أظهرت الدراسات أن الرعاية الشحيحة مضاف إليها الحرمان لفترات زمنية طويلة تكون سبباً رئيسياً لاضطراب التعلق وتأخر التطور المعرفي والأمراض النفسية، كما توصل كل من ويلسون وكوبيلي وهيوز Wilson, Kuebli and Hughes، (2005) إلى عامل مهم آخر يشمل قدرة الأم على التواصل ورعاية طفلها (في: Kempf, 2008). وتوصل موسيس Moses، (1993) إلى وجود ارتباطات إيجابية قوية

ودالة بين خصائص وسمات التعلق لدى المراهقين وأنماط الفعاليات الأسرية السائدة في أسرته (في: قاسم، 2004).

ولتوضيح أبعاد البيئة الأسرية التي تؤثر على اضطراب التعلق لدى الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، حيث يتضح من جدول (15) مصفوفة معامل الارتباط بين نتائج مقياس اضطراب التعلق ونتائج أبعاد مقياس البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية) وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة الذي يعانون من مشاكل تعلق وفق لدرجاتهم في مقياس الكشف عن اضطراب التعلق وبين درجاتهم في بعض أبعاد مقياس البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية) وذلك في الأبعاد التالية (بعد الاستقلالية - بعد التشدد الأخلاقي الديني - بعد التماسك) عند مستوى دلالة (0.01) بلغ على التوالي (-0.375، -0.343، -0.381).

حيث يتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين اضطراب التعلق وهذه المقاييس الفرعية والتي تعني بأنه كلما قل وضعف بعد الاستقلالية في الأسرة والبعد الديني والأخلاقي وبعد التماسك الأسري أدى لظهور اضطراب التعلق، فعندما يعاني الأطفال من ضعف الدعم والمساندة الأسرية، وعندما تكون القيم الأخلاقية والدينية متدنية في محيط الأسرة، وتدني قدرة الأسرة في تسيير أمورها واتخاذ قراراتها، تكون الأسرة قابلة للتفكك والانحلال وتتميز بضعف العلاقات وانعدام الثقة بين أفرادها، مما ينعكس على علاقة الأطفال بالوالدين ويسبب خلل في تكون رابطة التعلق بينهم مما تسبب في تكون التعلق غير الأمن وظهور مشاكل التعلق واضطراب التعلق. وهذا يتفق مع ما توصل إليه جون John، (2013) في دراسته من وجود تأثيرات مباشرة بين نمط التعلق، وعدة تأثيرات إجمالية مهمة (مجموع التأثير المباشر وتأثير البيئة الأسرية ككل)، وجدت أيضاً تأثيرات محددة غير مباشرة في الوسائط الفردية للبيئة العائلية تتضمن التوجيه الأخلاقي والديني والسيطرة على المتغيرات المستقلة والتابعة (نمط حياة الأبوين، نمط التغيير) كمتغير مستقل، وخصائص الطفل النفسية كمتغير تابع، وعوامل البيئة الأسرية كمتغيرات وسائطية.

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين أبعاد اضطراب التعلق والبيئة الأسرية، تم تطبيق معامل (ارتباط بيرسون) على استجابات أفراد العينة في مقياس اضطراب التعلق مع استجابات أفراد العينة في مقياس البيئة الأسرية، حيث يوضح جدول (16) مصفوفة ارتباط بيرسون بين الأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس اضطراب التعلق والبيئة الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مملكة البحرين، وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بلغ (-0.302) بين أبعاد مقياس اضطراب التعلق والبيئة الأسرية وذلك في بعد نوعية العلاقات، حيث أنه يبين أن المراهق الذي يعاني من مشاكل اضطراب تعلق يكون للبيئة

الأسرية دوراً هاماً فيه، فطبيعة العلاقة الآمنة بين المراهق ووالديه تحدد الملامح الأولى لبنائه النفسي والاجتماعي وعلاقاته بالآخرين فيما بعد، فالأسرة هي التي تشكل عالم الفرد، فالمراهق يبدأ في تكوين علاقات الود والمحبة مع الأسرة، والتي تضع بذور الثقة بالنفس وتتمى المهارات الاجتماعية للمراهق، والتي تعطي له الشعور بالقيمة والإنجاز وتحدد ملامح شخصيته، فالتعلق الآمن بالوالدين يحدد مسار ومصير المراهق مستقبلاً في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

اضطراب رابطة التعلق بالوالدين، وافتقاد العلاقات داخل الأسرة، لن تستطيع توفير بيئة مناسبة للنمو الانفعالي والاجتماعي للأبناء، حيث إن العلاقات الزوجية الملتوية تؤدي إلى محاولة استقطاب الأبناء إلى هذا الجانب أو ذاك، وبالتالي بنشأ قلق متواصل يؤدي بالأبناء إلى صراعات نفسية وإحباط وفقدان الأمن النفسي. إن الظروف الأسرية السيئة من الممكن أن تؤدي إلى نمو التعلق الغير آمن للمراهق، وقد تسبب له مشاكل التعلق أو اضطراب التعلق، حيث إن البيئة الأسرية المحبطة التي يعيش فيها لها أثر كبير على شخصيته وظهور كثير من الاضطرابات السلوكية والانفعالية وغيرها من مظاهر سوء التوافق. وهذا ما أكده عليه زجلر Ziegler (2006) من إن نوعية العلاقات تكشف عن ما يصدر من المراهق من ألم عام وإحباط وحزن ممن يقدمون الرعاية له.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين وفقاً لمتغير (الجنس، العمر) في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية؟

يتضح من الجدول (17) والخاص بمدى الاختلافات بين أفراد العينة - الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث) في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية، وبعد تطبيق اختبار (ت) T-Test للمجموعات المستقلة خلصت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس في اضطراب التعلق، حيث أن قيمة (ت) بلغت (1.950) وبلغ مستوى دلالتها (0.056) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس في البيئة الأسرية، حيث أن قيمة (ت) بلغت (1.513) وبلغ مستوى دلالتها (0.136) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

أي أن أنه لا توجد فروق بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث في التأثير باضطراب التعلق، حيث أن الأسباب متشابهة للإصابة باضطراب التعلق بين الجنسين، وهذا يدل على وجود تجانس

بين أفراد العينة ويرجع للتشابه في البيئة البحرينية وأسلوب التنشئة المتبع في تنشئة الأبناء في الأسرة البحرينية، وهذا يتفق مع كل من دراسة (حسن، 2006)، ودراسة (أبوغزال وجردات، 2009) من عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في أنماط التعلق، وتختلف مع دراسة Karairmak and Duran (2008) التي أكدت عكس ذلك من ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في نمط التعلق الآمن، بينما كانت لصالح الإناث في نمط التعلق الخائف، ولم يكن هناك فرق بين الجنسين فيما يتعلق التعامل مع سلوكيات الصراع.

ويتضح من الجدول (18) والخاص بمدى الاختلافات بين أفراد العينة - الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين وفقاً لمتغير سنوات العمر في اضطراب التعلق والبيئة الأسرية، وبعد تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، خلصت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة في اضطراب التعلق، حيث أن قيمة (ف) بلغت (1.969) وبلغ مستوى دلالتها (0.130) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين مجموعة الدراسة والبيئة الأسرية، حيث أن قيمة (ف) بلغت (1.179) وبلغ مستوى دلالتها (0.326) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

أي أن سنوات العمر ليس لها تأثير على استجابات أفراد العينة على مقياس اضطراب التعلق ومقياس البيئة الأسرية، وأن تلاميذ المرحلة الثانوية في مملكة البحرين استجاباتهم لا تختلف عن أقرانهم رغم اختلاف عدد سنوات عمر الطالب.

ثالثاً: التوصيات والدراسات المستقبلية

توصيات الدراسة

- من خلال نتائج الدراسة ، تحدد الباحثة مجموعة من التوصيات تحدها في النقاط التالية:
- تكثيف الحملات التوعوية لأولياء الأمور بخصوص اضطراب التعلق ومشاكله والآليات المناسبة لتفاديه وعلاجه عند الحاجة.
- اهتمام إدارات المدارس في مملكة البحرين بإجراء الاختبارات ذات الصلة بالكشف عن اضطراب التعلق ومشاكله في المدارس الثانوية بمملكة البحرين وبشكل دوري وذلك بالاستعانة بالمتخصصين.

- الاهتمام بالبيئة الأسرية والتأكيد على تماسكها باعتبارها النواة الأساسية في بناء المجتمع الصالح واللبنة الأولى في حياة الفرد وتشكيل شخصيته.
- الاهتمام بالمرافقين بالمجتمع وذلك عبر مؤسساته من حيث التوجيه والإرشاد ومحاولة محاكاتهم بما يتناسب مع خصائصهم الفسيولوجية والنفسية.
- اعتماد مقياس محلي للكشف عن اضطراب التعلق ومشاكله بما يتناسب مع طبيعة المجتمع وثقافته وهويته العربية والإسلامية.
- إشراك المرافقين بالنشاطات الاجتماعية الهادفة لزيادة علاقاته الإيجابية وتكوين شخصيته المتزنة البعيدة عن الاضطرابات النفسية المتعددة.

الدراسات المستقبلية المقترحة

- إجراء دراسات تحليلية لأثر البيئة المدرسية متمثلة في المنهج الدراسي وأسلوب التدريس في الحد من تأثيرات مشاكل اضطراب التعلق على المراهق في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.
- إجراء دراسات مقارنة بين مدى شيوع اضطراب التعلق في المرحلة الثانوية لدى المرافقين في المدارس الحكومية وبين المرافقين في المدارس الخاصة.
- إجراء دراسات مسحية للتعرف على مدى إلمام المرشدين الاجتماعيين في المرحلة الثانوية بمفهوم اضطراب التعلق ومشاكله وكيفية تشخيصه وعلاجه.

قائمة المراجع

- المراجع العربية.
- المراجع الأجنبية.
- المواقع الالكترونية.

المراجع

المراجع العربية

- أبو غزال، معاوية، جردات، عبد الكريم. (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥(١)، ٤٥-٥٧.
- البغدادى، نبيل محمد عبد العزيز، مديه، فؤاد محمد علي. (٢٠٠٨). بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال ذوي التعلق الآمن وغير الآمن. *دراسات الطفولة، مصر* ١١(٤١)، ٢٢-٣٥.
- تمساح، غادة حسن. (٢٠٠٦). العلاقة بين خصائص البيئة الأسرية والمخاطرة. *مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، مصر* ٦(٧)، ١٤٨-١٦١.
- حداد، ياسمين. (٢٠٠١). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين. *دراسات العلوم التربوية، الأردن* ٢٨(٢)، ٤٥٦-٤٧٩.
- حسن، هبة محمد علي. (٢٠٠٦). التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالفعالية الذاتية وأعراض الإكتئاب في مرحلة المراهقة. *مجلة كلية التربية-جامعة طنطا، مصر* ٢(٣٥)، ٧٠٣-٧٧٠.
- خضر، عبد الباسط متولي. (٢٠١٠). الابتكار محفزاته ومعوقاته في البيئة الأسرية والمدرسية المتطلبات النظرية والعملية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- خليل، ليلي محمد عبد الحميد. (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية- جامعة الزقازيق، مصر.
- رزق، السعيد غازي محمد، عبد العليم، ربيع شعبان. (١٩٩٥). الاضطرابات المرتبطة بالتعلق والانفصال لدى الأطفال في الأسرة والمؤسسة. المؤتمر الدولي الثاني (الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين- المعاقين، ٢٥- ٢٧ ديسمبر ١٩٩٥)، مركز الإرشاد النفسي-جامعة عين شمس، مصر، ٢، ٤١١-٤٤١.
- رضوان، فوقيه حسن عبد الحميد. (١٩٩٨). علاقة بعض المتغيرات الأسرية وسلوك التعلق بالاستقلال النفسي عن الوالدين لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، مصر* ٦(٨)، ١٩-٦٤.
- صالح، عواطف حسين صالح. (٢٠٠٥). أنماط التعلق وعلاقتها بإضطرابات الشخصية والحاجة

- للحنو لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، مصر ١ (٣٤)، ٣٢١-٣٧٦.
- عايدي، أميرة فكري محمد. (٢٠٠٨). أنماط التعلق وعلاقتها بالإكتئاب النفسي لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة الزقازيق.
- قاسم، نادر فتحي. (٢٠٠٤). الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث ظاهرة التعلق كأحد مظاهر نمو الشخصية. مجلة النفس الزكية- مستشفى الصحة النفسية بالمدينة المنورة، السعودية ٤ (٢).
- قنطار، فايز. (١٩٩٢). الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم. الكويت: (سلسلة عالم المعرفة، ١٦٦) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- المالكي، حنان عبد الرحيم. (٢٠١٠). أنماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفعالية الذات والمهارات الاجتماعية. السعودية: دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤ (٣)، ٢٠٣-٢١٣.
- محمد، صلاح الدين عراقي. (٢٠٠٨). التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكنتاب لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية- جامعة بنها، مصر ١٨ (٧٣)، ١٥٦-١٩٣.
- يعقوب، نافذ نايف. (٢٠١٢). أساليب التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في مدارس مركز مدينة بيشة المملكة العربية السعودية. مجلة التربية-جامعة الأزهر، مصر ١ (١٤٧)، ٦٣٩-٦٧٦.

المراجع الاجنبية

- Ainsworth, M. D. S. (1985). Attachment across the life span. *Bulletin of the New Yourk Academy of Medicine*. 61(9), 792-812.
- Ainsworth, M. D. S. (1989). Attachment beyond Infancy. University of Virginia. *American Psychologist*, 44(4), 709-716.
- Ainsworth, M. D. S., & Bowlby, J. (1991). An ethological approach to Personality Development. *American Psychologist*. 46(4), 333-341.
- Albert, I., Trommsdorff, G., & Mishra, R. (2007). Parenting and adolescent attachment in india and germany. Perspectives and progress in contemporary Cross-Cultural Psychology / Guanying Zheng (1). Beijing China Light Industry (June, 2007), 97-108.
- Allen, J. P., Moore, C., Kuperminc, G., & Bell, K. (1998). Attachment and adolescent psychosocial functioning. *Child Development*, 69, 1406-1419.

- Allen, J. P., Marsh, P., McFarland, C., McElhaney, K. B., Land, D. J., Jodl, K. M., & Peck, S. (2002). Attachment and autonomy as predictors of the development of social skills and delinquency during midadolescence. *Journal of Counseling and Clinical Psychology, 70*(1), 65-66.
- Aufseeser, D., Jekielek, S., & Brown, B. (2006). *The family environment and adolescent well-being: Exposure to positive and negative family influences*. Washington, D.C.: Notional Adolescent Health Information Center (NAHIC).
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5)*. Washington DC: American Psychiatric Association.
- Bella, L. G., & Bellb, D. C. (2009). Effects of family connection and Family individuation. *Attachment and Human Development, 11*(5), 471-490.
- Bettmann, J. E., Olson.-Morrison, D., & Jaspersen, R. A. (2011). Adolescents in wilderness therapy: A qualitative study of attachment relationships. *Journal of Experiential Education, 34*(2), 182-200.
- Bowlby, J. (1969). *Attachment: Attachment and loss. 1*(2). N.Y.: Basic Books.
- Bowlby, J. (1970). *Attachment: Attachment and loss. 1*, London: The Hogarth Press.
- Bowlby, J. (1982). *Attachment: Attachment and Loss: 1*(2), N.Y.: Basic Books.
- Bowlby, J. (1988). *Asecure base : Parent child attachment and healthy human development*. N. Y.: Basic Books.
- Brumarin, L. E., & Kerns, K. A. (2010). Parent-child attachment and internalizing symptoms in childhood and adolescence : A review of empirical findings and future directions. *Development and psychopathology. 22*(1), 77-203.
- Charles, H. Z., & Karen, K. K. A. (2010). *Understanding human Behavior the social environment. 8th* ed, N.Y.: Brooks cole.
- Clemens, K. A. (2004). *Relationships between attachment, family of origin characteristics and personality variables*. Counseling Psychology, Unpublished Ph.D Dissertation, University of Georgia.
- Cooley, R. (1998). Wilderness therapy can help troubled adolescents. *International Journal of Wilderness, 4*(3), 18-21.
- Demirli, A. M. S. (2007). The role of gender, attachment dimensions, and family environment In loneliness. *Australian Journal of Guidance and Counselling, 24*(1), 62-75.

- Dogan, T. (2010). The effects of psychodrama on young adults' attachment styles. *The Arts in Psychotherapy*, 37(2), 112-119.
- Dollard, J., & Miller, N. E. (1950). *Personality and psychotherapy: An analysis in terms of learning, thinking and culture*. N. Y: McGraw-Hill.
- Doyle, A. B., Moretti, M. M., Voss, K., & Margolese, S. (2006). Attachment to parents and adjustment in adolescence : Literature review and policy implications. *Online Journal of the International Child and Youth Care Network (CYC-Net)*, 85. <http://www.cyc-net.org/cyc-online/cycol-0206-attachment.html>.
- Engels, R. C. M. E, Finkenauer, C., Meeus, W., & Dekovic, M. (2001). Parental attachment and adolescents' emotional adjustment: The associations with social skills and relational competence. *Journal of Counseling Psychology*, 48(4), 428-439.
- Farokhzad, P. (2014). Effect of perceived family environment on adolescents, stress and coping styles: A cross cultural perspective. *Global Journal on Advances in Pure and Applied Sciences*, 4, 125-131.
- Gamble, S. A., & Roberts, J. E. (2005). Adolescents perceptions of primary caregivers and cognitive style: The Roles of attachment security and gender. *Cognitive Therapy and Research*, 29(2), 123 – 141.
- Gervai, J. (2009). Environmental and genetic influences on early attachment. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*, 3(25), 1-12.
- Gleason, M. M., Fox, N. A., Drury, S., Smyke, A., Egger, H. L., Nelson, G. A., Geras, M. C. & Zeanah, C. H. (2011). Validity of evidence-derived criteria for Reactive Attachment Disorder (RAD): Indiscriminately social, disinhibited and emotionally withdrawn, inhibited types. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 5(3), 516-531.
- Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52(3), 511-524.
- Hubinont, B. (1984). *Ontogeny of bonding-attachment*. ed 11, N. Y: S. Karger, 8th seminar of reproductiv, brussels, January 26-28.
- Huntsinger, E.T., & Luecken, L. J. (2004). Attachment relationships and health behavior: The mediational role of self-esteem. *Psychology and Health*, 19(4), 515-526.
- ICD-10. (2016). *International statistical classification of diseases and related health problems*. U. N.: World Health Organization.
- Immerman, R. S., & Mackey, W. C. (2003). Perspectives on human

- attachment pair bonding: Eve's unique legacy of a canine analogue. *Evolutionary Psychology*, 1, 138-154.
- John, M. (2013). *The relationship between parental lifestyle, attachment style and characteristics*. Unpublished Ph.D Dissertation, Florida Atlantic University.
- Karairmak, O., & Duran, N. O. (2008). Gender differences in attachment styles regarding conflict handling behaviors among Turkish late adolescents. *International Journal for the Advancement of Counselling*, 30(4), 220-234
- Kemph, J. P., & Voeller, K. K. S. (2008). Reactive attachment disorder in adolescence. *Adolescent Psychiatry*, 30, 159–178.
- Kenneth, H. R., Kathleen, M. D., Cathryn, B. L., Angel, H. K., Kim, B. B., & Linda, R.L. (2004). Attachment, friendship, and psychosocial functioning in early adolescence. *Journal of Early Adolescence*, 24(4), 326-256
- Kerns, K. A., & Stevens, A. C. (1996). Parent–child attachment in late adolescence: Links to social relations and personality. *Journal of Youth and Adolescence*, 25, 323-342.
- King, M. C. (2006). Reactive Attachment disorder : A Review. *LC Journal of Special Education*, 1. Onlin: <http://www.lynchburg.edu/graduate/master-of-education-in-special-education/lc-journal-of-special-education/volume-1-2006/>
- Laible, D. J., Carlo, G., & Raffaelli, M. (2000). The differential relations of parent and peer attachment to adolescent adjustment. *Journal of Youth and Adolescence*, 29(1), 45–59.
- Ma, C., & Huebner, E. S. (2008). Attachment relationships and adolescents' life satisfaction: Some relationships matter more to girls than boys. *Psychology in the Schools*, 45(2), 177-190.
- May-Benson, T. A., Koomar, J. A., & Teasdale, A. (2009). Incidence of pre-, peri-, and post-natal birth and developmental problems of children with sensory processing disorder and children with autism spectrum disorder. *Frontiers in Integrative Neuroscience*, 3(31), 1-12.
- Mallinckrodt, B., & Wei, M. (2005). Attachment, social competencies, social support, and Psychological distress. *Journal of Counseling Psychology*, 52(3), 358-367
- Minnis, H., Reekie, J., Young, D., O'Conner, T., Gray, A., Ronald, A., & Plomin, R. (2007). Genetic, environmental and gender influences on attachment disorder behaviours, *The British Journal of Psychiatry*, 190(6), 490-495.
- Moura, O. & Matos, P.M. (2005). Effects of divorce and family environment in adolescents attachment to parents. Faculty of Psychology and Education, University of Porto, European

- Congress of Psychology 3-8 July, Spain-Granada. Online: <http://octaviomoura.com/wp-content/uploads/docs/research/Moura> (2005) *Attachment CongressoGranada.pdf*
- Moos, R. H. & Moos, B. S. (2009). *Family environment scale manual*. 4, Palo Alto, CA: Mind Garden, Inc.,
- Paterson, J., Pryor, J., & Field, F. (1995). Adolescent attachment to parents and friends in relation to aspects of self-esteem. *Journal of Youth and Adolescence*, 24(3), 365-376.
- Parkes, C. M., Stevenson-Hinde, J., & Marris, P. (1993). *Attachment across the life cycle*. 1st ed, N. Y.: Routledge.
- Parsa, N., Yaacob, S. N., Redzuan, M., Parsa, P., & Esmaeili, N. S. (2014). Parental attachment, inter-parental conflict and late adolescent's self-efficacy. *Asian Social Science*, 10(8), 123-131.
- Perry, B. D., (2001). *Bonding and attachment In maltreated children, consequences of emotional neglect in childhood*. New York: The Child Trauma Academy.
- Potter, D., Chevy, C., Amaya-Jackson, L., Donnell, K. O. & Muirphy, R. A. (2009). *Appropriate and inappropriate of the reactive attachment disorder diagnosis on an age continuum from birth through age 18*. (Clinical Guidelines Series Reactive attachment disorder RAD): Center for Child and Family Health. Online: <http://www.mindfulceus.com/material/Reactive%20Attachment%20Disorder.pdf>
- Rachel, P., Jennifer, P., Emma, M., Claire, D. M. & Helen, M. (2013). Reactive attachment disorder in the general population: A Hidden ESSENCE Disorder. *The Scientific World Journal*, 2013, Online: <http://www.hindawi.com/journals/tswj/2013/818157/>
- Reebye, P., & Kope, T. (2007). Attachment disorders. *British Columbia Medical Journal*, 49(4), 189-193.
- Rubin, K. H., & Burgess, K. (2002). Parents of aggressive and withdrawn children. M. Bornstein, (ed), *Handbook of parenting*, (383-418) 1(2), N.Y.: Lawrence Erlbaum Associates,.
- Rubin, K. H., Dwyer, K. M., Booth-Laforce, C., Kim, A. H., Burgess, K.B., & Rose-Krasnor, L. (2004). Attachment, friendship, and psychosocial functioning in early adolescence. *The Journal of Early Adolescence*, 24(4), 326-356.
- Scott, S., Briskman, J., Woolgar, M., Humayun, S., & O'Connor, T. G. (2011). Attachment in adolescence: Overlap with parenting and unique prediction of behavioural adjustment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 52(10), 1052-1062.
- Shepley, R. P. (2001). *Children diagnosed with attachment disorder : A qualitative study of the parental experience*. unpublished Ph.D Dissertation. Virginia Polytechnic Institute and State University.

- Waters, E., Homiton, C. E., & Weinfield, N. S. (2000). The Stability of attachment security from infancy to adolescence and early adulthood. *General Interoduction Child Delovopment*, 71(3), 678-683.
- Werner-wilson, R. J., & Davenport, B. R. (2003). Distinguishing between conceptualizations of attachment: Clinical implications marriage and family therapy. *Contemporary Family Therapy*, 25(2), 179-193.
- Wilkinson, R. B., & Parry, M. M. (2004). Attachment styles, quality of attachment relationships, and components of self-esteem in adolescence. *Proceedings of the 39th Australian Psychological Society Annual Conference*, (301-305), (June, 10 – 13 – 2004).
- Wiseman, H., Mayseless, O., & Sharabany, R. (2006). Why are they lonely? Perceived quality of early relationships with parents, attachment, personality predispositions and loneliness in first-year university students. *Personality and Individual Differences*, 40, 237-248.
- Zigler, D. (2006). *Attachment Disorder (Assessment Scale Revised "adas-r")*. U.S.A.: Acacia Publishing, Inc.
- Zhai, Z. W., Kirisci, L., Tarter, R. E., & Ridenour, T. A. (2014). Psychological dysregulation during adolescence mediates the association of parent-child attachment in childhood and substance use disorder in adulthood. *American Journal of Drug and Alcohol Abuse*, 40(1), 67-74.

المواقع الالكترونية

المواقع الالكترونية العربية

- حسن، محمد أبوهاشم. (2007). *معادلة ستيفن ثامبسون*. جامعة الملك سعود،
<http://faculty.ksu.edu.sa/70810/default.aspx>
- سالم، محمد شريف. (٢٠٠٨). *إضطراب التحدي المعارض*. طبيب نفساني دوت كوم،
www.tabibnafsanany.com/child-disructive-Oppositional-Defiant.html
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (2015). *نظرية التعلق*.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%82

- American Heritage. (2011). *Dictionary of the English Language*,
Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company,
Ed.5, <http://www.thefreedictionary.com/teenager>
- Becker-Weidman, A. (2013). *Trauma and Reactive Attachment Disorder. Beyond Trauma and Attachment*, <http://marythemom-mayhem.blogspot.com/2013/05/books-and-methods-review-trauma-and.html>
- Counselling Directory, Coliseum. (2014). <https://secure.counselling-directory.org.uk/memberlogin.php>
- Lucylou. (2012). *Urban dictionary*. <http://www.urbandictionary.com/define.php?term=affectionless>
- Mayo Foundation for Medical Education and Research. (2004). <http://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/reactive-attachment-disorder/basics/symptoms/con-20032126>.
- McCreight, B. (2010). *Attachment disorder and the adoptive family*. <http://www.theadaptioncounselor.com/>.
- Moos, B. S., & Moos, R. H. (2009). *The Family Environment Scale FES*, <http://www.mindgarden.com/products/fescs.htm>
- Robinson, L., Saisan, J., Smith, M., & Segal, J. (2016). *How to Build a Secure Attachment Bond with Your Baby*. Helpguide. ORG, <http://www.helpguide.org/articles/secure-attachment/how-to-build-a-secure-attachment-bond-with-your-baby.htm>
- Witmer, D. (2012). *parenting teens*. <http://parentingteens.about.com/od/Parenting-Glossary/g/teen-teenager.htm>
- Ziegler, D. (1998). *Understanding and treating attachment problems in children*. http://66.199.228.237/boundary/Childhood_trauma_and_PTSD/Understanding_Attachment_Disorders.pdf
- Ziegler, D. (2006). *Attachment disorder assessment scale revised, ADAS-R*, http://www.jaspermountain.org/assessment_tools.html.

الملاحق

- ملحق (١): توزيع أفراد العينة حسب المحافظات والمناطق.
- ملحق (٢): توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة والمدرسة.
- ملحق (٣): توزيع عينة الدراسة حسب العمر والجنس.
- ملحق (٤): توزيع عينة الدراسة حسب الصف والجنس
- ملحق (٥): طريقة حساب حجم العينة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون.
- ملحق (٦): مقياس اضطراب التعلق المترجم، إعداد زيغلر (Ziegler، 2006)
- ملحق (٧): مقياس اضطراب التعلق المقتن على البيئة البحرينية.
- ملحق (٨): مقياس البيئة الأسرية المترجم، إعداد موس وموس (Moos and Moos، 2009).
- ملحق (٩): مقياس البيئة الأسرية المقتن على البيئة البحرينية.
- ملحق (١٠): مصفوفة معاملات الارتباط بين نتائج مقياس اضطراب التعلق و نتائج أبعاد مقياس البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية).

ملحق رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب المحافظات والمناطق السكنية

المحافظة	المناطق															المجموع													
	ن	%	المنامة	المناسير	جحفص	كريات-حماحية	السيف	البلاد القديم	أبو قرة	الديه	السهلة الشمالية	توبلي	سند	سثرة	العكر		المعايير	حزاب	جعلي	الحررة	أم الحصم	التضيبية	التعيم						
ن	١٤	٣,٧	١٣	٣,٤	١٦	٤,٢	٦	١,٦	٢	٠,٥	٤	١,١	٢	٠,٥	١٥	٤	١,١	٤	١,١	١	٠,٣	٢	٠,٥	٢	٠,٥	٥	١,٣	٣١١	١٠,٢%

المحافظة	المناطق						المجموع		
	ن	%	المحرق	الدير	البيتين	قلائق		الح	سماحيح
ن	٢٨	١١	١١	٦	٤	٣٨			
%	٩,٨%	٣,٢%	٢,٩%	١,٦%	١,١%	١٩,٦%			

المحافظة	المناطق														المجموع														
	ن	%	الويزي	مدينة همد	البيح	سار	كرانة	الدرار	المرخ	بني حمزة	الشاهورة	الجنية	مقابة	سدرايا ٢		المنقح	القم	جيلة حيشي	كرركان	سلماباد	داركليب	المالكية	الهلة	بوروي	دمستان	الحررة	عالي	باربار	صدد
ن	١	٥٠	٧	٦	٦	٣	٢	٣	٢	٢	١	٢	٢	١	٢	٢	١٠	٢	٢	٥	٢	٧	١٠	٣	٢	١	١	١٤٦	
%	٠,٣	١٣,٢	١,٩	١,٦	١,٦	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	١٠,٢%	

المحافظة	المناطق														المجموع
	ن	%	مدينة زليخ	الحبيات	سافرة	وادي السيل	البحير	الرافع الشرقي	الرافع الغربي	التويرات	مدينة عيسى				
ن	٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١				
%	١,١	٥,٣	٥,٨	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥				

العدد الكلي												٣٧٨	النسبة الكلية		١٠٠%
-------------	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-----	---------------	--	------

ملحق (2)

توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة والمدرسة

م	المحافظة	المدرسة	العدد	النسبة المئوية
1	محافظة العاصمة	مدرسة الحورة الثانوية للبنات	28	%7.4
2		مدرسة جدحفص الثانوية للبنات	50	%13.2
3		مدرسة التعاون الثانوية للبنين	38	%10.1
4	محافظة المحرق	مدرسة المحرق الثانوية للبنات	37	%9.8
5		مدرسة الهداية الخليفية الثانوية للبنين	38	%10.1
6	المحافظة الشمالية	مدرسة سار الثانوية للبنات	23	%6.1
7		مدرسة غازي القصيبي الثانوية للبنات	27	%7.1
8		مدرسة مدينة حمد الثانوية للبنين	29	%7.7
9	المحافظة الجنوبية	مدرسة المعرفة الثانوية للبنات	42	%11.1
10		مدرسة أميمة بنت النعمان الثانوية للبنات	31	%8.2
11		مدرسة الشيخ عيسى بن علي الثانوية للبنين	35	%9.3
		المجموع	378	%100

ملحق (3)

توزيع عينة الدراسة حسب العمر والجنس

المجموع	العمر				الجنس	
	18	17	16	15 وأقل		
140	4	16	44	76	ن	ذكر
% 100	% 2.8	%11.4	% 31.4	%54.3	%	
238	46	75	66	51	ن	إنثى
%100	% 19.3	%31.5	% 27.7	% 21.4	%	
378	50	91	110	127	ن	المجموع
%100	% 13.2	% 24.1	% 29.1	% 33.6	%	

ملحق (4)

توزيع عينة الدراسة حسب الصف والجنس

المجموع	الصف			الجنس	
	الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي		
140	2	30	108	ن	ذكر
%100	% 1.3	% 21.4	% 77.1	%	
238	102	59	77	ن	إنثى
% 100	% 42.9	%24.8	% 32.4	%	
378	104	89	185	ن	المجموع
% 100	%5.27	% 23.5	% 48.9	%	

ملحق (5)

طريقة حساب حجم العينة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون.

25107

ادخل حجم المجتمع N في الخلية المقابلة

378	إذاً _____ = حجم العينة
-----	-------------------------

0.05
0.0025

1.96
0.5

3.8416

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times (d^2 \div z^2) \right] + p(1-p) \right]}$$

معادلة ستيفن ثامبسون^٩

N

حجم المجتمع

z

الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥ وتساوي ١,٩٦

d

نسبة الخطأ وتساوي ٠,٠٥

p

نسبة توفر الخاصية والمحايدة = ٠,٥٠

^٩ معادلة ستيفن ثامبسون (حسن، 2007).

ملحق (6)

مقياس اضطراب التعلق المترجم، إعداد زيغلر (Ziegler, 2006)

اضطراب التعلق

المعدل

Adas-r

اسم الطفل _____ تاريخ الميلاد ____/____/____ العمر وقت التقييم _____

الشخص الذي يزود المعلومات _____ تاريخ التقييم _____

١,٠ الإرشادات

قم بقراءة كل البيانات وضع دائرة على الرقم الذي يصف بشكل أنسب التاريخ التنموي للطفل (تاريخ نمو الطفل) أو عدد المرات التي تظهر لدى الطفل كصفة أو تفاعل. هنالك ثلاثة أقسام ومن المهم الإجابة على جميع الأسئلة، حيث ستساهم هذه البنود على تحديد وجود أو عدم وجود عوامل محددة.

٢, ٠ القسم الأول - التاريخ التنموي

النقاط: ٠ - لا ١ - غير معروف ٢ - نعم

أجب بـ لا إذا كانت هنالك معلومات لا تدعم الاستبيان. أجب بـ غير معروف إذا لم تتواجد معلومات كافية. وأجب بـ نعم إذا كانت هنالك معلومات تدعم هذا الاستبيان.

جدول ١. التاريخ التنموي

#	الحالة	النقاط		
١	لم يتلق الطفل رعاية كافية من قبل والديه.	٠	١	٢
٢	الأم لديها تاريخ من تعاطي المخدرات خلال فترة الحمل (المخدرات، الكحول، النيكوتين، الكافيين).	٠	١	٢
٣	كانت الأم في سن السابعة عشر أو أقل وقت الولادة.	٠	١	٢
٤	كانت الأم تعاني من نظام دعم ضعيف خلال فترة الحمل.	٠	١	٢
٥	وُلد الطفل مبكراً (٣ أسابيع على الأقل).	٠	١	٢
٦	كان الطفل مصاباً بالمغص لأسباب جسدية ونفسية أو كانت لديه مشكلة طبية كبيرة.	٠	١	٢
٧	انفصل الطفل عن والدته جسدياً لمدة أسبوعين متتاليين في مناسبة واحدة أو أكثر خلال الاثني عشر شهراً الأولى.	٠	١	٢
٨	تعاطت الأم للمخدرات أو الكحول مباشرة بعد الحمل.	٠	١	٢
٩	تعرض الطفل لاعتداء جسدي أو جنسي خلال العامين الأوليين.	٠	١	٢
١٠	تعرض الطفل للإهمال المتوسط إلى الشديد خلال العامين الأوليين.	٠	١	٢

٣, ٠. القسم الثاني - نوعية العلاقات

النقاط: ٠ - لا ١ - أحياناً ٢ - نعم
% معظم الوقت (أقل من ٢٥% معظم الوقت) (٢٥% إلى ٥٠% معظم الوقت) (أكثر من ٥٠%)

جدول ٢. نوعية العلاقات

#	الحالة	النقاط		
١	لا أستطيع الوثوق بهذا الطفل (بناءً على كلمات، مشاعر وأفعال).	٠	١	٢
٢	أنا لا أتطلع إلى الوقت الذي أقضيه مع هذا الطفل.	٠	١	٢
٣	هذا الطفل لا يبدو عليه أنه يفهم معنى الندم أو الاعتذار الصادق.	٠	١	٢
٤	لا أشعر بوجود اتصال كبير بيني وبين هذا الطفل.	٠	١	٢
٥	يجب على هذا الطفل الاستجابة بمشاعر أكثر صدقاً.	٠	١	٢
٦	أتساءل عما إذا كان هذا الطفل يهتم بي أو بأي شخص آخر في عائلتي.	٠	١	٢
٧	يمكن لهذا الطفل التعلق بالغرباء بعد التعرف عليهم لمدة قصيرة أكثر من تعلقه بي.	٠	١	٢
٨	أجد صعوبة في وصف هذا الطفل للآخرين.	٠	١	٢
٩	هذا الطفل لا يستطيع/ولن يقبل مودتي وحيي له.	٠	١	٢
١٠	لا أعتقد بإمكانية التقرب العاطفي لهذا الطفل بغض النظر عن الوقت الذي أقضيه معه.	٠	١	٢

١٠,٤ القسم الثالث - سمات الشخصية

النقاط: ٠ - لا ١ - أحياناً ٢ - نعم
% معظم الوقت (أقل من ٢٥% معظم الوقت) (٢٥% إلى ٥٠% معظم الوقت) (أكثر من ٥٠%)

جدول ٣. سمات الشخصية

#	الحالة	النقاط		
١	هذا الطفل يتقرب للغرباء من دون تمييز.	٠	١	٢
٢	يحاول هذا الطفل أن يسيطر على كل شيء.	٠	١	٢
٣	هذا الطفل متصنع وسطحي وتبدو لديه/لديها عراقيل في القدرة على تكوين علاقة عميقة.	٠	١	٢
٤	هذا الطفل يفتقر ويشكل جدي إلى التعاطف مع الآخرين.	٠	١	٢
٥	يمتلك هذا الطفل سلوكيات التدمير الذاتي (محاولة إيذاء النفس).	٠	١	٢
٦	يفتقر هذا الطفل إلى التفكير الأخلاقي المتداخل وكذلك الضمير.	٠	١	٢
٧	لا يقبل/تقبل مسؤولية تحمل الأخطاء.	٠	١	٢
٨	لا يعانق الآخرين بعمق أو يقبل أي نوع من المودة.	٠	١	٢
٩	يكذب/تكذب كثيراً بسبب أو من دون سبب.	٠	١	٢
١٠	يؤذي الحيوانات.	٠	١	٢
١١	يقوم بسرقة وأخذ ما ليس ملكاً له/لها.	٠	١	٢
١٢	يتطلب/تتطلب بشكل كبير جداً ويغلب عليه الغضب والقلق والتشبث عندما لا يتم تحقيق طلباته.	٠	١	٢
١٣	يقوم هذا الطفل بمهاجمة زملائه و/أو تهديد البالغين.	٠	١	٢
١٤	هذا الطفل متسلط وغالباً ما يتتمر على الأطفال الآخرين.	٠	١	٢
١٥	يستجيب هذا الطفل إلى المقترحات الودية فيما يتعلق بالتجنب أو سلوك الانعزال.	٠	١	٢
١٦	لا يقوم هذا الطفل بعمل ما يُطلب منه.	٠	١	٢
١٧	يميل هذا الطفل إلى أن يكون أنانياً.	٠	١	٢
١٨	هذا الطفل لديه صعوبة في الاتصال بالعين.	٠	١	٢
١٩	لديه/لديها صعوبة في تكوين علاقات مع الزملاء والأقران.	٠	١	٢
٢٠	هذا الطفل يرفض أن يشعر بالارتياح.	٠	١	٢

ملحق رقم (7)

مقياس اضطراب التعلق المقتن على البيئة البحرينية



مقياس اضطراب التعلق المعدل

Adas-r

الاسم : الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : تاريخ الميلاد / / الصف :

المدرسة : المنطقة : المحافظة :

• التعليمات :-

* قم بقراءة كل البيانات وضع صح (✓) على الإجابة التي تصفك بشكل أنسب أو عدد المرات التي تظهر لديك كصفة أو تفاعل.

* هناك ثلاثة أقسام ومن المهم الإجابة على جميع الأسئلة، حيث ستساهم هذه البنود على تحديد وجود أو عدم وجود عوامل محددة.

• مثال على الحل :-

م.ع	الحالة	نعم	أحياناً	لا
١	والدي لا يستطيعان الوثوق بي (بناءً على كلمات، مشاعر وأفعال).		✓	

لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ،والإجابة الصحيحة هي تصف حالتك الخاصة.

ولا يوجد وقت محدد للإجابة ،ولكن حاول أن تجيب بسرعة وبأول استجابة تخطر على بالك .

وشكراً لتعاونك ، ، ،

ليلي عبد العزيز أحمد

إشراف

د. محمد حسن المطوع

القسم الأول - التاريخ التنموي

النقاط: (نعم (3) - غير معروف (2) - لا (1))

- أ- أجب بـ نعم إذا كانت هنالك معلومات تدعم هذا الاستبيان.
 ب- أجب بـ غير معروف إذا لم تتواجد معلومات كافية.
 ج- أجب بـ لا إذا كانت هنالك معلومات لا تدعم الاستبيان.

جدول ١. التاريخ التنموي

س/ع	الحالة	نعم	غير معروف	لا
١	الرعاية التي تلقيتها من قبل والدي غير كافية.			
٢	عانت أُمي خلال فترة الحمل بي من مشكلات الإيمان (كالمشروبات الروحية وغيرها).			
٣	كانت أُمي في سن السابعة عشر أو أقل وقت ولادتي.			
٤	الرعاية التي حضيت بها أُمي خلال فترة الحمل بي غير كافية (ضعيفة).			
٥	وُلدت مبكراً (٣ أسابيع على الأقل).			
٦	كنت أعاني من مشاكل صحية خلال العاميين الأوليين من عمري.			
٧	انفصلت عن والدي لمدة أسبوعين متتاليين أو أكثر في مناسبة واحدة أو أكثر خلال العام الأول من عمري.			
٨	تعاطت أُمي للمواد المحرمة مباشرة بعد الحمل بي.			
٩	تعرضت لاعتداء جسدي أو جنسي خلال العاميين الأوليين.			
١٠	تعرضت للإهمال المتوسط إلى الشديد خلال العاميين الأوليين.			

القسم الثاني - نوعية العلاقات

النقاط	نعم (3)	أحياناً (2)	لا (1)
	(أكثر من ٥٠%)	(٢٥% إلى ٥٠% معظم الوقت)	(أقل من ٢٥% معظم الوقت)

جدول ٢. نوعية العلاقات

رقم	الحالة	نعم	أحياناً	لا
١١	والديّ لا يستطيعان الوثوق بي (بناءً على كلمات، مشاعر وأفعال).			
١٢	والديّ لا يتطلعان إلى الوقت الذي يقضيانه معي.			
١٣	أرفض الاعتذار ولا أفهم معنى الندم.			
١٤	هناك فجوة كبيرة بيني وبين والديّ (ضعف في التواصل).			
١٥	يجب عليّ أن أستجيب بمشاعر أكثر صدقاً مع الآخرين.			
١٦	أنا لا أهتم بوالديّ أو بأي شخص من عائلتي.			
١٧	أتعلق بالغرباء بعد التعرف عليهم لمدة قصيرة أكثر من تعلقي بوالديّ.			
١٨	يجد الآخرون صعوبة في وصف شخصيتي.			
١٩	أجد صعوبة في تقبل مودة وحب والديّ لي.			
٢٠	تقرب والديّ العاطفي بي بات ضعيفاً، رغم الوقت الذي يقضيانه معي.			

القسم الثالث - سمات الشخصية

النقاط	نعم (3)	أحياناً (2)	لا (1)
	(أكثر من ٥٠%)	(٢٥% إلى ٥٠% معظم الوقت)	(أقل من ٢٥% معظم الوقت)

جدول ٣. سمات الشخصية

رقم	الحالة	نعم	أحياناً	لا
٢١	أتقرب للغرباء من دون تمييز.			
٢٢	أحاول أن أسيطر على كل شيء.			
٢٣	أجد صعوبة في القدرة على تكوين علاقة عميقة مع الآخرين، وعلاقاتي تتميز بالتصنع والسطحية.			
٢٤	أفكر إلى التعاطف مع الآخرين.			
٢٥	ألجأ إلى سلوكيات التدمير الذاتي (محاولة إيذاء النفس).			
٢٦	أفكر إلى التفكير الأخلاقي وتحكيم الضمير.			
٢٧	أعرض عن أي نوع من مودة الآخرين.			
٢٨	أكذب كثيراً بسبب أو من دون سبب.			
٢٩	أؤذي الحيوانات.			
٣٠	أقوم بسرقة وأخذ ما ليس ملكاً لي.			
٣١	طلباتي كثيرة، وأغضب عندما لا تتحقق مطالبي.			
٣٢	أقوم بمهاجمة زملائي و/أو تهديد الأكبر مني سناً.			
٣٣	يتميز سلوكي مع الآخرين بالتسلط والعدوانية.			
٣٤	يغلب عليّ التجنب أو سلوك الانعزال.			
٣٥	أتجاهل العمل الذي يُطلب مني.			
٣٦	أميل إلى أن أكون أنانياً.			
٣٧	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين بالعين (التواصل البصري).			
٣٨	أعاني من صعوبة تكوين علاقات مع الزملاء والأقران.			
٣٩	أشعر بعدم الارتياح.			

مع خالص الشكر لاعتماد الصدق في الإجابة ،،،

مقياس البيئة الأسرية من كتيب مواد "آر"

تعليمات

- توجد هناك ٩٠ إفادة في هذا الكتيب، عن العوائل.
- يجب عليك أن تحدد أيًا من هذه الإفادات صحيحة عن عائلتك وأيهما خاطئة.
- أجب عن هذه البيانات في ورقة إجابة منفصلة، إذا كنت تظن إن هذه البيانات "صحيحة" أو إن أغلبها صحيحة عن عائلتك، ضع علامة ✓ على الخانة المخصصة.
- إذا كنت تظن إن الإفادة خاطئة أو أغلبها خاطئة عن عائلتك، ضع علامة x على الخانة المخصصة لذلك.
- قد يمتدح شعور إن بعض هذه الإفادات صحيحة على بعض أفراد العائلة وخاطئة على البعض الآخر، ضع علامة T إذا كانت الإفادة صحيحة بالنسبة لأغلب أفراد العائلة.
- وعلامة F إذا كانت الإفادة خاطئة بالنسبة لأغلب أفراد العائلة.
- إذا كان الاختلاف متساوياً بين أفراد العائلة، قرر أي من تلك الإفادات هي الأقوى وأجب وفقاً لذلك.
- تذكر إننا نود أن نعرف كيف تبدو عائلتك من وجهة نظرك أنت لذلك لا تحاول أن تفكر في كيفية تصوير عائلتك من منظور أفرادها الآخرين، إنما يبين لنا انطباعتك العام عن عائلتك لكل إفادة.

أجب من اليمين

١	أفراد العائلة حقا يساعدون ويساندون بعضهم البعض.	2	غالبا ما يحتفظ أفراد العائلة بمشاعرهم لأنفسهم.
3	عائلتي تتشاجر كثيراً.	4	لا نقوم بتأدية الأعمال بمفردنا في عائلتي.
5	نشعر أننا يجب أن نكون الأفضل في أي شيء نفعله.	6	غالبا ما نتناقش في المشاكل السياسية والاجتماعية
7	نمضي أغلب أيام نهاية الأسبوع والليالي في البيت	8	يذهب أفراد العائلة للكنيسة بانتظام.
9	يتم التخطيط للفعاليات في عائلتي بحذر وتروي	10	نادرا ما يتم إعطاء الأوامر لأفراد عائلتي.
11	غالبا ما يبدو علينا أننا نمضي الوقت في البيت.	12	نقول ما يحلو لنا في البيت.
13	نادرا ما يُظهر أفراد عائلتي غضبهم بشكل علني.	14	عائلتي تشجع أفرادها على الاستقلالية.
15	تصدر المكانات العليا مهم في عائلتي.	16	نادرا ما نذهب لمحاضرات، مسرحيات أو حفلات.
17	غالبا ما يزورنا أصدقاؤنا على وجبة العشاء أو لمجرد الزيارة.	18	لا نقوم بالصلاة في عائلتنا.
19	نتسم بالنظام وحسن الهندام بشكل عام.	20	هنالك قوانين قليلة يجب إتباعها في عائلتي.
21	نبذل الكثير من الجهد لما نقوم به في البيت.	22	من الصعب التنفيس عن غضبنا بدون أن نزعج أحدا.
23	يغضب بعض أفراد العائلة لدرجة رمي الأشياء في بعض الأحيان.	24	نقوم بمحاولة حل الأمور بمفردنا في عائلتي.
25	ما يجنيه كل فرد من المال ليس ذو أهمية.	26	معرفة أشياء جديدة ومختلفة مهم في عائلتي.
27	لا يمارس أي من أفراد عائلتي أي نوع من الرياضة.	28	غالبا ما نتناقش الأمور والقصص الدينية.
29	غالبا ما نواجه صعوبة في إيجاد شيء ما في البيت.	30	يوجد فرد واحد في أسرتي يقوم باتخاذ اغلب القرارات
31	يوجد شعور بالترابط بين أفراد عائلتي.	32	نخبر بعضنا البعض بمشاكلنا الشخصية.
33	نادرا ما يفقد أفراد عائلتي صوابهم.	34	نذهب ونأتي كيفما نشاء في عائلتي.
35	نؤمن بالمنافسة الشريفة بين أفراد العائلة.	36	لا نبدي اهتماما بالانشطات الثقافية والحضارية.
37	غالبا ما نذهب للسينما، الفعاليات الرياضية، التخييم.	38	لا نؤمن بالجنة والنار.
39	التقيد بالوقت مهم جدا لدى عائلتي.	40	هناك طرق معينة لأداء الأمور في عائلتي.
41	نادرا ما نقوم بالتطوع لأداء فرض معين في البيت.	42	إذا شعرنا بضرورة القيام بشي معين نقوم بذلك بدون تردد.
43	غالبا ما يقوم أفراد العائلة بانتقاد بعضهم البعض.	44	توجد خصوصية قليلة في عائلتي.
45	دائما ما نتوق لأداء الأعمال بصورة أفضل عن سابقاتها.	46	نادرا ما نجري مناقشات عقلانية.

47	جميع أفراد عائلتي لديهم هواية أو اثنين.	48	لدى أفراد عائلتي قناعات صارمة بشأن الخطأ والصواب
49	غالبا ما يقوم أفراد عائلتي بتغيير آرائهم.	50	هناك تشديد قوي على الالتزام بالقوانين في عائلتي.
51	يقوم أفراد العائلة بمساندة بعضهم البعض.	52	عادة ما يستاء فرد عندما أئتمر في عائلتي.
53	يقوم أفراد عائلتي بضرب بعضهم البعض في بعض الأحيان	54	يقوم أفراد عائلتي بالاعتماد على أنفسهم عندما تطرأ مشكلة
55	نادرا ما يقلق أفراد عائلتي بشأن الترقيات، الدرجات الدراسية.	56	يعزف احد أفراد عائلتي على آلة موسيقية.
57	لا يبدي أفراد عائلتي اهتماما بالنشاطات الترفيهية خارج العملاء والمدرسة.	58	نؤمن أن هناك أمورا يجب القبول بها عن الإيمان.
59	يحرص أفراد العائلة على ترتيب غرفهم.	60	الجميع يحظى بفرصة إبداء الرأي.
61	يوجد القليل من الإحساس بروح الجماعة في عائلتي	62	يتم مناقشة الأمور المالية بشكل علني في عائلتي.
63	نحاول حلحلة الأمور عندما يطرأ اختلاف في الآراء في عائلتي.	64	يشجع أفراد عائلتي بعضهم البعض بالمطالبة بحقوقهم.
65	لا نحاول بجهد تحقيق النجاح في عائلتي.	66	غالبا ما يذهب أفراد العائلة للمكتبة.
67	أحيانا يذهب أفراد العائلة إلى دروس لهواية ما خارج المدرسة.	68	لكل فرد في العائلة أفكاره الخاصة عن الصواب والخطأ.
69	واجب كل فرد في العائلة محدد بوضوح.	70	نستطيع القيام بما يحلو لنا في عائلتي.
71	ننسجم مع بعضنا بشكل جيد.	72	غالبا ما نكون حذرين في الكلام مع بعضنا البعض.
73	غالبا ما يحاول أفراد العائلة التفوق على بعضهم البعض في الأعمال.	74	في أسرتي من الصعب أن تكون لوحذك بدون أن تجرح مشاعر الآخرين.
75	"الجُد قبل اللعب" هو القانون السائد في عائلتي.	76	مشاهدة التلفاز أكثر أهمية من القراءة في عائلتي.
77	كثيرا ما يخرج أفراد عائلتي من المنزل.	78	يعد الكتاب المقدس كتابا مهما جدا في منزلنا.
79	لا يتم تدبر المال بشكل جيد في عائلتي.	80	تتسم قوانيننا بالمرونة الشديدة في منزلنا.
81	يوجد الكثير من الوقت والاهتمام لكل فرد من العائلة	82	نُجري الكثير من المناقشات العفوية في عائلتنا.
83	نؤمن في عائلتنا أنك لا تستطيع تحقيق شيء من خلال رفع صوتك.	84	لا يتم تشجيعنا على التحدث عن آرائنا في المنزل.
85	غالبا ما يُقارن أفراد العائلة مع الآخرين من حيث النجاح في العمل والمدرسة	86	يحب أفراد العائلة الموسيقى، الأدب والفن.
87	وسيلة ترفيهنا الأساسية هي التلفاز والمنياح.	88	يؤمن أفراد العائلة أنك ستعاقب إذا ارتكبت سيئة.
89	غالبا ما يتم جلي الصحون بعد تناول الوجبة مباشرة	90	لا تستطيع أن تُفَلت بفعلتك في عائلتي.

ملحق (9)

مقياس البيئة الأسرية المقنن على البيئة البحرينية.



مقياس البيئة الأسرية

الاسم : _____ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : _____ تاريخ الميلاد : ____/____/____ الصف : _____

المدرسة : _____ المنطقة : _____ المحافظة : _____

التعليمات :-

- توجد هناك ٩٠ إفادة عن الأسرة في هذا المقياس.
- يجب عليك أن تحدد أيًا من هذه الإفادات صحيحة عن أسرتك وأيهما خاطئة.
- أجب عن هذه البيانات في ورقة إجابة منفصلة، إذا كنت تظن إن هذه البيانات "صحيحة" أو أن أغلبها صحيحة عن أسرتك، ضع علامة (✓) على الخانة المخصصة.
- إذا كنت تظن أن الإفادة خاطئة أو أغلبها خاطئة عن أسرتك، ضع علامة (x) على الخانة المخصصة لذلك.
- قد ينتابك شعور أن بعض هذه الإفادات صحيحة على بعض أفراد الأسرة وخاطئة على البعض الآخر، ضع علامة (✓) إذا كانت الإفادة صحيحة بالنسبة لأغلب أفراد الأسرة.
- وعلامة (x) إذا كانت الإفادة خاطئة بالنسبة لأغلب أفراد الأسرة.
- إذا كان الاختلاف متساويا بين أفراد الأسرة، قرر أي من تلك الإفادات هي الأقوى وأجب وفقاً لذلك.
- تذكر أننا نود أن نعرف كيف تبدو أسرتك من وجهة نظرك أنت لذلك لا تحاول أن تفكر في كيفية تصوير أسرتك من منظور أفرادها الآخرين، إنما بين لنا انطباعتك العام عن أسرتك لكل إفادة.
- أجب من اليمين.

مثال على الحل :-

الرقم	الحالة	✓	x
١	أفراد العائلة حقاً يساعدون ويساندون بعضهم البعض.	✓	

لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، والإجابة الصحيحة هي تصف حالتك الخاصة.

ولا يوجد وقت محدد للإجابة ، ولكن حاول أن تحب بسرعة وبأول استجابة تخطر على بالك .

وشكراً لتعاونك ، ، ،

ليلي عبد العزيز أحمد

إشراف

د. محمد حسن المطوع

الرقم	الحالة	✓	×	الرقم	الحالة	✓	×
1	أفراد العائلة حقا يساعدون ويساندون بعضهم البعض.			24	نقوم بمحاولة حل الأمور بمفردنا في عائلتي.		
2	غالبا ما يحتفظ أفراد العائلة بمشاعرهم لأنفسهم.			25	ما يجنيه كل فرد من المال ليس ذو أهمية.		
3	عائلتي تتشاجر كثيرا.			26	معرفة أشياء جديدة ومختلفة مهم في عائلتي.		
4	لا نقوم بتأدية الأعمال بمفردنا في عائلتي.			27	لا يمارس أيا من أفراد عائلتي أي نوع من الرياضة.		
5	نشعر أننا يجب أن نكون الأفضل في أي شيء نفعله.			28	غالبا ما نناقش الأمور والقصاص الدينية.		
6	غالبا ما نتناقش في المشاكل المجتمعية.			29	غالبا ما نواجه صعوبة في إيجاد شيء ما في البيت.		
7	نقضي أغلب أيام نهاية الأسبوع والليالي في البيت			30	يوجد فرد واحد في أسرتي يقوم باتخاذ أغلب القرارات		
8	يذهب أفراد العائلة للمسجد بانتظام.			31	يوجد شعور بالترابط بين أفراد عائلتي		
9	يتم التخطيط للفعاليات في عائلتي بحذر وتروي			32	نخبر بعضنا البعض بمشاكلنا الشخصية.		
10	نادرا ما يتم إعطاء الأوامر لأفراد عائلتي.			33	نادرا ما يفقد أفراد عائلتي صوابهم.		
11	غالبا ما يبدو علينا أننا نمضي الوقت في البيت.			34	نذهب ونأتي كيفما نشاء في عائلتي.		
12	نقول ما يحلو لنا في البيت.			35	نؤمن بالمنافسة الشريفة بين أفراد العائلة		
13	نادرا ما يُظهر أفراد عائلتي غضبهم بشكل علني.			36	لا نبدي اهتماما بالنشاطات الثقافية والحضارية.		
14	عائلتي تشجع أفرادها على الاستقلالية.			37	غالبا ما نذهب للسنيما، الفعاليات الرياضية، التخييم		
15	تصدر المكانات العليا مهم في عائلتي.			38	يراعي أفراد عائلتي الحلال والحرام في سلوكهم اليومي		
16	نادرا ما نذهب لمحاضرات، مسرحيات أو حفلات.			39	التقيد بالوقت مهم جدا لدى عائلتي.		
17	غالبا ما يزورنا أصدقائنا على وجبة العشاء أو لمجرد الزيارة.			40	هناك طرق معينة لأداء الأمور في عائلتي.		
18	بعض أفراد عائلتي يتهاون في أداء الصلاة			41	نادرا ما نقوم بالتطوع لأداء فرض معين في البيت.		
19	نتسم بالنظام وحسن الهندام بشكل عام.			42	إذا شعرنا بضرورة القيام بشي معين، نقوم بذلك بدون تردد.		
20	هنالك قوانين قليلة يجب إتباعها في عائلتي.			43	غالبا ما يقوم أفراد العائلة بانتقاد بعضهم البعض		
21	نبذل الكثير من الجهد لما نقوم به في البيت.			44	توجد خصوصية قليلة في عائلتي.		
22	من الصعب التتفيس (التعبير) عن غضبنا في عائلتي، بدون أن نزج أحد.			45	دائما ما نتوق لأداء الأعمال بصورة أفضل عن سابقاتها		
23	يغضب بعض أفراد العائلة لدرجة رمي الأشياء في بعض الأحيان			46	نادرا ما نجري مناقشات عقلانية.		

الرقم	الحالة	✓	×	الرقم	الحالة	✓	×
47	جميع أفراد عائلتي لديهم هواية أو اثنين.			69	واجب كل فرد في العائلة محدد بوضوح.		
48	لدى أفراد عائلتي قناعات صارمة بشأن الخطأ والصواب			70	نستطيع القيام بما يحلو لنا في عائلتي.		
49	غالبا ما يقوم أفراد عائلتي بتغيير آرائهم.			71	ننسجم مع بعضنا بشكل جيد.		
50	هناك تشديد قوي على الالتزام بالقوانين في عائلتي			72	غالبا ما نكون حذرين في الكلام مع بعضنا البعض.		
51	يقوم أفراد العائلة بمساندة بعضهم البعض.			73	غالبا ما يحاول أفراد العائلة التفوق على بعضهم البعض في الأعمال.		
52	عادة ما يستاء أفراد عائلتي عندما أئذمر.			74	من الصعب أن أكون بمفردي في الغرفة بدون أن أضيق أحداً من عائلتي.		
53	يقوم أفراد عائلتي بضرب بعضهم البعض في بعض الأحيان			75	- "الجُد قبل اللعب" هو القانون السائد في عائلتي.		
54	يقوم أفراد عائلتي بالاعتماد على أنفسهم عندما تطرأ مشكلة			76	مشاهدة التلفاز أكثر أهمية من القراءة في عائلتي.		
55	نادرا ما يقلق أفراد عائلتي بشأن الترقيات، الدرجات الدراسية.			77	كثيرا ما يخرج أفراد عائلتي من المنزل.		
56	يعزف أحد أفراد عائلتي على آلة موسيقية.			78	يهتم أفراد عائلتي بقراءة القرآن الكريم		
57	لا يبدي أفراد عائلتي اهتماما بالنشاطات الترفيهية خارج العمل والمدرسة.			79	لا يتم تدبير المال بشكل جيد في عائلتي.		
58	تحرص عائلتي على إعطاء الصدقة للفقراء بانتظام			80	تتسم قوانيننا بالمرونة الشديدة في منزلنا.		
59	يحرص أفراد العائلة على ترتيب غرفهم.			81	يوجد الكثير من الوقت والاهتمام لكل فرد من العائلة		
60	الجميع يحظى بفرصة إبداء الرأي.			82	نُجري الكثير من المناقشات العنيفة في عائلتنا.		
61	يوجد القليل من الإحساس بروح الجماعة في عائلتي			83	نؤمن في عائلتنا (أنك لا تستطيع تحقيق شيء من خلال رفع صوتك).		
62	يتم مناقشة الأمور المالية بشكل علني في عائلتي.			84	لا يتم تشجيعنا على التحدث عن آرائنا في المنزل.		
63	نحاول حلحلة (تبسيط) الأمور عندما يطرأ اختلاف في الآراء في عائلتي.			85	غالبا ما يُقارن أفراد العائلة مع الآخرين من حيث النجاح في العمل والمدرسة		
64	يشجع أفراد عائلتي بعضهم البعض بالمطالبة بحقوقهم.			86	يحب أفراد العائلة الموسيقى، الأدب والفن.		
65	لا نحاول بجهد تحقيق النجاح في عائلتي.			87	وسيلة ترفيهنا الأساسية هي التلفاز وبرامج التواصل الاجتماعي (في الهاتف المحمول- الكمبيوتر).		
66	غالبا ما يذهب أفراد العائلة للمكتبة، أو يتصفحون في شبكة الانترنت.			88	يؤمن أفراد العائلة أنك ستعاقب إذا ارتكبت خطأ.		
67	أحيانا يذهب أفراد العائلة إلى دروس لهواية ما خارج المدرسة.			89	نهتم بغسل الصحون بعد تناول الوجبة مباشرة		
68	لكل فرد في العائلة أفكاره الخاصة عن الصواب والخطأ.			90	لا نستطيع أن نُقلت بفعلتك في عائلتي (الهروب من العقاب).		

ملحق (10)

مصفوفة معاملات الارتباط بين نتائج مقياس اضطراب التعلق ونتائج أبعاد
مقياس البيئة الأسرية (المقاييس الفرعية)

Correlations												
		اضطراب التعلق	أبعاد البيئة الأسرية بعد الإستكلاية	أبعاد البيئة الأسرية بعد التوجه الإجتماعي	أبعاد البيئة الأسرية بعد التوجه للتفكير - الثقافي	أبعاد البيئة الأسرية بعد التوجه للمتبادل - الترفيهي	أبعاد البيئة الأسرية بعد التشدد الأخلاقي - الديني	أبعاد البيئة الأسرية بعد التنظيم	أبعاد البيئة الأسرية بعد السيطرة	أبعاد البيئة الأسرية بعد التمسك	أبعاد البيئة الأسرية بعد التصوير	أبعاد البيئة الأسرية بعد الجدال الصراخ
اضطراب التعلق	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 57	-.375** .004 57	-.210 .118 57	.062 .644 57	-.152 .260 57	-.343** .009 57	.109 .419 57	-.041 .762 57	-.381** .003 57	-.018 .896 57	.032 .812 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد الإستكلاية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.375** .004 57	1 57	.079 .559 57	.141 .296 57	.404** .002 57	.070 .605 57	.133 .323 57	.011 .936 57	.393** .003 57	.093 .493 57	.206 .124 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد التوجه الإجتماعي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.210 .118 57	.079 .559 57	1 57	.110 .416 57	.285 .032 57	.196 .144 57	.143 .287 57	.202 .131 57	.330* .012 57	-.080 .555 57	.033 .806 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد التوجه للتفكير - الثقافي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.062 .644 57	.141 .296 57	.110 .416 57	1 57	.425** .001 57	-.143 .289 57	.369** .005 57	.112 .406 57	.248 .063 57	.048 .722 57	.371** .004 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد التوجه للمتبادل - الترفيهي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.152 .260 57	.404** .002 57	.285 .032 57	.425** .001 57	1 57	-.049 .718 57	.310* .019 57	-.037 .786 57	.397** .002 57	.271* .041 57	.261 .050 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد التشدد الأخلاقي - الديني	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.343** .009 57	.070 .605 57	.196 .144 57	-.143 .289 57	-.049 .718 57	1 57	.077 .568 57	.125 .354 57	.076 .575 57	-.081 .550 57	-.216 .106 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد التنظيم	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.109 .419 57	.133 .323 57	.143 .287 57	.369** .005 57	.310* .019 57	.077 .568 57	1 57	.261* .050 57	.231 .084 57	-.037 .784 57	.254 .057 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد السيطرة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.041 .762 57	.011 .936 57	.202 .131 57	.112 .406 57	-.037 .786 57	.125 .354 57	.261* .050 57	1 57	-.005 .969 57	-.181 .178 57	-.126 .352 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد التمسك	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.381** .003 57	.393** .003 57	.330* .012 57	.248 .063 57	.397** .002 57	.076 .575 57	.231 .084 57	-.005 .969 57	1 57	.446** .001 57	.311* .019 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد التصوير	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.018 .896 57	.093 .493 57	-.080 .555 57	.048 .722 57	.271* .041 57	-.081 .550 57	-.037 .784 57	-.181 .178 57	.446** .001 57	1 57	.038 .780 57
أبعاد البيئة الأسرية بعد الجدال الصراخ	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.032 .812 57	.206 .124 57	.033 .806 57	.371** .004 57	.261 .050 57	-.216 .106 57	.254 .057 57	-.126 .352 57	.311* .019 57	.038 .780 57	1 57

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Attachment Disorder and its relationship with Family Environment among Adolescents in Kingdom of Bahrain: Descriptive and analytical study

Abstract

The current study aimed at investigating the ration of spread of attachment disorder for teenagers in the Kingdom of Bahrain, identifying the relationship between attachment disorder and family environment and investigating if there were any significant statistical differences in attachment disorder for teenagers and family environment that could be attributed to the gender and age variables.

To achieve this purpose, two questionnaires were translated, referred and applied. The first questionnaire was developed by Ziegler (2006) and it aims at measuring attachment disorder while the second questionnaire, which is developed by Moos and Moos (2009), aims at measuring the family environment. Both questionnaires were given to 378 teenage students (238 females and 140 males) at the secondary school in the kingdom of Bahrain, which represent the sample in this study. And after applying attachment disorder scale on the sample is detected (57), a teenager from the secondary school students in Bahrain are suffering from attachment disorder problems, of which 35 females and 22 males, with an average age was (16.035), and a deviation standard was (1.308).

The study findings reveal that the spreading ration of the problems related to attachment disorder reached 15% among the study sample, The results showed the presence of a statistically significant a negative correlation at the level of (0.05) was (-0.314) between attachment disorder and family environment, In addition, the study findings indicate the An existence of a significant statistical a negative correlation at between the attachment disorder and in some of the dimensions in the family environment questionnaire (sub-measures), which are (independence, ethical or religious extremism, and belonging) at a significant level of 0.01. The level of registered correlations for these dimensions were -0.375, -0.343, -0.381), No significant statistical differences were registered at a significant level below 0.05 between the study sample attributed to gender (male-female) or age. And Results were interpreted in light of previous studies.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

Attachment Disorder and its relationship with Family Environment among Adolescents in Kingdom of Bahrain: Descriptive and analytical study

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's
Degree in Psychology of Counseling

Submitted by
Layla Abd Al-Aziz Ahmed
19961254

Supervised by
Dr. Mohamed Hasan Al-Mutawa
Associate Professor of Psychology
University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN

May /2016

